



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية – قسم علم النفس

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة  
الثانوية بمحلية الخرطوم

Parental Treatment Types And Their Relation To  
Psychological Adjustment Among The Secondary  
School Pupils In Khartoum Locality

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

إشراف

د . هادية مبارك حاج الشيخ

إعداد الطالبة

ميادة محمد أحمد عبد الله

2015م – 1436هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الآية

قال تعالى :

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ  
ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ  
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ  
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (15)﴾

صدق الله العظيم

سورة الأحقاف ، الآية : 15

# الإهداء

إلى من رضاهم من رضا ربي ... إلى من نورا دربي باحسان

إلى روح والداي

إلى كل اسم يبدأ بالألف وينتهي بالياء .. أخواني وأخواتي وخالاتي وأصدقائي

إلى القلوب التي غمرتني بالمحبة .. والشفاه التي تمننت لي ودعت لي بالنجاح

إلى الذين لولاهم لما استطاعت أقلامنا أن تخط كلمة على تلك السطور .. أساتذتي

الكرام .

الباحثة

# الشكر والتقدير

إن الشكر الأوفر والامتنان لله عز وجل الذي مكنتني من إنجاز هذه الدراسة وعلى ما

منحتني من قوة تفكير وصبر حتى ظهر هذا العمل إلى حين الوجود .

ومن ثم أتقدم بمجزيل الشكر والعرفان إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا و عمادة

الدراسات العليا وأخص بالشكر كلية التربية قسم علم النفس .

كما أتقدم بالشكر العظيم والامتنان إلى من سعدت بالتتلمذ على أيديها إلى أستاذتي

الفاضلة الدكتورة / هادية مبارك حاج الشيخ المجذوب .

والتي شرفتني بالموافقة بالإشراف على هذا البحث والتي منحتني من وقتها وجهدها

الشيء الكثير .. أسأل الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين وطلبة العلم ، فجزاها الله

عني خيرا الجزاء .

كما أتقدم بوافر الشكر إلى أسرة مدرسة الامتداد الثانوية الحكومية بنات . ولا يفوتني في

هذا المقام أن أدعو دعوة صالحة لروح والداي .. رحمهما الله وأطال الله في عمر من بقي

لي .

الباحثة

## مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة، واستخدمت أسلوب العينة العشوائية المنتظمة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (184) طالبة وطالبة تتراوح أعمارهم بين (13-17 سنة) . وقد استخدمت الباحثة بعض الأدوات لإجراء الدراسة وتتمثل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي اقتبسته من مقياس أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب(1991)، ومقياس التوافق النفسي المعدل عن مقياس هيو م. بل. المعدلان من قبل الباحثة، استخدمت الباحثة برنامج الحاسب الآلي وفقاً لنظام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأشتمل على عدد من المعالجات الإحصائية وتتمثل في معامل ألفا كرونباخ النسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط اسبيرمان براون ، وتوصلت الباحثة لعدد من النتائج بأنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع الطالب (ذكر - أنثى) ، أيضاً توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعاً للمستوى التعليمي (لأم - الأب).

كما اشتمل البحث على عدداً من المقترحات والتوصيات أهمها : ضرورة وجود أخصائي نفسي على مستوى كل الثانويات ، وذلك من أجل مساعدة الطالب على التوافق والعمل على تطوير شخصيته بصورة تجعله أكثر فاعلية في الميدان الدراسي .

## **Abstract**

*This research aim at identifying parental treatment types and their relation to psychological adjustment among the secondary school pupils in Khartoum locality. The researcher used the descriptive method to conduct this research, and chosed the o rdered random sample ,where the sample was(184) male and female pupils their age ranged between 13-17)years>the researcher used. The researcher used the scale of parental treatment types adapted from the measure of Anwar A/Asis , and the scale of psychological adjustment taken from Hue M. Bell measure adapted by the researcher. The SPSS statistical program including a number of statistical equations: Alfa choronbach , Pearson correlation coefficient, and Spearman correlation coefficient. The researcher found that there is a correlation between parental treatment types and psychological adjustment , and also a correlation was found between parental treatment types and psychological adjustment among the secondary school pupils according to gender and the education level. Also the research include a number of suggestions and recommendations important of which a school counselor should be recruited in every secondary school to help the pupil achieve psychological adjustment and develop his personality in a way that makes him more efficient in the academic field.*

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	رقم
أ	الآية	.1
ب	الإهداء	.2
ج	الشكر والعرفان	.3
د	المستخلص	.4
هـ	Abstract	.5
و	فهرس الموضوعات	.6
ح	فهرس الجداول	.7
ح	فهرس الأشكال	.8
<b>الفصل الأول: الإطار العام للبحث</b>		
1	مقدمة البحث	.9
2	مشكلة البحث	.10
3	فروض البحث	.11
3	أهداف البحث	.12
4	أهمية البحث	.13
4	منهج البحث	.14
4	حدود البحث	.15
5	مصطلحات البحث	.16
<b>الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة</b>		
6	<b>المبحث الأول : أساليب المعاملة الوالدية</b>	.17
7	تعريف أساليب المعاملة الوالدية	.18
8	التعريف النفسي لأساليب المعاملة الوالدية	.19
10	العوامل المؤدية إلى اختلاف أساليب معاملة الوالدين	.20
13	العوامل المهمة في تحديد أساليب المعاملة الوالدية	.21
14	تصنيف أساليب المعاملة الوالدية	.22
23	النظريات النفسية وأساليب المعاملة الوالدية	.23
27	أساليب المعاملة في الإسلام	.24
31	أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على حياة التلاميذ -	.25
34	<b>المبحث الثاني: التوافق النفسي</b>	.26
34	تعريف التوافق	.27



36	نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق	.28
37	مفهوم التوافق النفسي	.29
40	المصطلحات المرتبطة بالتوافق	.30
41	معايير التوافق	.31
43	مجالات التوافق	.32
45	متصل التوافق النفسي	.33
45	أبعاد التوافق	.34
48	النظريات المفسرة للتوافق	.35
51	بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق النفسي	.36
53	دور الأسرة في التوافق النفسي للأبناء	.37
54	التوافق وعلاقته بالصحة النفسية	.38
55	<b>المبحث الثالث : المرحلة الثانوية</b>	.39
55	تعريف المرحلة الثانوية	.40
55	أنواع التعليم الثانوي في السودان	.41
55	أهمية المرحلة الثانوية	.42
56	الأهداف التعليمية للمرحلة الثانوية	.43
57	المراهق والثانوية	.44
58	مشكلات طالب المرحلة الثانوية	.45
62	حاجات طلاب المرحلة الثانوية	.46
65	<b>المبحث الرابع : الدراسات السابقة</b>	.47
65	أولاً الدراسات السودانية	.48
68	ثانياً الدراسات العربية	.49
71	ثانياً الدراسات الأجنبية	.50
72	التعقيب على الدراسات السابقة	.51
73	أهمية الدراسة الحالية	.52
<b>الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته</b>		
74	مجتمع البحث	.53
74	عينة البحث	.54
75	الثبات والصدق الإحصائي لعينة البحث	.55
76	وصف العينة	.56
77	أدوات البحث	.57

83	البيانات الشخصية للعينة	.58
<b>الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج</b>		
89	اختبار الفرض الأول ومناقشته	.59
90	اختبار الفرض الثاني ومناقشته	.60
93	اختبار الفرض الثالث ومناقشته	.61
94	اختبار الفرض الرابع ومناقشته	.62
<b>الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات</b>		
97	أولاً نتائج البحث	.63
97	ثانياً التوصيات	.64
99	المقترحات	.65
100	المصادر والمراجع	.66
-	الملاحق	

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم
76	أسماء المدارس و عدد الطلاب	1-3
78	مقياس أساليب المعاملة الوالدية قبل وبعد التعديل	2-3
80	مقياس التوافق النفسي قبل وبعد التعديل	3-3
83	التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب العمر.	4-3
84	التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب النوع.	5-3
85	التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب الصف.	6-3
86	التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأب	7-3
87	التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأم	8-3
88	التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب المدرسة	9-3
89	يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كنت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة.	1-4
90	يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كنت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع.	2-4
92	يوضح معامل ارتباط سبيرمان براون لمعرفة ما إذا كنت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم	3-4
94	يوضح معامل ارتباط سبيرمان براون لمعرفة ما إذا كنت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.	4-4

## فهرس الأشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
83	يوضح أفراد عينة الدراسة حسب العمر	1.3
84	أفراد عينة الدراسة حسب النوع	2.3
85	أفراد عينة الدراسة حسب الصف	3.3
86	أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأب	4.3
87	أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأم	5.3
88	توضح أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة	6.3

# **الفصل الأول**

## **الإطار العام للبحث**

# الفصل الأول

## الإطار العام للبحث

### مقدمة:

تعد الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم لها أثر كبير في بناء شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي .

ذكر أحمد محمد ( 2003: ص 238) يستخدم الآباء أساليب تربية غير سليمة في تنشئة أبنائهم ، فقد يسود التسلط والقسوة في أسلوب تربية الوالدين للأبناء ، وقد يسود الإهمال أو التذبذب في المعاملة ، أو التفرقة بين الذكور والإناث في المعاملة، أو التفرقة بين الأخوة أو التمييز بين الذكور والإناث في المعاملة وغير ذلك من أساليب غير سليمة في التربية من شأنها أن تؤدي إلى اضطرابات نفسية لدى الأبناء.

كما يرى حامد زهران (2003م ، ص 23) أن التنشئة الاجتماعية غير السوية تخلق احباطات وتوترات لدى الفرد ، ومن أمثلة ذلك (الاتجاه السالب نحو جنس الطفل وعدم الرغبة فيه وكرهه قبل مجيئه) ، والاتجاه السالب في رغبة الوالدين في جنس الطفل ذكر بدل أنثى أو أنثى بدل ذكر والرفض والإهمال ونقص الرعاية والحماية الزائدة (التدليل ، التسلط والسيطرة) وعدم الثبات في معاملة الطفل.

وذكر أنور إبراهيم (2002 : 2 ) أن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء وتشكيل شخصيتهم إذا ما قورنت بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى وتتضمن التنشئة البيئية الداخلية المتمثلة في الأسرة والبيئة الخارجية كوسائل الإعلام والمدرسة والأصدقاء.

ويرى صالح نصار ( 2006 : 24) أن المرحلة العمرية التي تمتد من الميلاد حتى سن "12" من المراحل المهمة بالنسبة للمراحل العمرية اللاحقة وتتطلب هذه المرحلة

الرعاية والاهتمام لضمان نمو سليم ومتكامل باعتباريات جوهر علاقة الولد بالوالد تكمن فيما يشعر به الوالد أكثر مما يفعله.

و تنبه سوسن عباس ( 2005م :24) إلى أن استخدام الآباء للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية ومن مظاهرهم هذه الأساليب القسوة والتساهل الشديد والحماية الزائدة والإهمال ونقص الرعاية ، ما يؤكد على تأثير أساليب المعاملة على شخصية التلاميذ وصحتهم التي تتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام ، ولذلك تزيد صعوبة هذه المهمة ويتعرض الأبناء لبعض من المشاكل المختلفة كضعف الانتباه والنشاط الزائد والعدوان ، ويلاحظ أن أغلب جرائم الجانحين تبدأ مع مرحلة المراهقة بسبب سوء المعاملة الوالدية.

ويؤكد حامد المطيري ( 2006م : 66) أن التلميذ المضطرب سلوكياً يربك العملية التعليمية في الفصل الدراسي ويعرضه سلوكه هذا للنبذ من قبل الأقران وتتطور حالته هذه في مرحلة الرشد ، وتتفاقم الاضطرابات مع تقدم العمر ، وفي مقدمتها السلوك العدواني والنشاط الزائد.

### **مشكلة البحث:**

لاحظت الباحثة من خلال تجربتها في مجال التربية والتعليم أن هنالك بعض المشكلات والاضطرابات السلوكية والنفسية في المجال النفسي والاجتماعي وعليه تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

**هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟**

وللتحقق من ذلك وضعت الباحثة مجموعة من التساؤلات:

1- ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ .

2- ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً

لمتغير النوع (ذكر ، أنثى)

3- ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم .

4- ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب .

### **فروض البحث :**

1. توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

2. توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

3. توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم .

4. توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب .

### **أهداف البحث :**

من بين الأهداف الرئيسية للبحث هي الوصول إلى نتائج وتسمى الباحثة لتحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة ما إذا كان هنالك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

2. معرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

3. معرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم .

4. معرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب .

## **أهمية البحث :**

### **الأهمية النظرية :**

تكمن الأهمية النظرية في محاولة كشفها عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي في مرحلة المراهقة وتمثل أساليب المعاملة الوالدية متغير ذو أهمية خاصة في أي محاولة للتعرف على المهددات البيئية والاجتماعية لأي متغير في الشخصية بطبيعة الحال ، فالعلاقة بين الوالد والطفل هي عامل حاسم في إدراك الطفل للكيفية التي ينمو بها أي شخص راشد مستقل واثق من نفسه ولا تخفى انعكاسات التنشئة الوالدية السالبة ومردوداتها التي تظهر جلياً على سلوك الأبناء مسبوقة بالقلق والتوتر .

كما ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المرحلة العمرية والتعليمية التي تتناولها الدراسة فطلاب المرحلة الثانوية هم من تقع على عاتقهم قيادة وبناء مستقبل هذه الأمة ، ومن ثم فإن الاهتمام بهؤلاء الشباب ودراسة المتغيرات التي لها علاقة بجوانب نموهم النفسي والاجتماعي من شأنه أن يزيد من معدل انتشار طاقاتهم .

### **الأهمية العلمية :**

إن نتائج الدراسة ذات فائدة بالنسبة للمربين من الآباء والمعلمين وكل المهتمين بتربية الأبناء .

كما ترى الباحثة أن مرحلة المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد فإذا استطاع المراهق أن يجتازها بدون أزمات فسينعكس ذلك على استقراره الداخلي وتوافقه النفسي في المراحل القادمة .

## **منهج البحث :**

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ويقوم على وصف الظاهرة ويشمل تحليلها وبيان العلاقة بين مكوناتها وذلك للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة .

## **حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بحدود المجتمع الذي سوف تعمم عليه نتائج الدراسة وتتمثل هذه الحدود في :



### **الحدود المكانية :**

اقتصرت البحث على مدارس المرحلة الثانوية - طلاب الصف الثاني بمحلية الخرطوم "قطاع الوسط" ذكور اناث .

### **الحدود الزمانية :**

اقتصرت على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الصف الثاني للعام الدراسي (2014-2015م).

### **مصطلحات البحث :**

#### **• أساليب المعاملة الوالدية :-**

هي أساليب وإجراءات وطرق يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبناءهم اجتماعياً أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية حسن عبد المعطي (2001م، ص138).

#### **• التوافق النفسي :**

وهو عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤماً بينه وبين بيئته المحيطة به وذلك من خلال تغيير سلوكه تغييراً يناسب المواقف الجديدةمصطفى فهمي (1979م).

#### **• المرحلة الثانوية :**

هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي ، حيث يطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد . (صالح زكي ، 1972 : 14).

## **الفصل الثاني**

### **الإطار النظري والدراسات السابقة**

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### المبحث الأول : أساليب المعاملة الوالدية :

سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء ومن ذلك أن الله بين في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من النعم العظيمة، امتن بها على عباده قال الله : تعالى ( والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ) سورة النحل: آية ( ٧٢ ) وعد الأبناء زينة حياة آبائهم قال الله تعالى ( المال والبنون زينة الحياة الدنيا ) سورة الكهف: آية(٤٧) كما صور إلحاح الغريزة الوالدية وأهميتها في قصة زكريا عليه السلام حين دعا ربه في قوله تعالى (:ربي لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين) سورة الأنبياء: آيه ( ٨٩ ) ووصف الله تعالى أسلوب معاملة : ( لقمان عليه السلام لابنه القائم علي التوجيه في قوله ( وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) سورة لقمان: آيه( ١٨ )

وشرحت الأحاديث النبوية أهمية الدور الذي يقوم به الوالدان في (بناء شخصية الأبناء كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ( كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه...الخ ) . العسقلاني أحمد بن علي بن جعفر(1986 : 290) وذكر في محمد الشيخ حميدة ( 2002م) أن التعريف اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية في بعض المعاجم والقواميس ، ومن بينها المصباح المنير ( 201-248) وقد اتفقت المعاجم على أن كلمة أسلوب مشتقة من الفعل سلب وكلمة أسلوب لفظ مجرد (أساليب) أي طرق كما أشار القاموس المحيط(1: 83) إلى أن الأسلوب يعني الطريقة ، ويقال أخذ فلان في أساليب القول بمعنى الطريقة أو المذهب .

ويشير المعجم العربي الأساسي (1989) إلى أن المعاملة أصلها من الفعل (عمل) ومصدرها هي عامل وتعني المسافة عند أهل الحجاز ، وتعاملاً أي عامل كل منهما الآخر والمعاملات في الدين هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا والمعاملة من "عمل" بمعنى عامله بإنسانية معاملة كصديق بمعاملة حسنة أو سيئة أي تصرف حياله بلطف أو خشونة .

وقد استخدم مصطلح أساليب المعاملة الوالدية بعدة مسميات مختلفة في كثير من البحوث والدراسات العربية والأجنبية ، مثل الرعاية الوالدية ، التربية الوالدية ، التربية الأسرية ، الاتجاهات الوالدية ، وهذه المصطلحات جميعها تقع تحت إطار التنشئة الاجتماعية وترادفها فهي أكثر شمولاً لحياة الفرد .

### **تعريف أساليب المعاملة الوالدية :**

عرف عدد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة :-  
عرفها طاهر ميسرة (2000: 64) بأنها الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين.

وعرفها حسن عبد المعطي ( 1993م: 92) بأنها الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك.

و عرفها عسكر عبد الله السيد ( 1992م : 239) بأنها مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والنقليل من شأنه وتعمد أهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهمك واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة.

وعرفها النفيعي (1998 : 287) بأنها "الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية و صحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم و وقايته من الانحراف، أو سلبية و غير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح و السليم بحيث تؤدي إلى الانحراف في جوانب حياته المختلفة، و بذلك لا تكون له القدرة على التوافق الشخصي و الاجتماعي".

وتعرفها الباحثة على أنها الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ . وتلاحظ الباحثة أن تلك التعاريف تناولت المعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين، فمنهم من ينظر إليها من ناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء، ومنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء، ومع ذلك فهي تؤكد على مضمون واحد هو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى يكون الاضطراب النفسي لديهم.

### **التعريف النفسي لأساليب المعاملة الوالدية :**

تعرف فاطمة الكتاني ( 2000 : 71) أساليب المعاملة الوالدية بأنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء ، وعن طريقها يتم نموهم النفسي الاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثيل للقيم والمعايير والأهداف التي تصبوا أي أسرة في مجتمع ما. كما عرفتسهير كامل (2001م : 12) أساليب المعاملة الوالدية بأنها يقصد بها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها الأثر الكبير في تشكيل شخصيته وتنقسم إلى نوعين :-

- أساليب تربوية :وتشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل .
- أساليب غير سوية : وتشمل الحماية الزائدة والتسلط والإهمال .

بينما وصف حسن عبد المعطي وآخرون ( 2001م :138) أساليب المعاملة الوالدية بأنها أساليب وإجراءات وطرق يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبناءهم اجتماعياً أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية .

ومن جانب آخر عرفت حنان جوخ(2002 : 27) أساليب المعاملة الوالدية تعني الطرق الإيجابية التي يمارسها الوالدان مع أبناءهم من مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعادات المجتمع وتقاليده التي تقاس عن طريق تعبير الوالدين واستجابة الأبناء .

في حين يصف محمد نعيمه (2002 : 32) أساليب المعاملة الوالدية بالطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء أثناء تنشئتهم اجتماعياً بينما يجعل الأبناء يدركون من خلال هذه المعاملة أن كل من الأب والأم يمنحانهم الحب والعطف والتقدير العائلي ويشعرانهم بالدفء العاطفي العائلي أو يمنحانهم الحقد والكراهية ويشعرانهم بالشقاء والحرمان العاطفي الأسري .

كما عرف أحمد الزغبى(2001 : 32) أساليب المعاملة الوالدية بأنها نوع من المعاملة التي يتلقاها التلميذ من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما ويقصد به كل سلوك يصدر عن الوالدين ، ويؤثر في التلميذ وفي شخصيته سواء قصد بها السلوك التوجيه أو التربية .

وذكرت هالة الخريبي (2003 : 120) أن أساليب المعاملة الوالدية هي الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة ، والقيم والعادات والتقاليد ومختلف أساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية ، وتعليم الوالدين والمهنة وتأثير ذلك ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي

المتبع ، ومنها على سبيل المثال (التقبل ، الرفض ، الإهمال ، الاستحواذ ، التسلط ، الضبط ، عدم الاتساق الإكراه والفردية) .

من خلال استعراض الباحثة للتعريفات السابقة لأساليب المعاملة الوالدية باعتبارها تمثل العمليات التربوية والنفسية بالتفاعل المتبادل بين الوالدين والأبناء سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بل متشابكة ومتداخلة فيما بينها ومرتبطة بالمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية للوالدين والأسرة عامة ، والحكم على المعاملة التي يتلقاها الأبناء وتعبير عن وجهة نظرهم أنفسهم وليس من وجهة نظر من يصدر الحكم.

كما للعوامل الاجتماعية والنفسية دور فاعل يساعد في نمو شخصية الأبناء عن طريق تقليد وتقمص سلوك وتصرفات الوالدين ، ويرتبط ذلك بأسلوب المعاملة التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أبناءهم داخل محيط الأسرة .

**ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة ما يلي :**

1. اختلاف أساليب المعاملة الوالدية لاختلاف الثقافة الاجتماعية والمستوى

التعليمي والاقتصادي للوالدين .

2. تأثير أساليب المعاملة الوالدية على شخصية الأبناء خلال مراحل النمو

المختلفة من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى الرشد التي يمر بها الإنسان .

**العوامل المؤدية إلى اختلاف أساليب معاملة الوالدين :**

ذكر حامد زهران (2003 : 346) أهمية الطريقة التي يعامل بها الوالدين أطفالهم حيث أن العلاقات بين الوالدين تلعب دوراً هاماً وعليه يجب الاهتمام بدراسة هذه الناحية لفهم السلوك كما تؤثر علاقة الطفل بالوالدين واستخدام الثواب والعقاب في توافقه النفسي والاجتماعي كما تؤثر العلاقات بين الإخوة بعضهم البعض ويؤثر جنس الطفل وترتيبه بين أخوانه والفاصل الزمني بين الأطفال ، وأن الطفل الوحيد يميل إلى أن يكون متمركز حول ذاته ، عنيداً ، صعباً ، حساساً ، منعزلاً ، متردداً ، أنانياً ،

غيراً ومعتد على الوالدين . ومن العوامل المؤثرة في اختلاف معاملة الأبناء هو تفضيل الآباء الذكور دون الإناث وفرض قيود على الإناث .

كما ذكرت حنان عبد الحميد (2003 : 60) أن الآباء في أغلب الأحيان يربون بناتهم بطريقة مختلفة عن تربيتهن أبناءهم والآباء هنا يبدعون في التأكيد على التفرقة الجنسية في وقت مبكر حتى قبل أن يكون الطفل واعي بجنسه هو ويظهر ذلك في ملابس البنات والأولاد واللعب وفي تربية البنت داخل إطار مختلف عن الولد ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن تمييز الآباء للابن الذكر دون وجه حق قد يخلق الولد إنساناً أنانياً وعدوانياً يجعل البنت أكثر خضوعاً وسلبية وتقبلاً للاستقلال .

وترى هدى محمد (2005م : 96) أن بعض الآباء يتعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن أو أي سبب آخر ، فبالنسبة للجنس نجد أن الأسرة التي تحب الذكور و بها ابن أو ابنة أو بها ابن بين أخوات بنات وأن لكل من الولد والبنت لعبة خاصة فإذا قامت البنت باللعب بعروستها يأتي أخوها ويأخذها منها تقول الأم (سيبي أخوك يلعب بيها شوية) وعندما تأخذ البنت حسان أخوها تقول الأم لها (هو انتي مش عندك لعبتك).

كما أشار عمر أحمد (2003 : 339) تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للطفولة لدى الأبوين حسب جنسهم فقد تبين أن ردود فعل الوالدين تتأثر بجنس الأبناء وأن الآباء كانوا أكثر تسامحاً مع الأبناء الذكور من هم مع الإناث ، كما أن الأمهات كن أكثر ضبطاً للإناث من هن للذكور وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبناءهم الذكور من هم مع الإناث في حين أن الأمهات كن أكثر تسلطاً مع الإناث من هن مع الذكور .

وأن مركز الطفل يؤثر أي كونه الطفل الأول أو الأكبر أو الأصغر أو الوحيد أو كونه غير شقيق أو متبنى يؤثر هذا في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية وعلاقاته الاجتماعية فالطفل الأول على سبيل المثال يمثل دائماً بداية الحياة الأسرية ويعد الخبرة



الأولى لدى الوالدين بالأطفال ، لذا عادة ما يكون مجالاً للمحاولة والخطأ في كثير من مجالات تربيته ورعايته ، وفيه يطبق الوالدان ما تعلماه نظرياً وما سمعاه من نصائح وإرشاد ويصبح الطفل الأول عادة محط أنظار والديه وبؤرة مطامحهم ويدفعانه دفعاً لتحقيقها فإما أن يحقق هذه المطامح وتصير الأمور على ما يرام أو قد يحدث العكس فينشأ لديه القلق والإحباط والحساسية النفسية .

كما ذكر محمد عمر (2002 : 95) أنه عادة ما يكون الوالدين في الطبقة الاجتماعية المتوسطة ميالين نحو التسامح في الوقت الذي يتسم فيه الوالدين المنتميان للطبقة الاجتماعية المنخفضة بالسلطة ، كذلك ميكانيزم العقاب في الطبقة العالية من الحرمان من الحب والعطف الأبوي بينما يعتمد على العقاب البدني المباشر في الطبقات المنخفضة .

ترى سميرة أحمد (2004 : 70 ) أن المستوى التعليمي لأسرة الطفل يؤثر على اتجاهه نحو الدراسة واهتمامه بالمعرفة وأساليب تحصيلها ، فالأسرة التي تهتم بالإطلاع وتقدر المعرفة تتعكس اهتماماتها هذه بصورة غير مقصودة على أبنائها ، كما أن معارفها وخبراتها المكتسبة تحدد طرق تفاعلها مع أبنائها فالأسرة من حيث المستوى التعليمي للأم والأب وفلسفتها الاجتماعية ونظرتها للحياة وتطلعاتها وتخطيطها لمستقبل الأبناء تحدد إلى حد بعيد إلى جانب قدرات الطفل، فرص نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة. ويرى عمر أحمد (2003 : 340) أشارت الدراسات إلى أثر مستوى تعلم الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفل ، وأكدت أن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في الأساليب العلمية الجديدة في المجال ، كلما ارتفع مستواهما التعليمي مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين ، وأثره في تعديل اتجاهاتها نحو التنشئة الاجتماعية ومن ممارسة دوريهما في هذه العملية على نحو متوازن .

وترى الباحثة أن ترتيب الطفل في الأسرة يتأثر بنوع الأسلوب الذي يتبعه الوالدين في معاملة أبنائهم سوا كان سلباً أو إيجاباً كما أن الطبقة الاجتماعية والاقتصادية والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يلعب دوراً في نوع الأسلوب الذي يتبعه الوالدين مع أبنائهم .

## العوامل المهمة في تحديد أساليب المعاملة الوالدية :

أشارت سلوى الجيلي (2012م : 25) إلى أن هنالك العديد من العوامل والأسباب التي تجعل الوالدين يستخدمان أساليب خاطئة في تربية أبنائهما دون وعي منهما وتذكر الباحثة منها عوامل على سبيل المثال لا الحصر :

### 1. عوامل نفسية :

إن معاملة الوالدين لأطفالهم تتأثر إلى حد بعيد بما خبروه من تجارب الماضي إذ يعكسون معاملة أبنائهم لهم لا شعورياً ومن هذه العوامل :

أ- يحدث الرفض أحياناً إذا كان أحد الوالدين يرى في الطفل صورة من والده الذي كان يكرهه .

ب- التسلط قد يكون نتيجة لتحدد حالة الصراع في حياة الأب أو الأم الطفولية فيكون ضربه لأبنائه استمراراً للعدوانية والحقد الدفين الذي مورس عليه عند الصغر .

ج- قد يكون الأنا الأعلى لدى بعض الآباء قوية لدرجة التزمت .

د- قد تكون الصرامة والقسوة تعويض لما يشعر به الوالد من إحباط.

هـ- مرض الطفل أو موت أحد أفراد الأسرة فينشأ لدى الوالدين خوف لاشعوري من أن يحدث له مكروه أو قد يكون الطفل وحيد والديه فينصب اهتمامهما عليه .

و- بعض الآباء يكونون مدفوعين ليحققوا في أبنائهم ما لم يتحقق لهم حسب رأيهم في أنفسهم لذا فهم يتشددون مع أبنائهم في المعاملة .

### 2. عوامل بيئية :

تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن أساليب المعاملة تتأثر كثيراً بالمتغيرات الثقافية ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية والعمر والزمن ومتغيرات أخرى ، ومع التقدم في التعليم يزداد اختيار الأساليب الوالدية الدالة على السواء كما أن الاتجاهات اللاسوية في المعاملة تزداد بازدياد عدد الأطفال .

## تصنيف أساليب المعاملة الوالدية :

أطلعت الباحثة على كثير من البحوث والدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء وقد حاولت تحديد أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً حيث صنفتها إلى عدد من المتغيرات وضعت تحت أبعاد معينة حيث يتكون كل بعد من متغيرين يمثلان طرفي البعد ولقد انحصرت هذه الأساليب في ستة أبعاد.

### 1-التقبل - الرفض :

القبول الوالدي كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية يعبر عنه بمدى الحب الذي يبذله الوالدان للطفل في المواقف المختلفة من الحياة اليومية كالثناء على الطفل أو الفخر بأعماله أو تقبيله ومداعبته والتواجد معه عند الحاجة وهذا الحب يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل مثل الانتماء والمفهوم الإيجابي عن الذات والدافعية والإنجاز أول ما يحتاج إليه الأطفال من الناحية الانفعالية بمعنى أنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذواتهم وأنهم موضع حب واعتزاز الآخرين ، فالشعور بالحب شرط أساسي لحياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية وأنه بدون هذا الحب والأمن النفسي في الطفولة المبكرة يفشل الطفل في النضج والازدهار من الناحية الجسمية وتنمو فيه اتجاهات شخصية تعوق النمو العقلي والنفسي والاجتماعي السليم . ويبدو أن الحب العقلي والنفسي والحنان والدفء في العلاقات الإنسانية هي هدية كل أم لطفلها في باكورة حياته وأن الأمان العاطفي والمودة ووجود شخص يمكن الوثوق به نعمة رائعة وحرمان الطفل منها يعد أمراً قاسياً ، فغياب الدفء والمحبة (الرفض) من قبل الوالدين كتجنب الحديث معه لفترة طويلة أو عقابه على أخطاء بسيطة بطريقة تشعره بأنه غير محبوب من الوالدين أو السخرية منه تعد هذه الأشياء أقرب ما يكون للجريمة وينتج عنها خوف دائم من أن يكون محل احتقار وسخرية للآخرين ، كما أن النقد الزائد عن الحد من جانب الوالدين أو من يحيطون به يجعل نظرة الطفل غير طبيعية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية .

## النتائج السلبية للرفض :

إن سحب الحب والتقبل يكون مهدداً في كثير من الحالات ، فقد يستجيب الأطفال للتهديد المستمر بالخوف والجبن فينسحبون محاولين تجنب هذا التحليل التهديد متخذين موقفاً دفاعياً في علاقاتهم مع الآخرين مع نقص في تأكيد الذات ، كما أن الوالدين اللذان لا يستطيعان أن يظهرأ قدرة عادية من الحب والحنان أو اللذان يصفان رقة المشاعر بأنها سخافة أو ضعف ، يضعفان وبدرجة كبيرة قدرة الطفل على إدراك الحياة وإظهاره .

## 2- الحماية الزائدة – الإهمال :

يلاحظ هذا البعد يتكون من شقين كليهما سلبي ويقع الاتجاه المرغوب فيه في الوسط بينهما وتعني الحماية الزائدة الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على نفسه ويدرك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يخافان عليه بصورة كبيرة أكثر مما يجب وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه ، ولا يريدان له أن يتعرض لأي موقف يؤذيه جسماً أو نفسياً ويمنعانه من الاختلاط بالآخرين خوفاً عليه ويظهران درجة كبيرة من اللهفة والقلق عليه.

ومن الآثار السلبية للحماية الزائدة أنها تعوق محاولات الطفل لكي يختبر قواه في مواجهة الضغوط البيئية ، وتجعله على غير استعداد لملاقاة الواقع خارج حياته المنزلية ويميل الأطفال الذين عانوا من الحماية الزائدة لمدة طويلة إلى تنمية شخصيات خاضعة أو قلقة ، وتؤدي الحماية الزائدة إلى أنماط من عدم الاتزان الانفعالي وقصور في النضج .

وبصورة عامة فإن الحماية الزائدة تخلق للطفل العديد من المتاعب في جميع مراحل حياته ، عند اختياره للتخصص الدراسي أو نوع العمل ، وتعرضه للاضطرابات النفسية كالقلق وعدم الثقة بالنفس أو القدرة على اتخاذ القرار والشعور بالفشل عند الاصطدام بالحياة ومشاكلها ومتطلباتها والعديد من الاضطرابات النفسية (سيد محمد الطواب ، 2001م :97).

أما أسلوب الإهمال والذي يقع في الطرف الآخر من البعد وهو إدراك الطفل من خلال تعامل والديه أنهما يهملانه ولا يحفلان به بحيث لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط هل هي إيجابية أم سلبية ، ولا يعرف الطفل موقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة هل هما مؤيدان أم معارضان فهو لا يجد استحساناً لتصرفاته واستهجاناً لها وفي هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بوالديه كقوة تربية موجهة(علاء الدين كفاي ، 2003م : 201).

لذا نجد أن الطفل الذي قام بتنشئته والدان مشغولان بذاتهما ولم يقيما علاقات وثيقة معه ويتركانه يفعل ما يشاء ينشأ متمركزاً حول ذاته ولا يعرف ما يجب أن تكون عليه العلاقات البيئية ، وعندما يهمل الآباء أطفالهم فإن هؤلاء الأطفال يتركون ليعتوا بأنفسهم حسب طريقتهم فيكون لديهم انطباع بأنهم غير جديرين بأن يعتني بهم ويحميهم حماية جسدية أو نفسية والنتيجة المباشرة المعتادة لذلك هي الشعور بعدم الجدارة .

### 3- التسامح – التسلط :

يقصد بالتسامح تحمل سلوك الطفل بالرغم من إدراك الحاجة إلى تغييره مع ضغط خفيف على الطفل كي يتخلى عن هذا السلوك (أمل بدوي ، 2002م).

والوالدان اللذان يتسمان بالسماحة هما اللذان لا يتطلبان درجة عالية من الإذعان لمعاييرهما فإنهما يريان أطفالهما يتصرفون بطريقة أقل حرصاً وإن الوالدين بدلاً من أن يستخدموا القوة مع أبناءهما يمكن أن يلجآن إلى الاستقراء فعندما يفسر الوالدان لماذا لا يستجيب الطفل على سلوك ما قبل تحذير الطفل من النتائج السيئة لسلوكه فإنهما يحاولان إقناع الطفل عن طريق السيطرة الاستقرائية بتنفيذ هذا السلوك ، أو يمكن إقناع الطفل عن طريق السيطرة الاستقرائية بتنفيذ هذا السلوك ، أو يمكن أن يكون الاستقراء بإيضاح تأثير سلوك الطفل على الآخرين وهذا ما يسمى فهم الطفل للآخرين ويعكس استخدام مظاهر القوة أو سحب الحب فإن الاستقراء لا يقوم بأي محاولات لعقاب

الطفل إذ يحاول الوالدان أن يدرّب الطفل على فهم نتائج أفعاله في إطار موقف عقابي له تأثيرات مختلفة على نمو الطفل. (حسن عبد المعطي مصطفى ، 2004م: 102).

فالتسامح هو شكل من أشكال السيطرة الواعية التي لا تلجأ للقوة لفرض رأيها بل تترك مجالاً للطرف الآخر (الابن) ليرى الأمور من وجهة نظر الكبار ليحدد مدى صحة سلوكه ، وتكون نتيجة ذلك أن الآباء الذين يستخدمون الدفء والسماحة في التعامل مع أبناءهم ينمون لديهم الفردية والسمات الاجتماعية الانطلاقية بعكس التسلط الذي يعني فرض الوالد لرأيه على الابن أو الابنة ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الابن التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك أساليب متنوعة تختلف خشونة ونعومة كأن يستخدم التهديد أو الحرمان أو غير ذلك من الأساليب ولكن النتيجة النهائية هي فرض الرأي سواء بالعنف أو اللين .

ويتصف الآباء من هذا النوع بأنهم يكثرّون من إساءة النصح والتوجيه للأبناء باستمرار في مواقف غير ملائمة إذا كانت أمام أفراد من خارج الأسرة كما يعظمون صغائر الأمور التي يرتكبها الطفل بسبب قلة خبرته الحياتية فيكثرّون من النقد اللاذع الشديد ، ويعدّ التسلط من الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء ، حيث يتصف بالتحكم في نشاط الأبناء وخاصة حين تكون الممنوعات أكثر من المسموحات فلا يوافق الآباء الأبناء بالقيام بأي نشاط دون موافقة منهم شخصياً ويستخدم الأبوان اللذان يمارسان التسلط على أبناءهما صور متعددة تتمثل في الآتي :

#### أ. العقاب البدني :-

يعدّ التهديد بالعقاب البدني أو اللجو إليه فعلاً من أكثر الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء حيث لا يساعد هذا الأسلوب في علاج المشكلة بل على العكس يساهم في تفاقمها ويترك آثاراً نفسية بالغة السوء على الأبناء أبرزها الشعور بالنقص ويولد مشاعر الكراهية والرغبة في الانتقام وهذا ما يدفع الأبناء إلى شكل من أشكال العنف أو العدوان كاستجابة لما أصابهم ، والعقاب البدني قد يأخذ سلوكيات متعددة كالتعذيب والحجز والخنق والإصابة بالجروح .

## ب. التسلط المعنوي : (التعذيب النفسي):

وذلك باستخدام الكلام أو الإثارة أو الإيماءة أو أي شكل من الأشكال غير المؤدية للعقاب مثل تحميل الطفل مهام وأعباء تفوق طاقته بدعوى أنه رجل أو امرأة، وعليه أن يكون كذلك أو حرمانه من الضروريات من مأكّل وملبس أو تخويفه بأشياء معينة لجعله مطيع (محمد خليل عمر ، 2000م : 52) .

ليقوم بالدور المطلوب بالإضافة إلى قلة الابتكار وشعوب الأبناء بالنقص والرغبة في العدوان ، تكون نتيجة التسلط والشعور بالذنب ، فالطفل بعد أن كان يعمل المباح ويمتنع عن المحظور خوفاً من سلطة الوالدين ، أصبح يحمل بين جنبيه مستشاراً خلقياً يرشده إلى ما يجب عمله ويحكم له بالصواب إن أصاب والخطأ إن أخطأ ويجذبه راحة وسروراً إن فعل ما يرضيه ويعذبه ويوخز الضمير (الشعور بالذنب) إن حاد عما يريده ، وبما أن الضمير يكتسب في مرحلة الطفولة المبكرة وهو لا شعوري إلى حد كبير وهو كل استعداد أو اتجاه يكتسبه الفرد في طفولته ذو أثر عميق في باقي حياته كلها (مصطفى فهمي، 2005م:83) .

### الآثار السلبية للتسلط :

إن استخدام التسلط في التربية يؤدي إلى بناء شخصيات انطوائية انسحابية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها . كما يؤدي تسلط الآباء في اتجاهاتهم نحو الأبناء إلى شخصية ضعيفة اتكالية غير واثقة من كفاءتها مما يضيء على الأبناء شعوراً سلبياً نحو الذات (جابر عبد الحميد ، 2000م:103).

إن الأطفال الذين يتعرضون للتسلط باستمرار إما أن يعودوا أنفسهم عليه وبالتالي يألفونه وإما أن يتجهوا إلى تحقيق ذاتهم بأساليب منحرفة أو أن يصبحوا مثلاً آخر للقهْر والتسلط ويستخدمون نفس الأساليب مع غيرهم من الصغار عندما يكبروا يستخدمونها مع أطفالهم وبصورة عامة فإن جو البيت الذي يتسم بالضبط الزائد يمكن أن ينتج أطفالاً خوافين بشكل عام ، لأنهم لا يستطيعون تلبية متطلبات الوالدين فيلجئون إلى الإحجام عن المحاولة لأنها ربما تؤدي إلى الفشل (شارلز وسليمان ، 1996م: 75) .

#### 4- المساواة – التفرقة :

علاقة الآباء بالأطفال تنعكس على الصحة النفسية لهم فإذا كان الآباء يعاملون أطفالهم بعدل ودون تفرقة تنعكس هذه المعاملة على الأطفال ويصبحون أكثر ودية وشعور بالرضاء (شادية عثمان ، 2004م: 61) .

إن المفاضلة بين الأبناء نوع من الجور الذي يحدث البغضاء بين الأولاد كما أنه يسبب عقوق الوالدين وكثيراً ما حدث التمزق في الأسرة والتنافس بسبب وقوع الوالدين أحدهما أو كلاهما في خطأ التفضيل .

وتشير الباحثة إلى أن تفضيل الطفل على الآخر من جانب الوالدين كليهما أو أحدهما قد يكون من منطلق جنس الطفل أو حسب ترتيبه الوادي أو حسب وضعه في الأسرة فقد يكون الذكر الوحيد بين البنات والعكس أو لذكائه أو لصفات أخرى تميزه عن بقية أخوته ، كما أن هناك إشارات تصدر من الآباء من غير وعي تتم عن التفضيل كمناداة أحد الأطفال باستخدام مفردات الحب أو قضاء وقت أطول مع أحد الأطفال أو التحدث أو الضحك بشكل أكثر مع أحد الأطفال ، وأيضاً التقليل من أهمية قدرات وإنجازات أحد الأطفال على نحو مضطرد أو مقارنة الطفل بأخوته الآخرين دون مراعاة للفروق الفردية .

كذلك الحماية الزائدة للطفل الأصغر (بحكم صغر سنه) لأن هذا الطفل يتعلم عدم احترام حقوق الآخرين لا يحتمل أن يشاركه أخوته في الحصول على اهتمام الوالدين فنتشأ نتيجة لذلك الغيرة بين الأخوة ومن المواقف أيضاً التي تشير الغيرة ولادة طفل جديد دون تهيئة أخيه الذي يكبره مباشرة إذ يفاجأ هذا الصغير بتحول اهتمام أمه إلى هذا الدخيل الذي أحتل محله وأخذ انتباه أمه فيعاني نتيجة ذلك من القلق والهجم الإحباط وكان يمكن الحيلولة دون ذلك بتهيئة الطفل لتقبل المولود الجديد (بدر علي، 2000م: 77).

وتشير الباحثة إلى أنه وبالرغم من أن المجتمع أصبح لا يفرق بين الجنسين في التعليم في المعاملة وأصبح يوفر للبنين والبنات الفرص المتكافئة سواء على مستوى



المنزل أو على مستوى المدرسة فإنه لا تزال هنالك قيود تفرض على البنات من قبل بعض المجتمعات (كالمجتمع الشرقي) تحد من قدراتهم على تحقيق هوية مستقلة أهم عن أبائهن مما يجعلهن يتقبلن الهوية التي يختارها لهن الوالدان وما يتبع ذلك من تدني في تقدير الذات لديهن في حين أن الذكور من المتوقع أن يشعروا ويناقشوا القيم ومدى صحتها ، وقد تختلف آرائهم عن آراء الوالدين مما يساعدهم على تحقيق هوية مستقلة مما يؤدي إلى ارتفاع تقديرهم لذواتهم (عادل عبد الله محمد ، 2003م: 25).

### الآثار السلبية للترقية :

تؤدي التفرقة أو التفضيل لبعض الأبناء على البعض الآخر إلى الغيرة والحسد (فقتل قابيل لأخيه هابيل كان بسبب الغيرة) ، كما أن مقارنة الطفل بإخوانه الآخرين دون مراعاة لإمكاناته الخاصة يشعر الطفل بأنه فقد فرديته وأنه يعيش في ظل إنجازات آخر موهوب فينتج عن ذلك تدني في اعتبار الذات ويلزمه طوال حياته (محمد قطب، 2002م: 27) .

وترى الباحثة أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تساهم في خلق صراع لدى الطفل يلزمه طوال حياته ، فهو يعامل (زوجته) ، (زوجها) وأبناءه مستقبلاً بطريقة تعكس ما يترتب عليه في دواخله منذ الطفولة كما أنها تحرم المجتمع من الاستفادة من طاقات بشرية بناءة كما يمكن أن تسهم في الارتقاء به .

### 5. الاتساق - التذبذب :

أشار علاء الدين كفاقي (2000م: 91) أن بعض الأسر يسودها الإلزام المزدوج أو المعاملة التربوية المتناقضة للأبناء فالأب الذي يعاقب بقسوة والأم التي تتعاطف وتتسامح على نفس الأخطاء التي يعاقب عليها هذا الأب هذا الأمر قد يخلق لدى الطفل عدم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ ومنها يتعلم أن الطريقة السلمية التي يتقادی بها العقاب هي ألا يفعل شيئاً حتى لا يكون عرضة للعقاب ، فنحن نعلم أن التفكير والسلوك المنطقي يعتمد على إكساب القدرة للترقية بين المهم وغير المهم

وهذه القدرة تكتسب من سلوك الوالدين ولا تورث فإن كان عالم الوالدين مشوشاً مملوء بالمعاني غير المفهومة والسلوك الغامض ينشأ ما يسمى بالترابط المزدوج ومن هنا لا يستطيع الطفل تنظيم عالمه .

كما نجد أن بعض الآباء المتسيبين لا يضعون حدوداً في تربية أطفالهم ولا يتوقعون منهم الطاعة فالنظام لا يعتبر جزءاً من الحياة اليومية في بيوتهم ويعتقد هؤلاء الآباء أن التسبب يعلم الأطفال الاستغلال ويزيد دافعيتهم وعامة فإن هذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه ، وقد يدرك الطفل معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقت وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه .

### **الآثار السلبية للتذبذب :**

تكون النتيجة الحتمية لاستخدام أسلوب التذبذب أن الطفل ينشأ مشوشاً سائراً في الحياة بغير هدى لا يدري أي طريق يسلك فلا يعرف ماذا يريد كما تضطرب علاقاته بالآخرين لفقده لأسس التعامل ومهارات التفاعل مع الآخرين فيشعر بالوحدة والإحباط .

### **5- التشجيع والتنشيط**

أشار بخيت إبراهيم ( 2005م : 35 ) أن التشجيع الوالدي هو جملة المعززات النفسية والمادية والثقافية والاقتصادية التي تسهم بصورة متكاملة في تكوين الفرد وتحديد اتجاهاته السلوكية والإيجابية نحو الأهداف التي يرغب الوالدان بلورتها في الأبناء .

فالإنسان يحرص على أن يسلك سلوكاً انجازياً عندما يشعر أن المجتمع الذي يعيش فيه يعزز هذا المسلك ويشجع عليه ويؤيده ، فتنمية الشخصية وخلق السلوك الإنجازي يبدأ منذ المراحل المبكرة من حياة الإنسان ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يكتسب بواسطتها معتقداته ومعاييره وقيمه وسلوكياته ، أنه كلما توافرت للطفل في الأسرة فرص الاستقلال والاعتماد على نفسه كلما أمكن ذلك حيث لا يساعد الطفل مما يمكنه القيام بإنجازه بنفسه ولا يتدخل لمساعدته إلا في الأعمال التي تؤهل مرحلة نموه للقيام بها .

وأشار حسين بدري (2002م:63) أنه إذا ما أخذنا طفلاً عمره 3 سنوات ووضعناه في وسط الغرفة بدأنا الصراخ في وجهه بملء صوتنا وقلنا لها أحقق فإن هذا الخائف لديه احتمالان فقط يتصرف تبعاً لهما ، فهو إما أنه سينزوي هادئاً في أحد الأركان في الغرفة والاحتمال الثاني أنه سيتصرف بصورة سيئة لا يمكن تحديد مداها .

أما إذا ما أخذنا نفس الطفل وقلنا له أن ذكي وجميل وسريع البديهة وأنه يعجبنا ولا غرابة أن يخطئ لأن الجميع يمكن أن يخطئ أننا سنحبه دوماً رغم كل شيء فإنكم لن تتصوروا الإمكانيات الكامنة في هذا الطفل والتي سوف تبدأ في الظهور .

ويرى عبد الرحمن العيسوي(2002م :87) أن الإنسان يحتاج للتشجيع طوال مراحل عمره وليس في الطفولة فقط ، فقد سئلت إحدى الكاتبات عن الأمر الذي يتوقف عليه نمو وازدهار الآداب فقالت كلمة واحدة فقط (التشجيع) ثم أردفت بعد تلك الشهرة والمكانة تدفعها كلمة التشجيع حتى تمضي للآفاق وتقعدها كلمة التثبيط عن المسيرة وترى الباحثة أن أسلوب التثبيط يمثل في إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يتبعان في تربيته مختلف الأساليب التي تحط من واقعية مثل السخرية من إنجازاته وإجراء المقارنات في غير صالحه كما يشمل هذا الأسلوب مطالبة الطفل بمستوى أعلى مما تؤهله إمكانياته .

#### **الآثار السلبية للتسلط :**

تشير الباحثة إلى تأثير الموازنات التي يقيمها الوالدان بين أطفالهما فيقارنان المتفوق بالمتأخر والصفات الحسنة لهذا بمساوي ذلك فيقتلان بغير قصد منهما روح المبادرة والابتكار للطفل ويضعفان ثقته في نفسه . وهكذا فالتشجيع يفتح الطريق للعقوبات المخبوءة حتى تظهر وتمتد ثمارها وتؤتي أكلها والتثبيط يعتبر المواهب ويحرم الأمة عبقرية أصحابها .

## النظريات النفسية وأساليب المعاملة الوالدية :

### نظرية التحليل النفسي :-

تؤكد نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد Freud على الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية والعوامل النفسية في نمو الهو والأنا والأنا الأعلى وما يحدث من أخطاء يقوم بها الوالدان ويرجعها عبد الله الرشدان (2003م : 253) إلى فشل التنشئة الوالدية السابقة في حياة التلميذ ، وهذا النمو الخاطيء يضعف قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه ومن ثم تعجز الأنا والأنا الأعلى على أن تسيطر على النزاعات الانفعالية من خلال أسلوب العقاب المتمثل في اللوم والتأنيب وتهويل الأخطاء وهذا ما يدفعه للسلوك الشاذ والمنحرف والشعور بالذنب وإيذاء النفس وعقابها لتأثره بعوامل ثقافية وبيئية عاشها مع والديه .

بينما أكد يونج على أن تأثير التفاعل بين الآباء والأبناء أكثر من تأثيره على الغرائز الجنسية كما فعل فرويد ، وبظل تأثير الوالدين مستمراً مع التلميذ حتى بسن المراهقة والرشد حيث يطبع الأم والأب شخصية التلميذ بطابع شخصيتهما إلى حد بعيد ، مع أن التلميذ في هذه المرحلة يسعى إلى تحديد ذاته من دائرة الأسرة ويدخل الحياة بنوع من التكيف الذي يتماشى مع تكيف الأب والأم مع ميله لأمه .

ويوضح علاء الدين كفاقي (2003م ، 21) فيقول ليس سبب ذلك تطوراً محتوماً لطاقة فطرية ، وإنما لتدليل الأم لأبنائها أو القسوة من جانب الأب خاصة إذا تدخل وحاول منع الأم من الإفراط في التدليل وإذا ما غير الأب أسلوب معاملته لابنه ومال إلى إثابته فإنه سوف يتغير شعوره نحوه ، ويبدأ في التعلق به ، واعتبر إدلر الأم هي العامل الأساسي في إقامة علاقات سليمة مع الآخرين وان المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهما من السيطرة إلى الإسراف في العطف والطموح الزائد مع الأبناء وتنعكس على شخصية الأبناء فيما بعد وأن هذه الأساليب لا ينتج عنها إلا شخصيات تتصف بسلوك مضطرب بعيدة عن الحياة السوية المستقيمة .

وهكذا يبدو من العرض السابق لتفسير علماء مدرسة التحليل النفسي بمختلف آرائهم واتجاهاتهم أنهم جميعاً يتفقون على أهمية أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم وتأثيرها على سلوك التلاميذ في مختلف المراحل من الطفولة إلى المراهقة والرشد.

### النظرية السلوكية :

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي، تحوي بداخلها مجموعة من الآراء وهي أكثر من غيرها اهتماماً بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية .

ويرى كل من دولارد وميلر dolard Meler أن الخبرات يتعلمها التلاميذ من الوالدين ثم المدرسة وبقية الأوساط الاجتماعية الأخرى لان التلميذ يعتمد على والديه ويخضع لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة فتكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية ، وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه ووفقاً للنظرية السلوكية يتم التعلم بناءً على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعياً من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند التلاميذ وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب.

وعلى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن النظرية السلوكية تدخل في إطار اكتساب السلوك من أساليب المعاملة الوالدية مع الأخذ في الاعتبار المواقف السليمة والمقبولة والمناسبة لقيم ونظم المجتمع وأن السلوك غير المقبول يتم تعلمه من الوالدين والكبار نحو الصغار ، فهم يتحملون مسئولية حدوث التصرفات، وبذلك يتضح أن السلوكيين يتفقون مع النظرية النفسية في تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء خاصة إذا كانت الظروف البيئية المحيطة بالوالدين غير مستقرة وتتسم بالتناقض وعدم الاتساق .

### نظرية التعلم الاجتماعي :

يتصور بندورا (Bendora) أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد والتوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به

نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة وأن الوالدين هما المسؤولان عن انتقال التلميذ من الاتكالية إلى الاستقلالية وأن التوحد يعد وسيلة لاكتساب وتقليل السلوك المرغوب بتقمص التلميذ شخصية أحد والديه وتوحده مع جنسه لانه يطمع بأن يكون ممثلة وما يتبعه الوالدان من وراء ما يتعلمه التلميذ . وترى الباحثة أن هذا الاتجاه يقوم على ثلاثة دعائم في تفسيره لأساليب المعاملة الوالدية وهي :

### 1- تعتبر الاستجابات والجزاءات أحد شروط التعلم :

فالأبناء يسعون لجذب انتباه والديهم من خلال متابعتهم لأعمال يفضلونها ويقومان بها، ومن ثم يحصلون على انتباه والديهم الذي يمثل المكافأة أو الجزاء ، وهي بمثابة مثيرات وسيطة .

2- التغذية الراجعة : وتتم بواسطة قوانين التدعيم والتعزيز وأساليب مستقلة للثواب والعقاب الذي يمارسه الوالدان ، وطبيعة التلميذ الذي يمثل إلى تكرار السلوك المثاب عليه ، وعدم تكرار السلوك غير المثاب ، فعندما يقوم التلميذ بسلوك غير مقبول يواجه بالرفض واللوم وعدم القبول من الوالدين فلا يكرر ذلك السلوك ، وعندما يقوم بسلوك مناسب يقابل بالرضاء والاستهجان فيعمم ذلك على المواقف المتتابة ويكرره أمام الآخرين .

3- تقليد النماذج : الأبناء يقلدون الوالدين بنفس النوع لأنهم يحسان أبناءهما يتلقون إشارة أو دعماً لفعل ذلك السلوك ، وكثيراً ما نجد الآباء والأمهات على فعل أمر ما ويعطيان التعليمات والأوامر التي تمنع الأبناء من القيام بذلك الفعل والسلوك ، ومع ذلك يقوم التلميذ بفعل ما تم منعه منه ، ولكن الوالدين لم يمنعا أنفسهما من فعل ذلك الأمر أمامه ولذلك لا يطبق أوامر الوالدين وإنما يتصرف وفقاً لما يشاهده ويراه من تصرفات والديه المحيطين به .

ويوضح أنور عمران(2007م: 128) أن المعاملة المتسلطة قد تدفع الأبناء في هذه السن إلى التمرد على الأب، وتنفيذ عكس أوامره ، ولهذا يجب أن يتقاضي الوالدان في الأسرة عقاب الأبناء .

ويشير في هذا الصدد عبد الهادي حزام(2006م : 188-198) إلى أن الآباء لا يعاقبون أبناءهم أمام الآخرين خوفاً من أن يقلد الأبناء ذلك السلوك ، ومن ثم يصبح سمة مميزة لسلوكهم وتصرفاتهم نحو الآخرين .

### **نظرية الدور الاجتماعي :**

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارها الخلية الأولى التي ينتمي إليها التلميذ وطبقاً لهذه النظرية يوضح زكريا الشربيني ( 2001 : 32) أن التلميذ يكتسب أدواراً اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين،ومن وجهة نظرية الدور الاجتماعي فإن تلك الأدوار تتم من خلال الجوانب التالية :

#### **1. التعلم المباشر :-**

من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين وبشكل يومي بطريقة مباشرة وملائمة لسلوك وسن التلميذ ، سواء أكان ذكر أم أنثى وذكر أنور عمران (2006م : 94) أن الأسرة تمارس أدواراً عديدة منها دور الابن والتلميذ والعامل والموظف مما يجعل الأب مركز على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دور في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية وإن كانت قاسية ولكنها تصب في مصلحته، فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة ، ولا يقوم بأفعال أنثوية وكذلك الحال بالنسبة للأنثى .

#### **2. المواقف الاجتماعية :**

تحدد معاملة الأبناء في ضوء معاملة والديه أولاً ثم المجتمع ، بتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك ، وتعمل هذه القواعد التي ينشأ عليها التلميذ على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية ويشير أنور عمران ( 2006 : 39) إلى أنه قد يسلك بعض الأبناء سلوكاً يلقي الاستحسان من الوالدين وهو يمثل تدعيم إيجابي وغير المنتظر منه قد

يواجه بالمعارضة والاستحسان وبالتالي يطلب منه التغيير لهذا النمط من السلوك وهو يمثل تدعيم سلبي بحيث يتعلم السلوك المرغوب والمقبول من الوالدين والمجتمع .

### 3. النمذجة :-

وتكون وفقاً للأدوار الاجتماعية التي يحددها الوالدان حيث يتخذ الأبناء نموذجاً لأحد الشخصيات سواء كان الأب أو الأم .

ويضيف عمر همشري(2003 : 77) بهدف تعلم اتجاهاتهم يجد نفسه عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان سلوكاً سليماً أم لا ، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يرى نفسه على أنه موضوع ذلك لأن نظرتة إلى ذاته أو نفسه باعتبارها موضوعاً يمكن مراجعة سلوكه وتوجيهه والحكم عليه .

### أساليب المعاملة في الإسلام :

ذكر فؤاد البهي(2001 : 147) لقد قام الإسلام قواعد التربية الفاضلة في نفوس الأفراد صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً شيباً وشباباً على أصول نفسية نبيلة ثابتة ، وقواعد تربية باقية ولا يتم تكوين الشخصية الإسلامية إلا بهما ويمثل الأسلوب المثالي في التربية الإسلامية للطفل .

وفي التوسط والاعتدال في معاملة الطفل وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد وكذلك تحاشي التذبذب والشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية .

وورد في صحيح البخاري حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو قتادة: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأمامة بنت العاص على عاتقه فصلى فإذا ركع وضعها فصلى فإذا ركع وضعها وإذا رفع وضعها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد وما



قبلت منهم أحداً ، نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (من لا يرحم لا يُرحم) .

وأشار محمد منير(2007 : 275) أن منهج التربية الإسلامية يقوم على أساليب متنوعة بحسب مناسبتها لتحقيق الغرض المطلوب منها ومن أهم هذه الأساليب :

1- أسلوب القدوة الصالحة 2- أسلوب الترغيب والترهيب 3- أسلوب التوجيه والنصح.  
وأشار عبد الباري محمد (2006 ، ص 205) يحتاج الطفل أولاً إلى وجود القدوة في المنزل وهم لهذا يقلدون أول ما يقلدون الوالدين ، وبدلنا على معنى الاقتداء في الإسلام وأهميته قول الحق تبارك وتعالى للرسول صلى الله عليه وسلم (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) (سورة الأنعام الآية 90)  
وقوله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (سورة الأحزاب 21) .

كما يعتبر محمد منير(2007 : 176) أن أسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الطبيعية التي تستند إليها التربية في كل زمان ومكان فأسلوب القرآن الكريم في تصور الجنة ونعيمها والنار بأهوالها وجحيمها إنما هو أسلوب مناسب لطبيعة الإنسان وهكذا يصبح الجزاء من جنس العمل .

وأوضح عبد الله ناصح (2002، ص 567) أن على المربين أن ينتهجوا منهج القرآن الكريم في مواعظه وإرشاداته في إعداد أولادهم الصغار إيجابياً وخلقياً وتكوينهم نفسياً واجتماعياً وأن أسلوب القرآن والموعظة يتميز بأسلوب النداء الإقناعي مصحوباً بالاستعطاف أو الاستنكار وهذا الأسلوب يظهر واضح في مخاطبة القرآن الكريم لقلوب الناس وعقولهم ويمثل ذلك في نداؤه للأبناء ، قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) سورة لقمان الآية (13) .  
وعلى لسان نوح عليه السلام (يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) سورة هود ، الآية(42) .

وعلى لسان يعقوب عليه السلام (يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) ( سورة يوسف الآية (25) .

كما ذكر عبد الرحيم (2006 : 171) يقول الإمام الغزالي مبيناً عظم مسؤولية تربية الآباء لأبنائهم والصبي أمانة عند والديه وقلبها الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كلا نقش وصورة ، وهو قابل لكل ما نقش ، ومائل إلى كل ما يمال به إليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبوه وكل معلم له ومؤدب ، وإن عود الشيء وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي به .

ولقد لخص عبد الله ناصح (2002 : 733) أساليب التربية في الإسلام في النقاط التالية :

1. التربية القدوة : يكسب الوالد أفضل الصفات وأكمل الأخلاق .
  2. التربية بالعادة : يصل الوالد في التكوين التربوي إلى أفضل النتائج وتقوم على أساس من الترغيب والترهيب .
  3. التربية بالموعظة: يتأثر الولد بالكلمة الهادية والنصيحة الراشدة ، والقصة الهادفة والأسلوب الحكيم .
  4. التربية بالملاحظة : ينصح الولد وتسمو نفسه وتكتمل آدابه وأخلاقه ويصبح لبنة صالحة في كيان المجتمع .
  5. التربية بالعقوبة : ينزجر الولد ويكف عن أسوأ الأخلاق وأقبح الصفات .
- وترى الباحثة أن أساليب التربية في الإسلام هي أفضل الأساليب التي يجب على الوالدين إتباعها في معاملة أبنائهم وتنشئتهم السليمة والتي تساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

#### المعاملة الوالدية :

ترى هدى قناوي (2005م :122) أن الأسرة مؤسسة اجتماعية غاية في الأهمية لما لها من أثر بالغ في حياة الأفراد ، فمن خلالها يبدأ الطفل بناء علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وكون الأسرة هي أول المؤثرات التي تحيط بالطفل وتساهم في تشكيل الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية لديه فإن لطريقة معاملة الوالدين الأثر المباشر على

نمو تلك الجوانب كما يكون لتلك الأساليب التي يتبعها والوالدان عند تنشئة ابنهما الأثر البالغ في تشكيل شخصية الطفل وتشكيل السلوك لديه وفق منظومة القيم والمعايير الاجتماعية التي يوفرها الوالدان نقلاً عن التراث المجتمعي الذي يعيشون فيه .

إن مفهوم المعاملة الوالدية استخدم ضمن عدة مسميات تربوية أنماط التنشئة الأسرية والتنشئة الاجتماعية وغيرها من المترادفات بمعنى أن الحديث عن أحدهما كأنه حديث عن الآخر ، إلا أن تعريف أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية يختلف عن تعريف التنشئة الاجتماعية أو أنماط التنشئة الأسرية .

فقد عرفت هدى قناوي (2005م: 123) التنشئة الاجتماعية بأنها تتمثل بالإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبناءهم اجتماعياً ، بغرض تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية .

وأضاف لها حامد زهران (2001م :97) مجموعة من عمليات التعلم والتعليم والتربية التي تقوم على التفاعل الإيجابي ، وتهدف إلى إكساب الفرد قيماً أو اتجاهات مناسبة للقيام بأدوار اجتماعية وهي التي تساعده على التكيف والاندماج في إطار الحياة .

أما أنماط التنشئة الأسرية كما عرفها محمود (2007 : 83) بأنها الأساليب والأسس التربوية التي يتعامل بها الوالدان مع الأبناء وهي أيضاً مجموعة الأساليب التي يمارسها الوالدان في تعاملهم مع أبناءهم من تربية وتوجيه وإعداد للحياة .

لكن مفهوم المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فقد عرفها مصباح (2001 ، :15). بأنه ما يراه الأبناء وما يتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة كما تظهر في تقدير الأبناء .

كما عرفت انشراح عبد الله (2002م ،:23) على أنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد .

بعد استعراض المقصود بأساليب المعاملة الوالدية خلال عملة التنشئة الاجتماعية يتضح أن الطفل يستطيع أن يدرك طريقة معاملة والديه له ، ويحكم عليها أن كانت سلباً أو إيجاباً .

وقد لوحظ من خلال الأدب النظري بأن أسلوب المعاملة الذي يتعرض له الطفل بشكل دائم أو متكرر له تأثير بالغ في تشكيل عاداته وأنماط سلوكه وفي تكوين دافعيته وطريقة تكيفه مع المجتمع الخارجي وعلى الرغم من اتساع بيئة الطفل لاحقاً عند دخوله المدرسة وزيادة استقلاليته عن الأسرة وتتنوع مصادر وأساليب المعاملة الوالدية له ، إلا أن العلاقة بين الطفل ووالديه ينبغي لها الدور الرئيسي في تشكيل شخصية الطفل مصباح (2001م: 172) وتضيف الباحثة أن عملية التنشئة التي يقوم بها الوالدان تتم من خلال مجموعة من الأساليب التي تتنوع طبقاً لمجموعة من العوامل والمحكات فقد تتمثل تلك العوامل في عدم الثقة ونقص الخبرة وقلة المساندة ، فترية الأبناء ليست بالعملية السهلة أو اليسيرة بل يجب على الآباء أن يحاولوا تقديم كل إمكانياتهم وخبراتهم من أجل تربية أبناءهم بأساليب سليمة فالطفل الذي ينشأ في بيئة تراعي ميوله وتحقق ذاته وتشبع حاجاته يتطور شخصيته وحالته النفسية تختلف عن الآخر الذي ينشأ في جو متسلط يكبح إرادته ويكون وسيلة التوجيه فيه هو العنف والعقوبة فهناك فرق في أن يكون الطفل مقبولاً في أسرته ويعامل بلا ديمقراطية وبين أن يكون منبوذاً ويعامل بالتسلط والديكتاتورية .

### **أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على حياة التلاميذ :-**

المعاملة الوالدية هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الأبناء ، وتعني أيضاً كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء وهي الديناميكيات التي توجه سلوك الآباء والأمهات في كيفية التعامل مع أبناءهم .

وترى فاطمة الكتاني (2000 : 72) أنه إذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء غير هادفة ، وتثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن تترتب عليها الاضطراب النفسي والاجتماعي ، أما إذا كانت الأساليب المتبعة بناءة متوجة بالحب والتفاهم أدت إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية وبهذا يعتبر خليل معوض(2000م: 83) أن

العلاقة بين الآباء والأبناء وكيفية معاملتهم تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الأبناء التي تقوم على أساس قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية وتكون له شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين ، أما إذا كانت تقوم على الإفراط في الحب والتدليل فإنه قد ينجم عنها اتكالية وأناية وعدم وضعف في الثقة بالنفس وعدم التعاون مع الآخرين ، وإذا كانت المعاملة تتسم بالصرامة والقسوة وعدم الإحساس بالحب فإن ذلك يصبغه بصبغة التشاؤم واللامبالاة والسلبية والعدوان وإذا كانت العلاقة يسودها الخلاف والمشاحنات فإن ذلك يؤثر على طبيعة المعاملة مع الأبناء ويؤدي إلى أنماط مختلفة من السلوك المضطرب وعلى الصحة النفسية بشكل عام وقد يستخدم الوالدان أساليب متنوعة مثل التهديد والضرب حيث يلجأ الوالدان إلى هذا الأسلوب لأنهم مدفوعون بخوفهم الشديد وقلقهم على أبنائهم مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وخلق شخصية ضعيفة لا تقوم على المنافسة ولا تستطيع ممارسة الأنشطة المختلفة .

ويعتبر التسلط من الأساليب التي تخلق فرداً عاجزاً على الاعتماد على نفسه مبعضاً للآخرين وراعياً في البقاء في البيت وعدم التكيف مع الآخرين .

وقد بينت العديد من الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر في كثير من نواحي النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للأبناء في مختلف المراحل العمرية من الطفولة إلى المراهقة .

وذكر عبد العزيز الشخص (2001 : 72) إلى أن الطفل الذي يعامل بقسوة أثناء الطفولة يتسم سلوكه في المستقبل بالتسلط والصلابة وأن الأطفال الذين ينشئون في بيوت تتسم بالتسلط يكونون أكثر حباً للتسلط والشجار ويصبحون غير متقبلين من أقرانهم ولا تؤثر فيهم أساليب اللوم والمدح وأن معاملة الأبناء بطريقة تتسم بالنبذ والإهمال من الوالدين تنمي عندهم مشاعر الدونية ويصبح مفهوم الذات منخفض لديهم .

ترى الباحثة أنه يمكن القول بأن الأساليب الوالدية التي تتسم بالاستقلال والديمقراطية والتقبل توفر للتلاميذ فرص مناسبة للشعور بالثقة والقدرة على اتخاذ القرارات وإنجاز الأعمال ومنع الوالدين الاستقلال لأبنائهم يشجع على الانفتاح على الخبرات الجديدة إن صادفتهم مخاطر ومصاعب مما يساعد على اكتساب الخبرات والمهارات التي تنمي فيهم الجوانب الشخصية ، وأن أساليب المعاملة الوالدية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للآباء والأمهات والمعلمين لفهم طبيعة التلاميذ وما يتعرضون له من أسباب مختلفة تؤثر على تكوينهم الشخصي في مواجهة مشكلاتهم وتحقيق نموهم النفسي والعقلي بشكل سليم .

## المبحث الثاني التوافق النفسي

### تهييد :

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشاراً وشيوعاً في علم النفس ، وكذا الصحة النفسية وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي ، وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهم الفرد نفسه والثاني البيئة المادية والاجتماعية أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعاً في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين أفرادها .

### تعريف التوافق :

**لغة :** توافق توافقاً (وفق) القوم في الأمر ، ضد تخالفوا تقاربوا تساعدوا (المنجد الأبجدي ، 1967 : 297)

### اصطلاحاً :

**تعريفه عبد المنعم المليجي وآخرون :**

التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة عبد المنعم المليجي (1971 : 385).

يشير هذا التعريف إلى أساليب التوافق الإيجابي بوجه خاص التي تؤدي إلى استقرار العلاقة بين الفرد والبيئة.

## تعريف مصطفى فهمي :

يعرف التوافق على أنه عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤماً بينه وبين البيئة المحيطة به وذلك من خلال تغيير سلوكه تغييراً يناسب المواقف الجديدة مصطفى فهمي ( 2002م : 105).

## تعريف إجرائي:

التوافق هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وفق الظروف البيئية وأن يكون راضياً عن نفسه ولديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل إيجابي وتغيير سلوكه تغييراً يناسب هذه الظروف الجديدة وبالتالي التحرر من الضغوطات والصراعات .

يرى الباحث (عباس محمود، 2000 : 75) أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزاناً .

## تعريف التوافق النفسي :

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقته مع الوسط المحيط به ، وكل المنسويين ولا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به ، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً ويضيف علماء النفس بقولهم التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون صراع داخلي.

خلاصة القول أن التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولاً ومع الآخرين ثانياً وتحقيق أهدافه ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته ، قبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته .

ويعرفه ( أحمد محمد ، 2001م : 3) بأنه حالة من التواءم والانسجام بين الأفراد وبين الفرد ونفسه وبين بيئته وتبرز في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعاً نفسياً تغييراً يناسب الظروف الجديدة .



وينظر البعض إلى الصحة النفسية باعتبارها عملية توافق نفسي ويتحرر ما إذا كان التوافق سليماً أو غير سليم تبعاً لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته ونجاح عملية التوافق النسبي يؤدي إلى حالة التوافق النسبي التي تعتبر قلب الصحة النفسية .

### **نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق:**

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب فهو نقيض التحالف والتنافس ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء ، والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية (داروين) C.darwin للتطور سنة 1859 إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظرية ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس فالخواص البيولوجية التي تتوفر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن الحي على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقاءها واستمرارها (مايسة النيال ، 2002م: 38) .

يتضح مما سبق أن التكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغيير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية، واستفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجيا للتكيف واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد إذ يفسر السلوك الإنساني بوصفه توافقات مع مطالب الحياة وضغوطها ، وهذه المطالب هي نفسية واجتماعية بحد ذاتها وتتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين ، وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد.

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلح التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة .

من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحث أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها ولا بد للكائن أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها.

ومما سبق نستنتج أن موضوع التوافق قد تناوله علوم الأحياء والاجتماعي بحيث يقع وسط كل هذه العلوم وبالرغم من اختلاف أوجه النظر في تعريف التوافق إلا أن كل وجهة نظر أضافت شيئاً ما فمن وجهة نظر علم النفس تتمثل في تكوين علاقات متناسقة بين الحاجات الذاتية ومتطلبات البيئة الاجتماعية وهو القدرة على التعديل والتغيير ومن وجهة نظر علم الأحياء تتمثل في العلاقات المنسجمة التي يأتي بها الفرد بحيث تتفق وشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد الجماعة ، ومن وجهة نظر علم الاجتماع كما اهتم كثير من المتخصصين بدراسة سيكولوجية الشخصية بإعطاء التوافق أهمية كبيرة في دراسته العلمية ، بحيث اعتبروا التوافق والشخصية موضوعين متلائمين ومن الصعب التفريق بينهما. وأن التوافق يشمل عنصرين أساسيين هما التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط أو البيئة أما التوافق في شكلة العام فيشمل قدرة الفرد على التوازن والاستقرار مع ذاته ومع البيئة التي يعيش فيها .

### **مفهوم التوافق النفسي :-**

للتوافق النفسي وجهان هما :-

#### **1. التوافق النفسي كعملية:-**

يتضمن أسلوب التوافق وطريقته ويقوم الفرد فعلاً معدلاً في نفسه وفي بيئته ما يمكن تعديله بهدف الوصول إلى حالة التوافق وهو عن إيجابية الفرد وفعاليتها ومما يؤكد هذه الوجهة أن بعض العلماء ينظرون إلى التوافق كإنجاز مثل حسن أوردي ويتحدثون عن العمليات التوافقية مثل تلك التي يقوم الفرد للتوفيق بين حاجاته الداخلية ومطالب بيئته الخارجية ، فالفرد حين يشعر بصراع بين الجانبين يحاول حله بطرق شتى منها تعديل أو كف مطالب البيئة ، وهكذا يمكن مقارنة الأفراد على أساس الكفاءة التوافقية ،

والتوافق عملية دينامية إيجابية تظهر في المحصلة النهائية لتفاعل القوى الذاتية (الفطرية والمكتسبة) والقوى البيئية (الطبيعية الاجتماعية) وأثناء عملية التوافق قد يكون التعديل والتغير متبادلاً بين الفرد والبيئة في العلاقة بينهما أو قد يكون من جانب واحد ويكون إلى الأحسن بقدر الإمكان والتوافق عملية مستمرة مدى الحياة ولا تتم مرة واحدة بصفة نهائية بل تستمر طول الحياة التي تتضمن سلسلة من الحاجات المتغيرة لإشباعها والصراعات المتجددة لحلها والتوترات لخفضها.

والتوفيق عملية كلية تشير إلى علاقة الإنسان من حيث أنه كائن وبكليته مع البيئة وليس للتوافق كخاصية لهذه العلاقة الكلية أن يصدق على مجال جزئي من مجالات الحياة ، والتوافق عملية تضمن تعديل السلوك لمواجهة المواقف الجديدة والقدرة على الاستجابات المتنوعة التي تلائم هذه المواقف .

### **التوافق النفسي كحالة :**

يقصد به التوافق النفسي كحالة من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي والجسمي والاجتماعي الأفضل التي توصل إليها الفرد الذي يقوم بعملية التوافق أي أنه يصلح في حالة توافق تظهر آثاره في سلوكه الذي يدل على شعوره بالأمن الشخصي والاجتماعي وهي حالة نسبية وليست نهائية لأن كل من الفرد وبيئته في حالة تغير دائم ، والتوافق حالة نسبية فيكون الشخص متوافقاً أحياناً وغير متوافقاً أحياناً أخرى خلال فترات حياته ويمكن الاستدلال على حالة التوافق النفسي من خلال التوازن والتوافق بين الرغبات المتصارعة داخل الشخص والشعور بإشباع الحاجات والضبط الذاتي وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية والتقبل الاجتماعي والقدرة على تكوين علاقات متوافقة مع الآخرين والصحة الجسمية والكفاءة في العمل وتوفير قدر من الرضاء والراحة النفسية وهذه هي خصائص الشخصية المتوافقة ، وهكذا فإن عملية التوافق تسبق حالة التوافق وتؤدي إليها (إجلال محمد سري ، 2000م:132).

## مفهوم التوافق عند مخيمر

هناك رؤية تبناها صلاح مخيمر تستمد أصولها من نظرية التحليل النفسي حيث ينتقد تعريف التوافق ضمن حدود الـ (هنا) و (الآن) فهي تنصب على قطاع من الحاضر كما أنها تكاد تقتصر على المتحقق والمتميز بالفعل دون أن تهتم حقيقته بالمحتمل والمضمر بمعنى الإمكانات والقدرات الكامنة كما يرى أن الأغلبية العظمى لاستبيانات التوافق ليست في واقع الأمر غير استبيانات للتوائم تقف عند السطح والظاهر وتقتصر على المسايرة والمجاراة وينتهي إلى أن المفهوم الجديد للتوافق يجب أن يقوم على مبدئين أساسيين هما الإيجابية والمستقبلية.

وفي كتيبه الإيجابية كمعيار وحيد أكبر لتشخيص التوافق عند الراشدين (1984م) يتصدى لمفهوم الإيجابية فيؤكد أنه لا توافق إنساني لراشد بغير إيجابية وأن الإيجابية والمستقبل هما العنصران المركزيان في عالم الإنسان .

وبذلك تحول مخيمر بمفهوم التوافق عن استاتية المتحقق إلى دينامية الممكن تحققه في المستقبل ويرى انخفاض التوتر بما يقترب من انعدامه إنما ينتهي إلى غرائز الحياة وفرق بين نوعين من التوافق :

- 1- التوافق الاستاتي : ويقصد به الإشباع الناتج عن خفض التوتر .
- 2- التوافق الحقيقي : وهو حالة دينامية بين الرضا واللا رضا وخفض التوتر يولد في نفس الوقت توتراً جديداً ، وحالة الرضاء التي يستشعرها الفرد لبلوغ الهدف لا يمكن أن تدوم فهي لا تلبث حتى تلد نقيضها ، حالة من اللارضا تشبك الفرد في سلوك جديد سعياً لهدف جديد .

وأضاف مخيمر أن العملية التوافقية تنطوي على قدرتين مختلفتين هما :

1. قدرة الفرد على مواجهة المواقف المألوفة استناداً على آلياته (جهاز العادات).
2. قدرة الفرد على مواجهة المواقف الجديدة استناداً إلى إيجابية الخلافة وبذلك أفسح مجالاً للإيجابية وأطاح بالمفهوم التقليدي للتوافق وأطلق على مفهومه الجديد عن التوافق (التوافقية Adaptability ) بدلاً من المفهوم الاستاتي القديم ونعني به (التوافق Adjustment) .

## المصطلحات المرتبطة بالتوافق :

### 1- التكيف :

استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق adjustment adaptation وكانوا في كل مرة يقدون به نفس الشيء مع أن الفرق واضح بينهما والاستخدام مازال إلى يومنا هذا فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الحياة هو تعبير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة على جنسه .

بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله فهو تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية فيما يحيط به والمعايير البيئية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأيدولوجية وغيرها وبهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة تكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي ويقصد به النواحي العضوية للكائن البشري والذي يخص كذلك الحيوانات ، فتعلم وتكيف الحيوان مع بيئته يجعله يحافظ على بقائه ، أما ملائمة نفسه للمواقف وتغيير خصائص سلوكه بما يلاءم ويغير البيئة غير أن التوافق يتميز به الإنسان ، وبالتالي فهو ليس مجرد تكيف نفسه مع التغيرات البيئية إنما يعمل كذلك على تغيير البيئة لتلائم توافقه (رياش سعيد ، 2009: 99).

مما سبق نستنتج أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط ، والتي يسعى من خلال للتوازن والاستقرار والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه وذلك من أجل تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه ، أما التكيف فيخص أكثر الكائنات الحية بما فيها الإنسان ، فهو مشترك بين الإنسان والحيوان .

### 2- الصحة النفسية :

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلحي التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقاً جيداً مع مواقف بيئته

والعلاقات الشخصية يعد دليلاً لامتعه بصحة نفسية كبيرة ، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات هذا ما جعل الباحثين يلجئون إلى استخدام مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية .

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقاً مع نفسه ومع محيطه فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي والاجتماعي أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستقلال قدراته وإمكاناته .

### **معايير التوافق :**

للتوافق النفسي معايير مختلفة هي :

#### **- المعيار الإحصائي :**

يشير إلى مفهوم التوافق طبقاً للمصدر الإحصائي للقاعدة المعروفة بالتتابع الاعترالي والسوية طبقاً لهذه القاعدة تعني التوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص والشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف عند المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك والمفهوم الإحصائي لذلك لا يضع في الاعتبار عند التوافق الشخصي ينبغي أن يكون مصحوباً بالرضا ويتوافق مع نفسه.

#### **- المعيار القيمي :**

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك على انه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد الهدف أو المسلك السليم مع المجتمع ، ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية وذلك في ضوء ثقافة المجتمع .

## المعيار الطبيعي :

ويشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية ، وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم المباشرة ، فهي نظرية تبحث عما ينبغي تحقيقه الينبغيات وتنبني على خاصيتين هما :

1- قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز .

2- طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان فالشخص المتوافق هو من لديه إحساس بالمسئولية الاجتماعية .

### - المعيار الثقافي :

وهو أن الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد فما هو سوى في جماعة قد يعتبر شاذاً أو مريضاً في جماعة أخرى .

فالأشخاص المسايرون للجماعة ولأسلوب حياتهم المتوافقون من حيث أن غير المسايرين للجماعة ولأسلوب حياتهم المتوافقون هم غالباً من غير الأسوياء .

### - المعيار الاكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، ويشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوماً مضللاً وضيقاً فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي تعتبره متوافقاً ولكي ينبغي أن يتلقى أهداف وطاقاته توظيفاً فعالاً في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء ، ولذلك فالمعيار الاكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذو معنى .

### - معيار النمو الامثل :

أدى قصور المعيار الاكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها حالة التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض ، ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه

من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوباً إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية ولذا فإن النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأً عاماً وليست محكاً يمكن تحديده وقياسه (عبد الحميد الشاذلي ، 2001م : 56) .

### **مجالات التوافق :**

إن للتوافق مجالات كثيرة تبدو في قدرة الفرد على أن يتوافق سليماً مع بيئته الاجتماعية والمهنية وهي .

#### **1- التوافق العقلي :**

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعلم والتذكر والتفكير والذكاء والاستقرار ، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً مع بقية العناصر .

#### **2- التوافق الديني :**

وهو جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة لذلك نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق ، لذلك أن الدين من حيث هو عقيدة تعمل على تنظيم المعاملات بين الناس ، وذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها وهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن ، اما إذا فشل الإنسان في التمسك به ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح مهياً للقلق .

#### **3- التوافق الأسري :**

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات مع الوالدين وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة فجميعهم ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية .



#### 4- التوافق المهني :

ويتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها عملاً وتدرجاً والدخول فيها بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا ينبغي أن تتصور أن التوافق يعني توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة فحسب بل يعني أيضاً توافق الفرد لبيئة العمل .

#### 5- التوافق الاقتصادي :

إن التغير الاقتصادي بارتفاع وانخفاض في القدرات الاقتصادية يحدث اضطراباً عميقاً في اساليب توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد طابع الحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعاً .

#### 6- التوافق السياسي :

7- يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتمشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي عندما يساير معايير الجماعة أو يعتبر مبادئه السياسية ويوفق بينها وبين تلك التي تسود مجتمعه .

#### 8- التوافق الزوجي :

ويتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي ويتمثل في الاختيار المناسب والاستقرار للحياة والدخول فيها والحب والتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار .

#### 9- التوافق الترويحي :

يقوم التوافق الترويحي على إمكانية التخلص مؤقتاً من أعباء العمل ومسئولياته والتفكير فيه خارج مكان العمل والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فريته ويمارس هواياته رياضية كانت أم عقلية أم ترويحية ويتحقق بذلك الانسجام .

## 10- التوافق المدرسي :

حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد المدرسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينها وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية (سامي عبد الله ، 2008م) .

### متصل التوافق النفسي:

الفرد يتحرك في توافقه النفسي على متصل واحد نهايته العظمى تمام التوافق (وهذا غير موجود) ونهايته الدنيا ، عدم التوافق وهو عجز الفرد تماماً مع البيئة (وهذا أيضاً غير موجود) وبين الطرفين يكون حسن التوافق أو سوء التوافق .  
والجدير بالذكر أن الفرق بين الاثنين هو فرق في الدرجة وليس فرق في النوع ، وما من فرد إلا ولديه مقومات التوافق النفسي ومعوقاته وهو يسعى دائماً لتحقيق التوافق النفسي لولا أن تعترضه معوقات التوافق فيجرفه تيار سوء التوافق .

### أبعاد التوافق :

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى البيولوجي ، الاجتماعي ، السيكولوجي .

#### 1- البعد البيولوجي :

يشترك الباحث (لورانس) مع الباحث (شبين) في القول أن الكائنات الحية تميل إلى تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها أي تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك و أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة أي أن هنالك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد والبيئة (سهير كامل، 2001م : 32).  
كما يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية والتي تستدعي بدورها أعضاء الحس والمستقبلات المتصلة بالعقل وهي أعضاء من جسم

الإنسان تخصصت في الإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة دون غيرها ، كالعين التي تستقبل الإحساسات بالموجات الضوئية والأذن المجهزة من أجل التقاط الأصوات لا المرئيات إلى جانب أعضاء الأنف للشم واللسان للتذوق.

نستنتج أن المستوى البيولوجي يرى أنه على الكائن الحي التغيير من سلوكياته أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به ، كما أن الفرد مجهز بأعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة والإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة .

## 2- البعد السيكولوجي :

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة إلى القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابية وتتمثل في :

- الاعتماد على النفس : قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية .
- الإحساس بالقيمة الذاتية : شعور الفرد بتقدير الآخرين له وأنه يرويه قادراً على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادراً على القيام بما يقوم به .
- الشعور بالحرية الذاتية شعور الفرد بأنه قادراً على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية .
- الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصابية أي يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف المستمر أو البكاء فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التوافق على أنه قدرة الفرد على توجيهه وتحمل مسؤوليته والإحساس بقيمته الذاتية ومكانته في المجتمع وقدرته على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها بالاعتماد على نفسه .

### 3- البعد الاجتماعي : -

يرى (روش) أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابله لظروف الحياة وحل مشاكله كذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع ذلك إلى الفروق الفردية والثقافية . (عباس عوض ، 21:2000-28).

يأتي هذا التوافق كنتيجة للتوافق البيولوجي والنفسي ويظهر من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد والجماعة فالتوافق يعبر عن طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس ، وذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من التكيف ، فالفرد يولد مزوداً بأنواع مختلفة من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقره المجتمع والأسرة ، إذ أن هذه الأخيرة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي وبفضل هذا التفاعل تتعادل دوافع الفرد ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات واهتمامات ... الخ (سهير كامل ، 2000م : 37).

تستخلص الباحثة مما سبق أن المستوى الاجتماعي يركز على العلاقات بين الذات والمجتمع ، وذلك بتقبل الآخرين ومختلف التقاليد والعادات مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية وامتلاك طريقة خاصة به من أجل التفاعل مع الآخرين في حل مشاكله وأن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الإيجابي والكامل ، وأن كل مستوى يكمل الآخر حيث أن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير ومجموعة من الاستعدادات النفسية والاجتماعية وما عليها إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل المسؤولية وذلك بدون إهمال دور الأسرة والمجتمع في تهذيب هذه السلوكيات .

## النظريات المنسرة للتوافق :-

### 1- النظرية البيولوجية :

من مؤسسيها الباحثين (داروين ، مندل، كالمان ، جالقون) تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط ، أو تعود إلى اضطرابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات .

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد "التوافق الجسمي" أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها أم سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط ووظيفة من وظائف الجسم (رياش سعيد ، 2008، ص111).

### 2- نظرية التحليل النفسي Psycho and lyses theory:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث فرويد Freud يرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً (عبد الحميد الشاذلي ، 2001 : 70) .

أما الباحث يونج في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار نمو الشخص دون توقف ، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية .

من خلال عرض هذه الآراء لرواد نظرية التحليل النفسي نجد أنهم يركزون على أن التوافق يكون في الشخصية حيث يرى الباحث فرويد أن التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك .

بالنسبة للباحث يونج فقد اهتم بنمو الشخصية وأكد على أهمية معرفة الذات على حقيقتها وضرورة الموازنة بين الميولات الانطوائية والانبساطية لتحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية .

أما الباحث أريكسون (Erikson) فذكر أن الشخص المتوافق لابد أن يتسم بالثقة والإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الإلفة والحب والشعور بالاستقلالية والتوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق .

### 3- النظرية السلوكية :- Theory benariorisme :

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة ، فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة ، فعملية توافق الشخص لدى واطسون Watson وسكنر skinner لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات وإثابات البيئة .

أما السلوكيين المعرفيين أمثال البرت باندورا A- Pandora والباحث مايكل ماهوني Mahoney ، استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك من أصلة للأفكار والمفاهيم الأساسية(مايسة النيال، 2002: 142).أي أن(بندورا) وماهوني رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

## نظرية علم النفس الإنساني : Humanistic psychology

يمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الوصول على القبول من الآخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم .

في هذا الصدد يشير كارل روجرز بأن سوء التوافق تلك الحالة التي يحاول فيها الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيداً عن الإدراك أو الوعي وفي الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء التوافق وهذا ما يولد فيه التوتر والأسى (مايسة النيال، 2002 : 142). ويشير الباحث روجرز أن التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره والإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة .

أما الباحث "ماسلو" قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي : الإدراك الفعال للواقع - قبول الذات التلقائية ، التمرکز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين (عباس محمود عوض، 1990 : 91).

كما يؤكد الاتجاه النفسي الإنساني في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة للسلوك الناتج من طرف الفرد.

وفي الأخير نستخلص من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء علم النفس أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد ، فالتحليل النفسي يرى أن التوافق النفسي هو الحفاظ وإشباع الحاجات الضرورية ، أما السلوكيون فيشيرون إلى التوافق بأنه هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته ، أما النظرية الإنسانية ترى أن علمية التوافق حالة وعي خاصة بالفرد نفسه

وتجاربه وخبرات حياته الواقعية والنظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين هذه النظريات، ذلك بأخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير التوافق أو سوء التوافق فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة متفاعلة .

### **بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق النفسي :**

**إن هناك مؤشرات للتوافق النفسي وهي :-**

**1- النظرة الواقعية للحياة :-**

كثيراً ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون عدم قدرتهم على تفعيل الواقع المعاش ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين رافضين كل شيء ولكن هذا يشير إلى سوء التوافق واختلال في الصحة النفسية وفي المقابل نجد أشخاصاً يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأتراح واقعيين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

**2- مستوى طموح الفرد :**

بالنسبة للفرد المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية ويسعى لتحقيقها من خلال دوافع الإنجاز بينما نجد الآخر يطمح في أن يصل ويحقق آمال بعيدة عن إمكاناته إذا لم يتحقق شيئاً يحدث له انهيار ويعاني من العدائية والحقد وكل ذلك يشير إلى سوء توافقه مع المجتمع الذي ينخرط فيه.

**3- الإحساس بإشباع حاجاته النفسية :**

وهو أن يحس بان جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة ويتمثل ذلك في إشباع الحاجة إلى الطعام والشراب والجنس بطريقة شرعية وكذلك الإحساس بالأمن وبأنه محبوب من الآخرين ولديه قدرة على الإنجاز وإذا ما أحس بأن كل هذه الحاجات مشبعة لديه يعد بمثابة مؤشرات مهمة لتوافقه النفسي وإذا حدث العكس يؤدي إلى التوافق النفسي ومن ثم إلى العصابة .



#### 4- الكفاية في العمل

تعتبر قدرة الفرد على العمل والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية ، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملاً فنياً تتاح له الفرصة لاستقلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

#### 5-مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية :-

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط .

#### 6- الأعراض الجسمية :-

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية .

#### 7- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية :-

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ، ويكون قادراً على إرجاء إشباع حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد ، أكثر دواماً فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور .

#### 8-الراحة النفسية :

يقصد بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقوبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهم نفسه وبقربها المجتمع .

#### 9- اتخاذ أهداف واقعية :

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى لو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال ، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن معايير التوافق النفسي هي سلوكيات وتصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي .

## دور الأسرة في التوافق النفسي للأبناء :

ترى سهير كامل (1999: 19) أن الطفل يحتاج في نموه الانفعالي وباعتباره كائناً اجتماعياً إلى إشباع حاجات نفسية أساسية عنده ، وتتأثر شخصيته تأثراً كبيراً بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من إهمال أو حرمان ، وتتأثر بصفة عامة بالأسلوب والطريقة التي تواجه بها هذه الحاجات ومن أهم هذه الحاجات ، حاجة الطفل إلى التجاوب العاطفي في دائرة الأسرة (أي تبادل المحبة والحنو مع الوالدين). وتشبع هذه الحاجة في بادئ الأمر عن طريق الأم عندما تحمل رضيعها إلى صدرها وعندما تربت عليه وتداعبه ويستجيب الطفل إلى حنو أمه عليه ويقابله بحنو نحو أمه يأخذ في الوضوح شيئاً فشيئاً .

ويؤكد علماء النفس على الأهمية البالغة لهذه العاطفة المتبادلة بين الطفل وأمه والتي ينشأ مثلها فيما بعد بين الطفل وأبيه وبينه وبين أخوته على مستقل شخصيته وصحته النفسية .

ويرى السيد محمد خيرى وآخرون (1975، ص 84) أن الطفل الصغير يحتاج لكونه كائناً عضوياً غير قادر على الاعتماد على نفسه يحتاج إلى منظمة اجتماعية خاصة تعينه أثناء الفترة التي لم يكتمل فيها نضجه وهذه المنظمة لا بد أن تعينه في ناحيتين : أولاً بالمساعدة في إشباع الحاجات الحيوية المباشرة كالتغذية والدفء والمأوى والحماية من الأخطار وثانياً بتهيئة محيطات تمكنه من تنمية قدراته الفيزيائية والعقلية والاجتماعية حتى النهاية لكي يستطيع عندما يكبر أن يتعامل بكفاءة مع بيئته الفيزيائية والاجتماعية ، ويتطلب ذلك جو من المحبة والأمن وتختلف التقاليد التي تحدد من يقوم عادة بهذه الوظائف الضرورية لرعاية الطفل من مجتمع لآخر . ويؤدي والد الطفل وأمه الطبيعيان في معظم المجتمعات الدور الأول إلا أن ذلك ليس هو الحال دائماً وتختلف هذه التقاليد خاصة إن كان وجود بدائل معقولين عن الأب والأم ، فالطفل في

كثير من المجتمعات الأقل نمواً أو ارتقاءً في الناحية الاقتصادية يعيش الناس جماعات عائلية كبيرة تضم ثلاثة أجيال أو أربعة وعلى هذا النحو يمكن دائماً أن يقوم الأقارب المباشرون والمعروفون والجندات والعمات والأخوات الكبيرات بدور الأم إذا ما دعت الحاجة لذلك

### **التوافق وعلاقته بالصحة النفسية :**

في هذا الجانب يتم التعرف على العلاقة ما بين التوافق والصحة من خلال عدد من التعريفات للصحة النفسية في محاولة للفهم والتحليل فعرّفها حامد زهران (2005م:101) بأنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وشخصياً وفعالياً واجتماعياً، أي مع نفسه وبيئته ويكون قادراً على تحقيق على تحقيق ومواجهة مطالب الحياة وتكوين شخصية متكاملة وسوية ويكون سلوكه عاجياً .

وعرفها القوسي المذكور في سامي عبد الله ( 2008 : 60) بأنها التوافق التام مع أو والتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية المختلفة والعادية التي تطرأ عادة على الإنسان ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية .

وترى الباحثة أن التوافق النفسي يعتبر من أهم المواضيع في علم النفس والخدمة النفسية وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية مما يساعد الفرد على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي الغايات التربوية إلى النجاح في الدراسة وامتلاك دافعية قوية للتعلم ، فتوافق المراهق النفسي يعني الخلو من الصراعات وبالتالي امتلاك الدافعية للتعلم والنجاح.

## المبحث الثالث المرحلة الثانوية

### تمهيد

يعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي والتربوي في العالم ليس فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الجامعي من جهة ، وبين التشغيل والتكوين المهني من جهة أخرى إنما بصفة خاصة لأنه يمثل مرحلة منتهية ومتواصلة في نفس الوقت .

### تعريف المرحلة الثانوية :

يعرف صالح ذكي (1972 :14) المرحلة الثانوية بانها المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها ، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد . وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات وخصائص تميزها عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية، الأساليب التعليمية وغير ذلك من نواحي النشاط المدرسي.

### أنواع التعليم الثانوي في السودان :

1. التعليم الثانوي العام : ومن أمثلته التخصصات العلمية والأدبية .
2. التعليم الثانوي الفني : ويشمل الثانوية الزراعية والثانوية الصناعية والمعاهد العليا .
3. التعليم الثانوي الشامل : ويعطي هذا النوع المدرسة المهنية المدمجة كما في التجربة الأردنية ويتخذ عدة مسارات : مسار المهن الاجتماعية ، مسار المهن البيولوجية ، مسار المهن التقنية .

### أهمية المرحلة الثانوية :

ذكر عبد اللطيف فرج (2009م : 365) أن المرحلة الثانوية أهم المراحل في بنية التعليم العام ، والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي ، وتتميز هذه

المرحلة بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج علمية وتربوية ، تحقق الطموحات من جهة ، وتستوعب التجديدات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة أخرى .

كما تعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام ويجب أن يعد الطلاب والطالبات أعداداً شاملاً متكاملماً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية ، وينظر لهذه المرحلة باعتبارها قاعدة للدراسة في الجامعة وتأهيلاً واستثماراً في رأس المال البشري للحياة العلمية .

### **الأهداف التعليمية للمرحلة الثانوية في السودان :**

للمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث الطلاب وخصائص نموهم فيها وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد .

وتهدف المرحلة الثانوية إلى :

1. تحقيق التوازن والتكامل في شخصية الطالب.
2. تعزيز الإنتماء الديني والوطني.
3. تربية الأجيال على قاعدة صلبة من الأخلاق الفاضلة وإكسابهم مهارات التعليم الذاتي والبحث وانماط التفكير.
4. تمكين الطالب من التفاعل الإيجابي مع بيئة ومحيطه المحلي والوطني والإقليمي والدولي ومن الإستيعاب لمفاهيم الشورى والديمقراطية والسلام والحرية والمسئولية ومن معرفته لنفسه وماله وما عليه.
5. تحقيق وتدعيم الإيمان بأهمية العلم والتقانة وضرورة إمتلاكها وتوطينها وأهمية المشاركة والمسئولية المجتمعية في الشأن التربوي تأكيداً لدور المجتمع في تطوير العملية التربوية وتوجيهها وفق مصلحته.

6. تمكين التربية من الإسهام الفاعل في التنمية البشرية وإعتماد مبدأ البحث والتطوير والتدريب للإرتقاء بخصائص وقدرات الطالب.
7. بناء الأنظمة والهياكل التربوية على درجة عالية من المرونة تمكنها من المشاركة والإستجابة للتحويلات العالمية.
8. فتح قنوات بين مراحل التعليم وحلقاته المختلفة من جانب وبينها وبين التعليم غير النظامي لتحقيق مبدأ التعليم المستمر.

### **المراهق والثانوية :**

ذكر في (صالح جادو : 2004 ، ص439) تعتبر الثانوية المؤسسة التربوية التي لها تأثير قوي في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته ، وهي المؤسسة الأكثر تنظيماً في حياة المراهقين بحيث تقدم الفرص للتعلم وتوفير المعرفة ، كما أنها توسع الآفاق الذهنية والاجتماعية بالطمأنينة المراهقين في مجموعة الأقران من خلال النشاطات الرياضية وتقدم الفرص لتعلم وإتقان الخبرات والمهارات الجديدة وتهذيب الخبرات المكتسبة وتوفر المعرفة المناسبة حول الاختيارات المهنية وبالتالي تعزيز فرص المشاركة في الأنشطة المختلفة والتفاعل مع الأصدقاء .

ومن المعروف أن استمرار النضج العقلي عند المراهقين يؤدي إلى اختلاف في طبيعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة ، وذلك بسبب قدرة المراهقين على التفكير المجرد وتفسير مختلف النظريات والقيام بالعديد من التحويلات ، كما تزداد قدرة المراهقين على التخيل والإبداع وهي قدرات يجب على المراهقين استعمالها من أجل النجاح في الثانوية وفي العقدين الآخرين شهد العالم نسبة كبيرة من الطلبة الذين يلتحقون بالمدارس الثانوية وهذا ما أدى إلى ضرورة مراجعة النظم التربوية وأساليب التدريس والمناهج الدراسية من أجل إعطاء المراهق الفرص للاستفادة من التطور المعرفي والعلمي .

## مشكلات طالب المرحلة الثانوية :

تعتبر المرحلة الثانوية من أصعب وأكثر مراحل النمو توتراً ، والتي تكثر فيها الضغوط الداخلية والخارجية التي تؤثر على الطالب والتي تتيح له الفرصة للوقوع في انحرافات متعددة ومشكلات مختلفة ، ومن أهم المشكلات مايلي :

### 1-مشكلات الصحة والنمو :

يرى (عبد الفتاح دويدار،2004م: 269) أن الصحة العامة أثرها على التوافق المدرسي والنفسي والاجتماعي عند التلاميذ فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادراً على بذل الجهد وتحمل المشقة وأداء ما يطلب منه من عمل عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسيمة تعرقل نموه السليمة وتقلل من كفاءته في أداء وظائفه ، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس وكلها مشكلات جسيمة تؤثر سلباً على المراهق نفسياً وعقلياً ، وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة في التوافق الحركي الجسمي فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي.

فالجانب الصحي له آثار فعالة في قدرة المراهق على التركيز والاستيعاب وتقبل الذات والآخرين وبالتالي تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي .

### 2-مشكلات التوافق :

أشار (سامي ملح ، 2004 : 382) إلى أن التوافق يعتبر صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه ، وأن شخصيته وسلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة ، فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل نموه وشعور المراهق بالانتماء لمجمعه وسيلة إلى الاستقرار والاتزان العاطفي يؤدي به إلى النجاح الدراسي والرضا عن النفس وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

### 3-مشكلات نفسية :

أشار أيضاً (سامي ملحم ، 2004م:390) أن المشكلات النفسية للمراهق تكون نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية وأخرى فيزيولوجية أو جنسية والتي تتمثل في: الحساسية للنقد والتجريح ، الشعور بالندم ، عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة والخوف من ارتكاب الأخطاء ، الشعور بالحزن والضيق دون سبب ، كما تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيز انتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني وقد لوحظ في بعض الدراسات النفسية والاجتماعية للنمو الجسمي المبكر والمتأخر لدى المراهق يسبب له نوعاً من الحساسية الشديدة مما يؤدي به إلى الانطواء والكراهية ، أما عند فئة المتأخرين فكثيراً يعانون من قصر البنية وضعف العضلات إلى جانب بعض الأمراض فيؤدي بهم إلى الشعور بالنقص وبالتالي إلى سوء التوافق ، حيث غالباً ما تتحكم في هذه المرحلة مجموعة من الانفعالات البارزة كالغضب والقلق لتحقيق المراهق لتوافقه النفسي الاجتماعي .

### 4-مشكلات أسرية:

يرى (فهيم مصطفى، 2002: 10) أن المناخ الأسري له أثر على سلوك المراهق فهو يساعد على تكوين شخصية قوية متزنة والمظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة وتهيئة المناخ في اتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين ، كما تشير المشكلات الأسرية إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم .

### يمكن تلخيص المشاكل فيما يلي :

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم .
- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته المدرسية .



- اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات والحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية .

وترى الباحثة أن عدم وجود حرية وعدم تفهم الأولياء لأبنائهم المراهقين يولد مشكلات تحول دون نجاح المراهق في حياته الخاصة والدراسية كالعقاب الشديد والتربية التسلطية والمعاملة السيئة .

### 5-مشكلات جنسية :

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية ، وذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية ولأن دافع الجنس تحيط به تقاليد وقيود وهذا يؤدي إلى الكبت ، ومن ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكيات الشاذة ، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقية وطبيعية مشكلاته تتمثل في :

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية .
- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له .
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة .
- الحاجة إلى معرفة الإضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها.

وترى الباحثة أن المراهقون يعتبرون المشكلات الجنسية مسائل خطيرة لا يسمح بالتحدث عنها ونتيجة لعدم وجود تربية جنسية صحيحة يندفع المراهقون فيها وبكل الطرق وهذا إما يمكن أن يخلق ضغط وعدم استقرار نفسي وأن مرحلة المراهقة تتميز بوجود عاطفة الحب التي تملك مشاعر المراهق وتقلقه وتشغل انتباهه وتركيزه عن الدراسة والتحصيل، ولذا على الأولياء السعي وراء أبناءهم وفتح الحوار من أجل معالجة المسائل بإتباع تربية جنسية صحيحة .

## 6-مشكلات مدرسية :

وتشير إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه معهم ، وتعتبر المشاكل المدرسية من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق وتؤثر سلباً عليه ويظهر ذلك في نقص التحصيل والتأخر الدراسي وعدم القدرة على التركيز والانتباه .

## 7-مشكلات أخلاقية :

أشار (حسين اللقاني ، 1999 : 238-239) إن المشكلات الأخلاقية قد تؤدي بمرور المراهق بأزمات غالباً ما يكون التفكير في الدين راجع لما يحيط به من قيود وتحريم تجعله عبارة عن حاجز يمنعه من الوصول إلى طموحاته ورغباته ، هذا ناتج عن حاجز يمنعه من الوصول إلى طموحاته ورغباته ، هذا ناتج عن عدم تلقي المراهق توجيهات فيما يخص عادات وتقاليد وقيم للمجتمع التي لا ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها وهذا ما يؤدي به إلى الاضطراب حيث نجده يبحث عن شيء يشعره بالاطمئنان والثقة بالنفس ويبعده عن الشعور بالذنب والمخاوف التي تترتب على ما لديه من دوافع جنسية .

## 8-مشكلات اقتصادية :

أشار (نعيم الرفاعي ، 2000 : 125) إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر سلباً على المراهق فعدم تلبية الأسرة للاحتياجات الأساسية للمراهق تدفعه إلى القلق وعدم الارتياح لوضعهم الاقتصادي والذي يمتد أثره إلى الحياة الاجتماعية ، فشعور المراهق بالحرمان الناتج عن عدم قدرة الأسرة على توفير حاجاته قد يكون سبباً في جنوحه ويدفع بالمراهق إلى إشباع حاجاته بطريقة غير شرعية أو التخلي عن الدراسة للعمل من أجل مساعدة عائلته ، فالشعور بالنقص يأتي من خلال المقارنات التي يقوم بها المراهق بين أسرته والأسر الأخرى وهنا يحس المراهق بالفجوة الاجتماعية بينه وبين الآخرين، فالمستوى الاقتصادي للأسرة سواء كان

مرتفع أو منخفض له أثر على الحياة الاجتماعية للمراهق خاصة في هذه المرحلة الحساسة .

### 9-مشكلات اجتماعية :

كثيراً ما يستاء المراهقين من تدخل الكبار فيما يعتبرونه شئوفاً خاصة بهم وينظرون إلى هذا التدخل وكأنه تعدي على سلطاتهم وسلباً لحريتهم ، ومن واجب الآباء في الغالب هو تقديم المساعدة وأن يعملوا على تشجيعهم في التفاعل الإيجابي ، وعدم معارضة العادات والتقاليد فغالباً ما تجد الصراع مع الوالدين يظهر في مقاومة الوالدين لتحقيق الاستقلالية وذلك عند منعهم من الخروج حينما يشعر المراهق بان حقوقه غير محترمة من طرف الوالدين مما يدفعه إلى هجوم مضاد لإثبات الذات . وتضيف الباحثة أن هذه المشاكل يمكن أن يعاني منها المراهقين والتي تؤثر على مصيرهم الدراسي وذلك بالتخلي عن الدراسة أو تدني الدافعية للتعلم للانشغال بهذه المشاكل ، والمهم من كل هذه ليست معرفة هذه المشاكل بل يجب البحث فيها ومعرفة أسبابها من أجل خلق نوع من التوازن في حياة المراهق وكذا ضمان مستقبل دراسي جيد.

### حاجات طلاب المرحلة الثانوية :

كل إنسان بحاجة ماسة إلى حاجات مختلفة تضمن له العيش والاستقرار والتوافق مع مواقف الحياة ، وتصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين والتي تبدو نفس حاجات الراشدين إلا أن بعد التدقيق نجد فروقاً واضحة خاصة في مرحلة المراهقة فنجد حاجات الميول والرغبات تصل إلى أقصى درجة من التعقيد وقد وضع إبراهيم ماسلو سنة 1955 ترتيباً هرمياً لمختلف هذه الحاجات كما يلي :

## الحاجة إلى المكانة :

من أهم حاجات طلاب الثانوية ،حيث يريد أن يكون شخصاً هاماً وتكون له مكانة في جماعته وأن يعترف به كشخص ذو قيمة ، كما يريد أن تكون له مكانة مع الراشدين لهذا ليس غريب إذا رأينا أن المراهقين يقلدون الراشدين في أعمالهم ، فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه بالنسبة له من أهم مكانته عند أبويه ومعلميه ونجده يحرص على الحفاظ على مكانته .

### 1- الحاجة إلى تحقيق الذات :

يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد ذاته وتسمى أيضاً بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من أقوى وأهم الحاجات وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والشعور بالعدالة في المعاملة ، الحاجة إلى التقدير ، الاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، حيث تدفع هذه الحاجة الفرد تحسين الذات وحاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائماً للإنجاز والتحصيل لإحراز المكانة والقيمة الاجتماعية ، وهذه حاجة أساسية تدفع المراهق دائماً وكلها تدل على النمو السوي العادي وكذا التغلب على العوائق والعمل نحو هدف ومعرفة توجيه الذات .

### 2- الحاجة إلى الحب والانتماء والتقبل الاجتماعي :

وهي من أهم الحاجات فشعور الطالب بتقبل الوالدين له في الأسرة وتقبل في المدرسة وبين الأصدقاء ومن أهم عوامل نجاحه ، أما شعوره بالنبذ والكراهية من هؤلاء يعتبر من أسباب فشله ، فالتقبل الاجتماعي يدخل الأمان النفسي ويشعر المراهق بأنه مهم ومقبول وهذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل والنجاح .

### 3- الحاجة إلى الاستقلال :

يعمل المراهق على التخلص من قيود الأهل والاعتماد على النفس وهذا ما نراه أو نلاحظه عندما يريد ويطلب غرفة خاصة به دون أن يشاركه أحد ، كما نجده كذلك يكره زيارة والديه في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه ويحرص على أن لا

يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها ، فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي والمادي والاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به وذلك نتيجة لاتساع عالمه وخبراته وتجارية وتعدد أصدقائه .

#### 4- الحاجة إلى ضبط الذات .

بسبب النضج الجسمي والجنسي السريع لدى الطالب كثير من الاضطرابات في المعاملة وخاصة مع الجنس الآخر ، وذلك بسبب قلة خبرته مما يدفعه إلى تصرفات غير مقبولة اجتماعياً ، هذا ما يجعله يفقد القدرة على ضبط سلوكه وقد يميل إلى العزلة والانطواء ومن جهة أخرى يشعر المراهق بأنه أصبح ناضجاً لذا ينبغي أن يسلك سلوك الكبار حتى يؤكد لنفسه والآخرين مثل هذا الشعور ويزيد من شعوره بالأمن ويقوي الضوابط والقيود السلوكية التي فرضها المجتمع ، وهذا ما يؤدي إلى زيادة قدرته في ضبط سلوكه وإقامة علاقات أكثر نضجاً مع الجنس الآخر .

#### 5- الحاجة إلى النمو العقلي الابتكاري :-

تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها والحاجة إلى خبرات جديدة ومتنوعة والحاجة إلى التغيير عن النفس وإشباع الذات عن طريق العمل والممارسة من أجل النجاح والتقدم . ومن خلال ما تم ذكره من الحاجات تستخلص الباحثة أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي أو الثقة بالذات والتوافق والانتماء إلى جماعة آمنة والشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي . وتستخلص الباحثة مما سبق أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة ، وعليه يجب تربية المراهق خلال هذه المرحلة ، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ثم أنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للانحراف فالمراهق يتعرض للضغط النفسي والقلق مما يؤدي به إلى القيام بسلوكيات عدوانية وعدم التوافق ، لذا يجب الاعتناء به ورعايته للوصول إلى تكوين شخصية قوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع وبناءه وإمتلاك مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة والالتحاق بالجامعة .

## المبحث الرابع

### الدراسات السابقة

يتم في هذا المبحث عرض الدراسات السابقة وقد اشتملت على دراسات سودانية ودراسات عربية ودراسات أجنبية وهذه الدراسات لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث الحالي .

#### أولاً : الدراسات السودانية

1. دراسة مواهب عثمان محمد علي (2010م) ، بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية

وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية في الطفولة المتأخرة (جامعة أم درمان الإسلامية).

وتألفت العينة من 120 تلميذ وتلميذة من الصفين (الخامس والسادس) من مرحلة

الأساس بولاية الخرطوم وتم اختيارها عشوائياً من (12) مدرسة لكل من البنين والبنات

وكانت هناك عينة من الآباء والأمهات تم اختيارهم من آباء وأمهات التلاميذ والتلميذات

(أفراد العينة) وبلغ عددهم (240) أما وأباً ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج

الوصفي الإرتباطي ، واعتمدت الباحثة على كل من الملاحظة والاستبيان كأدوات

لجمع البيانات ، وقامت الباحثة بإعداد مقياسين الأول : مقياس أساليب المعاملة

الوالدية ، والثاني مقياس الاضطرابات السلوكية في الطفولة ، وكانت أهم النتائج ، أن

الآباء والأمهات أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور من الإناث ، وأن أساليب المعاملة الوالدية

لا تتأثر بالمستوى التعليمي للآباء والأمهات .

2. دراسة مرتضى محمد عبد الله عبد الرحمن (2005م) بعنوان : علاقة التحصيل

الدراسي بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة -

(رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم )

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمستوى

لاقتصادي والاجتماعي للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، تكون مجتمع الدراسة

من طلاب وطالبات المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بولاية

الخرطوم واختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد أنور رياض وعبد الله المغيصيب ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعداد نظمة عودة وموسى أبو مصطفى وكانت النتائج كالآتي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب معاملة الآباء تعزى لمتغير نوع الأبناء لهذه الأبعاد (التشجيع- التنشيط - الحماية الزائدة - الإهمال - التسامح - التسلط - التقبل - التفرة) وهذه الفروق لصالح البنات .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب معاملة (الأمهات) تعزى لمتغير نوع الأبناء لهذه الأبعاد (التشجيع- التنشيط - الحماية الزائدة - الإهمال - التسامح - التسلط - التقبل - التفرة) حيث توجد فروق في بعد (المساواة-التفرة) وهذه الفروق لصالح البنات .

3. دراسة خلود عبد الله سالم شكر ( 2002م ) بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن - (جامعة أم درمان الإسلامية)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتوافق الاجتماعي والانفعالي لدى هؤلاء الأبناء ، وأجريت عينة الدراسة على تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس بالمدارس الحكومية بمحافظة الخرطوم ، وبلغ عدد أفراد العينة (320) تلميذ وتلميذة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي .

تمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالإضافة إلى مقياس التوافق الذي أعده العالم الأمريكي (هيوم-بل) وتوصلت للنتائج التالية:

- تسود أساليب المعاملة الإيجابية بدرجة فوق الوسط في مجتمع الدراسة إذ يوجد تشجيع وتقبل ومساواة وتسامح من قبل الأبوين .

• تسود أساليب المعاملة الوالدية السالبة بدرجات مختلفة من مجتمع الدراسة ،  
فبالنسبة لأساليب الإهمال والتفرقة والرفض اتضح أنها تسود دون الوسط ، اما  
بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة فإنه تسود بدرجة دون الوسط ، أما بالنسبة لأسلوب  
الحماية الزائدة فإنه يسود بدرجة فوق الوسط وأسلوب التسلط من قبل الوالدين أتضح  
أنه يسود بدرجة متوسطة في مجتمع الدراسة .

• وجود علاقة طردية (موجبة) بين أسلوب التشجيع من قبل الوالدين وأسلوب التسامح  
من قبل الأم والمستوى التعليمي للوالدين ، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب  
التسامح من قبل الأب والمستوى التعليمي للوالدين.

• وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة في كل  
من الحماية الزائدة والإهمال والتفرقة والرفض من قبل الوالدين وأسلوب التسلط من  
جانب الأم والمستوى التعليمي لها.

4. دراسة هدى عابدين (2000) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء  
وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ الصفين السابع  
والثامن بمرحلة الأساس بمدينة الأبيض (رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم).

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء  
والتحصيل الدراسي لهؤلاء الأبناء وبعض المتغيرات الأخرى ، وقد أجريت هذه الدراسة  
على الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس بمدينة الأبيض وقد بلغ عدد أفراد العينة  
(209) تم اختيارهم باستخدام العينة الطبقية العشوائية ، واستخدمت الباحثة المنهج  
الوصفي وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده أنور  
عبد العزيز المغيصب لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية بالإضافة إلى السجلات  
الأكاديمية للتلاميذ من أفراد العينة لقياس تحصيلهم الدراسي .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تلخصت في الآتي :



- اتسام أساليب المعاملة الوالدية في كل من الحماية والمساواة والتشجيع بين البنين والبنات ، بينما وجدت فروق في أسلوب التقبل والتشجيع لصالح البنات ، بينما لم توجد فروق في أساليب معاملة الآباء في كل من الحماية لصالح الآباء الجامعيين مقارنة بين الآباء الأميين وذوي التعليم الابتدائي والمتوسط ، بينما لا توجد فروق في الأساليب الأخرى بين المستويات العلمية المختلفة وفي أساليب معاملة الأمهات لم توجد فروق بين أساليب المعاملة الوالدية بين المستويات التعليمية المختلفة عدا أسلوب التشجيع فقد كانت هناك فروقاً لصالح الأمهات اللاتي نلن تعليماً ابتدائياً ومتوسط مقارنة بالأمهات الأميات .

## ثانياً : الدراسات العربية

1) دراسة نزيه أحمد الجندي (2010) بعنوان: التنشئة السوية للأبناء كما يدركها

الوالدان في الأسرة العمانية (رسالة ماجستير- جامعة دمشق) دراسة ميدانية .

تهدف إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة السليمة للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية ومتغير الجنس ، وعمل الأب والأم والعمر والمستوى التعليمي للوالدين، تكونت عينة الدراسة من (352) من أب وأم موزعين بالتساوي (176) أب و (176) أم والمنهج المتبع للدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، استخدم الباحثة في دراسته استبانة قام بإعدادها .

أهم النتائج : المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد سوء كلما زاد المستوى التعليمي للأم .

2) دراسة محمد الشيخ حميدة (2010) بعنوان : وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط

الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية، بحث دكتوراه ، جامعة الخرطوم .

هدفت الدراسة للتعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى والنشاط الحركى الزائد كما هدفت لمعرفة السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية وأكثر أساليب المعاملة قدرة على التنبؤ بالسلوك العدوانى والنشاط الحركى الزائد للتلاميذ ، هذا إضافة لمعرفة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ والمتغيرات الديموغرافية الأخرى .

وتم جمع المعلومات من 400 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الشق الثانى بمرحلة التعليم الأساسى بالطريقة العشوائية الطبقية. لتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفى الارتباطى ، وتمثل أدوات جمع البيانات في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس السلوك العدوانى ، ومقياس تقدير النشاط الحركى الزائد إضافة للمعلومات الأولية وتوصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها :

1. تتسم كل أساليب المعاملة الوالدية بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً دون استثناء الوالد.
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ.
- 3) دراسة علي أحمد محمد (2007) بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واضطراب الوسواس القهري لديهم والكشف أيضاً عن تأثير العمر والجنس على أساليب المعاملة الوالدية (جامعة عين شمس)

تألفت العينة السيكومترية من (74) مراهقاً ومراهقة بواقع 48 مراهقاً و26 مراهقة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية بمحافظة الشرقية ، أما العينة الاكلينيكية كان قوامها أربع حالات من المراهقين (2 ذكور ، 2 أناث) من ذوي الوسواس القهرية . وقد استخدم الباحث بعض المقاييس منها مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد محمد علي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأبعاد اضطراب الوسواس القهرية ووجود فروق بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد المعاملة الوالدية (للأب والأم) لصالح الذكور .

- 4) دراسة محرز نجاح رمضان (2004) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعى في رياض الأطفال (جامعة دمشق)

أجريت هذه الدراسة في مدينة دمشق وأهم نتائجها تتمثل في زيادة ممارسة أساليب التفرقة والنبذ لدى الوالدين في المستوى التعليمي المتدني بالمقارنة مع الوالدين في المستوى التعليمي العالي والمتوسط ، كذلك زيادة ممارسة الإهمال لدى الوالدين من فئتي الدخل المتدني والعالي بالمقارنة مع الوالدين ذوي الدخل المتوسط ، وأيضاً انخفاض أساليب ممارسة التفرقة بارتفاع مستوى دخل الأسرة الشهري ، وكذلك زيادة ممارسة أسلوب الإهمال في معاملة الأطفال لدى الأمهات العاملات بالمقارنة مع الأمهات غير العاملات ولدى الآباء العاملين في المهن الحرة مقارنة مع الآباء الموظفين .

- إن الأمهات أكثر استخداماً للأساليب اللاسوية في معاملة الأبناء من الآباء .  
5) دراسة عبد الإله أحمد (2003) حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمينيون وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب المراهقة (جامعة اليمن) .

تهدف الدراسة للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية للأب والام بصورة مستقلة وتقبل الذات لديهم والفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب والام تبعاً لنوع الجنس .  
طبق الباحث مقياس تقبل الذات ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على عينة طبقية عشوائية قوامها (300) تلميذ وتلميذة بالتساوي وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب المرحلة المراهقة .
2. وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في التشجيع، الاهتمام الزائد المساواة التقبل في كل من معاملة الأب والام وتقبل الذات لديهم .
3. وجود فروق دالة إحصائياً بين مجالات أساليب المعاملة الوالدية لكل من معاملة الأب والام وتقبل الذات لديهم .

4. لا توجد فروق جهوية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم.

**6) دراسة تعزيز الغالي (2003م) بعنوان : أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية (دراسة مدينة زوارة) - النقاط الخمس - جامعة ليبيا .**

تهدف الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات وعلى ما يؤثر على تلك الأساليب من متغيرات كالمستوى التعليمي .

وطبقت الباحثة مقياس التنشئة الوالدية من وجهة نظر الآباء والأمهات على عينة مكونة من (100) أم متعلمة و(50) أم غير متعلمة ، وتوصلت الباحثة للنتائج الآتية :

1. ميل الأمهات إلى ممارسة أسلوب التسلط والحماية الزائدة والتدليل والألم النفسي.

2. عدم ميل الأمهات إلى أسلوب الإهمال .

**7) دراسة تركي آل سعيد(2001م) بعنوان : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي في محافظة مسقط(جامعة السلطان قابوس).**

قد أوضحت نتائجها أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كلما كانت اتجاهاتها في التنشئة تميل نحو السواء .

### **ثالثاً : دراسات أجنبية :**

**1) دراسة تيري دانيل (2004) Terry بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح السلوك .**

هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث ، تكونت العينة من 38 طالباً (17 ذكور ، 21 إناث) و18 أب وأم ، وبينت الدراسة وجود ميل أعلى للجنوح لدى الطلبة الذين يرون والديهم يستخدمون الأسلوب التسلطي كما بينت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية والسلوك الشاذ كما بينت وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والارتباط العائلي بين أفراد الأسرة .

## (2) دراسة كيلبي (1994م)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية على شخصية الأبناء وتوافقهم الشخصي والاجتماعي واستخدم في ذلك (30) أسرة من ولاية كولومبيا تتراوح أعمار أبنائهم من 11-13 سنة واستخدم مقياس أساليب المعاملة اللاسوية (تسلط - ضغوط - سيطرة) للوالدين كما طبق مقياس بروفيل جوردين للشخصية . ويحتوي على 4 مقاييس فرعية وكانت النتائج كالتالي :

## (2) دراسة بول دي بويك (1976) Paul deboed

سعى من خلالها إلى الكشف عن اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن وعلاقتها بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأم ودرجة تعليم كل من الأب والأم ، وقد أشارت النتائج إلى أن الأم التي تنتمي إلى الطبقة الدنيا أقل تقبلاً للأطفال واهتماماً بهم بالمقارنة مع الأم التي تنتمي إلى الطبقة العليا كما أشارت إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السوء في معاملة الأبناء ، بحيث يزداد السوء في التنشئة كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين .

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين ما تمارسه الأم من أساليب لا سوية وعدم توافق البنات .

- إن ما يمارسه الآباء من أساليب لا سوية يرتبط ارتباطاً سالباً بتوافق الإناث من الأبناء

## التعليق على الدراسات السابقة :

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الاعتماد على قياس أساليب المعاملة الوالدية إلا أنها تختلف معها في المجالات الفرعية المكونة لها ، إذ ليس بين الدراسات السابقة دراسة تناولت قياس أساليب المعاملة الوالدية التي شملتها أداة الدراسة الحالية ، أما من حيث المنهج فقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة

في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي ، أما من حيث العينة تتمثل عينة الدراسة الحالية في مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، وبهذا فهي تختلف مع معظم الدراسات السابقة التي أجريت على عينات تمثل طلاب مرحلة الأساس . ومن هذا المنطلق تشير الباحثة إلى قلة عدد الدراسات التي تناولت مواضيع تخص أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية .

### **أهمية الدراسة الحالية :**

تتبع أهمية الدراسة الحالية في أنها اهتمت بالمرحلة الثانوية ، وذلك بالتعرف على ما يستخدمه الآباء من أساليب تربوية تؤثر على شخصية الفرد وما يحدث له من توافق مع نفسه ومع الآخرين .

## **الفصل الثالث**

### **منهجية البحث وإجراءاته**

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

#### تمهيد :

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قوانين وأسس، ويعرف المنهج أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة (فوزي عبد الخالق ، 2007م :76). واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي الذي تعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية ، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر والتي تبدو كأنها في طريق النمو والتطور . ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يجب أن يكون قاصراً ومختصاً بالبحث عن الظواهر والوقائع في الوقت الراهن ، كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتصلة بمجموعة من الأوضاع والأحداث أو الناس . (صالح الفوال ، 1990 ، 58-59) .

#### مجتمع البحث :

ذكر ( جابر عبد الحميد ، 2011م ، ص 229) يقصد بمجتمع البحث جميع الأشخاص الذين لهم خصائص واحدة ومشاركة يمكن ملاحظتها . ويضم مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية محلية الخرطوم - (قطاع الوسط)، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية المنتظمة . والبالغ عددهم (1531) طالب.

قامت الباحثة باختيار (قطاع الوسط) والذي يتكون من 10 مدارس .

#### عينة البحث :

دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساساً على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة ، إذ أن بدون العينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها ، كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة



من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع (فوزي عبد الخالق ، فوزي عبد الخالق ، 2007م:157).

### الثبات والصدق الإحصائي لعينة البحث:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجات نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار. ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي: معامل الفا - كرونباخ.

صيغة حساب معامل كرونباخ ألفا

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left( 1 - \frac{\sum s_i^2}{s_T^2} \right)$$

عدد العناصر

مجموع كباينات العناصر

كباين ادرجة اكنية

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجابتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

والصدق الذاتي للاستبانة هو مقياس الأداة لما وضعت له، ومقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له. قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي :

$$\sqrt{\text{الثبات}} = \text{الصدق}$$

وقامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبيان بطريقة الفا - كرونباخ ولحساب صدق وثبات الاستبيان قامت الباحثة بأخذ عينة استطلاعية بحجم (30) فرد من مجتمع الدراسة وتم حساب ثبات الاستبيان من العينة الاستطلاعية حيث توصلت إلى النتائج التالية:

#### الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبانة

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات	
0.94	0.88	أساليب المعاملة الوالدية
0.95	0.90	التوافق النفسي

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن معامل الثبات والصدق لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على العبارات المتعلقة بالاستبيان كانت أكبر من (50%) مما يدل على أن الاستبيان يتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أغراض البحث، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

#### وصف العينة :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وتعرف العينة حيث أخذت نسبة 12% من مجتمع البحث الكلي البالغ 1,531 طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي وبذلك تكون عينة البحث المختارة 184 طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي بمحلية الخرطوم (قطاع الوسط) والجدول التالي يوضح أسماء المدارس وعدد الطلاب المختارين لعينة البحث :-

#### جدول (1-3) أسماء المدارس وعدد الطلاب المختارين لعينة البحث

الرقم	المدرسة (بنين)	عدد الطلاب	النسبة المئوية
1.	الخرطوم الجديدة النموذجية بنين	23	12.5
2.	عبد المنعم حسونة بنين	20	10.9
3.	عبد الله بن رواحة بنين	06	3.3
4.	الديوم بنين	02	1.1
المجموع		51	27.8%

الرقم	المدرسة (بنات)	عدد الطلاب	النسبة المئوية
5.	الخرطوم النموذجية بنات	42	22.8
6.	الزهور النموذجية بنات	17	9.2
7.	الشيخ مصطفى الأمين النموذجية بنات	33	17.9
8.	الخرطوم القديمة النموذجية بنات	17	9.2
9.	الخرطوم الجديد بنات	22	12.0
10.	الديوم بنات	02	1.1
المجموع		133	72.2
المجموع الكلي للعينة		184	%100

المصدر : مدير التعليم الثانوي محلية الخرطوم

### أدوات البحث :

لكي تصل هذه الدراسة إلى نتائج علمية كان لابد من استخدام أدوات موضوعية لقياس متغيرات الدراسة وإجراء التجريب عليها وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

### الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (30) من العينة الفعلية للدراسة من الجنسين وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحيتها للتطبيق على أفراد الفعلية وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة .

### الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة حسب الأساليب الإحصائية التالية:

- ألفا كرونباخ
- ارتباط بيرسون
- معامل ارتباط سبيرمان براون

## مقياس أساليب المعاملة الوالديه :

### وصف المقياس :

أعد هذا المقياس النفيحه 1988 وهو عبارة عن مقياس يقيس الاساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في عملية تنشئة وتربية أبنائهم الأطفال والمراهقين او يتكون المقياس من صورتين (أ) وهي خاصة بالأب (ب) وهي خاصة بالأم.

ولكن صورة تتكون من خمس وثلاثين عبارة أمام عبارة مقياس تقدير متدرج يحتوي على أربعة مستويات هي دائما 4 أحيانا في نادر = 2 ابدأ = 1 وقاصداً لباحته بحساب الصدق والثبات وتم التأكد من صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة والجدول التالي يوضح ذلك.

### جدول (2-3) يوضح مقياس أساليب المعاملة الوالديه قبل التعديل وبعد التعديل

العبارة بعد التعديل	العبارة قبل التعديل
يلومني والداي إذا ارتديت ملابس غير مناسبة	1. يلومني والداي إذا ما ارتديت ملابس غير مناسبة
يعنفني والدي بشدة إذا ما اكتشفا أنني أكذب عليها.	2. يعنفني والدي بشدة إذا ما اكتشفا أنني أكذب عليها.
يعنفني والدي إذا تأخرت في العودة إلى البيت.	3. يعنفني والدي إذا ما تأخرت في العودة إلى البيت.
يعنفني والدي إذا تخاصمت مع الآخرين بشدة.	4. يعنفني والدي إذا ما تخاصمت مع الآخرين بشدة.
لا يهتم والداي إذا أخفقت في دراستي.	5. لا يهتم والداي إذا ما أخفقت في دراستي.
يتذمر والداي كثيراً إذا دعوت أحد أصدقائي.	6. يتذمر والداي كثيراً إذا ما دعوت أحد أصدقائي.
يعاقبني والدي إذا فقدت شيئاً خاصاً كالمال أو الكتب.	7. يعاقبني والدي إذا ما فقدت شيئاً خاصاً كالمال أو الكتب.
يوبخني والداي بشدة إذا أخذت بعض الحاجيات من البيت دون علمهم.	8. يوبخني والداي بشدة إذا ما أخذت بعض الحاجيات من البيت دون علمهم.
يعاقبني والدي بشدة إذا لعبت مع أطفال أصغر من عمري بكثير.	9. يعاقبني والدي بشدة إذا ما لعبت مع أطفال أصغر من عمري بكثير.
يعفني والدي إذا رفضت أحياناً مرافقتهم بزيارة ما.	10. يعفني والدي إذا ما رفضت أحياناً مرافقتهم بزيارة ما.
يسمح لي والداي بالخروج من المنزل عندما أشاء.	11. يسمح لي والداي بالخروج من المنزل عندما أشاء.

12. لا يسألني والدي إذا ما تأخرت عن المنزل.	لا يسألني والدي إذا تأخرت عن المنزل.
13. يلومني والداي كثيراً إذا ما أخلفت مواعيدي وتعهدياتي.	يلومني والداي كثيراً إذا أخلفت مواعيدي وتعهدياتي.
14. يعاقبني والداي بشدة إذا ما شكى عليّ أحد من المدرسين لسوء تصرفي معه في المدرسة.	يعاقبني والداي بشدة إذا شكى عليّ أحد من المدرسين لسوء تصرفي معه في المدرسة.
15. يخاصمني والداي وطويلاً إذا لم ألتزم بالأوامر والنواهي التي يطلبها مني باستمرار.	يخاصمني والداي وطويلاً إذا لم ألتزم بالأوامر والنواهي التي يطلبها مني باستمرار.
16. يعاقبني والداي بشدة إذا ما تلفظت بألفاظ غير لائقة اجتماعياً.	يعاقبني والداي بشدة إذا تلفظت بألفاظ غير لائقة اجتماعياً.

### مقياس التوافق النفسي لهيوم.م.بل :

#### وصف المقياس :

ظهرت النسخة الأصلية للمقياس في عام 1934م في الولايات المتحدة الأمريكية ونقله إلى العربية محمد عثمان التجاني ويحتوي المقياس في صورته المعربة على 140 سؤال ويتكون من 4 مقاييس فرعية :

- 1-مقياس التوافق الانفعالي ويشتمل على 35 سؤال .
  - 2-مقياس التوافق الاجتماعي ويشتمل على 35 سؤال .
  - 3-مقياس التوافق الصحي ويشتمل على 35 سؤال .
  - 4-مقياس التوافق المنزلي ويشتمل على 35 سؤال .
- أما طريقة الإجابة على المقياس تعتمد على ثلاثة (نعم ، لا ، ؟)

#### الصورة الأصلية للمقياس:

يتكون المقياس في صورته الأصلية من مجموعة من المشكلات الهامة التي تواجه الفرد في حياته حيث تشتمل الصورة الأمريكية منه على 160 سؤال وتحتوي على أربعة مقاييس فرعية وهي :

1. مقياس التوافق الانفعالي ويشتمل على 40 سؤال .
2. مقياس التوافق الاجتماعي ويشتمل على 40 سؤال .
3. مقياس التوافق الصحي ويشتمل على 40 سؤال .
4. مقياس التوافق المنزلي ويشتمل على 40 سؤال .

## أسباب اختيار المقياس :

- وهو أفضل المقاييس لقياس التوافق وذلك للأسباب الآتية :
1. أكثر ملائمة من غيره من المقاييس لأنه يعتبر التوافق مباشرة .
  2. طبق كثيراً على البيئة المصرية وبعد إعادة صياغته على البيئة السودانية حيث قام بتقنيته د. عبد الرحمن الشيخ الطاهر .
  3. أستخدم في دراسات سودانية عديدة مثل دراسة عبد الصادق (2009م) ودراسة هويدا عباس 2007م
  4. له درجات عالية من الصدق والثبات
  5. أعد أصلاً لدراسة التوافق عند طلاب المدارس الثانوية والجامعات مما يجعله مناسباً تماماً مع متطلبات هذا البحث .

الجدول التالي يوضح المقياس قبل التعديل وبعد التعديل

### جدول (3-3) يوضح مقياس التوافق النفسي قبل التعديل وبعد التعديل

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1. هل تكثر من أحلام اليقظة	أكثر من أحلام اليقظة
2. هل تشعر بالخوف إذا اضطررت لمقابلة الطبيب بخصوص مرض ما	أشعر بالخوف إذا اضطررت لمقابلة الطبيب بخصوص مرض ما
3. هل كثيراً ما تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق	كثيراً ما تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق
4. هل شعرت في وقت بعض الأوقات بأن شخصاً ما يؤثر علي تأثيراً ويجعلني أقوم بأعمال ضد إرادتي	شعرت في وقت بعض الأوقات بأن شخصاً ما يؤثر علي تأثيراً ويجعلني أقوم بأعمال ضد إرادتي
5. هل كثيراً ما تشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس؟	كثيراً ما أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس
6. هل التفكير في الزلازل و الحريق يخيفك	التفكير في الزلازل و الحريق يخيفني
7. هل أنت سريع البكاء	أنا سريع البكاء
8. هل تخاف من رؤية الثعبان؟	أخاف من رؤية الثعبان
9. هل كثيراً ما يصيبك الفشل بدون أن يكون ذلك راجعاً إلى خطأ وقع منك شخصياً.	كثيراً ما يصيبني الفشل بدون أن يكون ذلك راجعاً إلى خطأ وقع مني شخصياً.
10. هل يخيفك البرق؟	أخاف من البرق
11. كثيراً ما تشعر بالاكنتاب بسبب حصولك على درجات ضعيفة في المدرسة؟	كثيراً ما أشعر بالاكنتاب بسبب حصولي على درجات ضعيفة في المدرسة
12. هل تحسد الآخرين بما يتمتعون به من سعادة؟	أحسد الآخرين بما يتمتعون به من سعادة
13. هل تضعف همتي بسهولة؟	تضعف همتي بسهولة
14. هل كثيراً ما تشعر بالأسف من الأعمال التي تقوم بها	كثيراً ما أشعر بالأسف من الأعمال التي أقوم بها
15. هل حدث مرة حينما كنت في مكان مرتفع أن شعرت بالخوف من فكرة أنك ربما تقفز من هذا المكان ؟	أشعر بالخوف من الأماكن المرتفعة

16. هل أنت سريع الغضب	أنا سريع الغضب
17. هل كثيراً ما تشعر أني تعيس؟	كثيراً ما تشعر أني تعيس
18. هل يضايقك الشعور بالنقص؟	يضايقني الشعور بالنقص
19. هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً نوعاً ما	أعتبر نفسي شخصاً عصبياً نوعاً ما
20. هل تكون حساساً بنفسك في كثير من الأحيان بسبب مظهرك الخارجي؟	لدي حساسية في كثير من الأحيان بسبب مظهري الخارجي
21. هل حدث في وقت من الأوقات أن ضايقك الشعور عندما أشعر بأن الأشياء حولي غير حقيقية؟	أتضايق في بعض الأوقات عندما أشعر بأن الأشياء حولي غير حقيقية
22. هل يجرح شعورك بسهولة؟	يجرح شعوري بسهولة
23. هل تتقلق بسبب احتمال وقوع بعض الكوارث؟	أقلق بسبب احتمال وقوع بعض الكوارث
24. هل يضايقك الشعور بأن الناس يقرؤون أفكارك؟	يضايقني الشعور بأن الناس يقرؤون أفكاري
25. هل يثيرك النقد كثيراً؟	يثيرني النقد كثيراً
26. هل كثيراً ما تشعر بأنك تثر الأعباء	كثيراً ما أشعر أني تثر الأعباء
27. هل تضايقك فكرة أن الناس يلاحظونك في الطريق	تضايقني فكرة أن الناس يلاحظونني في الطريق
28. هل تضايقك بعض الأفكار التافهة التي يتكرر ورودها إلى ذهني من وقت لآخر.	تضايقني بعض الأفكار التافهة التي يتكرر ورودها إلى ذهني من وقت لآخر.
29. هل أنت سريع الانفعال	أنا سريع الانفعال
30. هل تستمر في القلق والضيق مدة طويلة إذا تعرضت لمواقف لمواقف تجعلني أشعر بالإذلال أو الإهانة	أستمر في القلق والضيق مدة طويلة إذا تعرضت لمواقف تجعلني أشعر بالإذلال أو الإهانة
31. هل حدث مرة أن شعرت بالخوف الشديد من شيء مع علمك بأنه لا يستطيع أن يلحق أي ضرر	أشعر بالخوف الشديد من أشياء مع العلم بأنها لا تستطيع أن تلحق بي أي ضرر
32. تتغلب حالتك الوجدانية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر	تتغلب حالتي الوجدانية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر
33. هل كثيراً ما تشغلك الأفكار بدرجة لا أستطيع معها النوم	كثيراً ما تشغلك أشغل أفكاري بدرجة لا أستطيع معها النوم
34. هل تخاف من البقاء وحيداً في الظلام	أخاف من البقاء وحيداً في الظلام
35. هل تسر من المجتمعات لمجرد وجودك مع الناس	أفرح لمجرد وجودي مع الناس
36. إذا وجدت في حفل استقبال أو حفل شاي فهل تحاول أن تقابل الشخصية الهامة الموجودة في الحفل؟	أحاول أنا أقابل الشخصية الهامة الموجودة في حفل أحضره
37. هل تتولى مسؤولية تقديم الناس في الحفلات؟	أتولى مسؤولية تقديم الناس في الحفلات
38. هل تجد في كثير من الأحيان صعوبة كبيرة في التفكير في ملاحظة مناسبة لأقولها أثناء الحديث مع الجماعة	أجد في كثير من الأحيان صعوبة كبيرة في التفكير في ملاحظة مناسبة لأقولها أثناء الحديث مع الجماعة
39. هل حدث أن توليت مرة بعث المرح في حفل ممل	حدث أن توليت مرة بعث المرح في حفل ممل
40. هل تشعر بالحرع إذا اضطرت للدخول إلى اجتماع عام بعد أن يكون كل واحد في الاجتماع قد جلس في مكانه	أشعر بالحرع إذا اضطرت للدخول إلى اجتماع عام بعد أن يكون كل واحد في الاجتماع قد جلس في مكانه
41. هل تجد صعوبة في الوقوف في الفصل أمام التلاميذ لأتكلّم في موضوع ما	أجد صعوبة في الوقوف في الفصل أمام التلاميذ لأتكلّم في موضوع ما
42. حينما تكون في قطار أتوبيس فهل تقوم أحياناً بالتحدث مع الركاب؟	أجد صعوبة للتحدث مع الركاب في المواصلات أحياناً
43. هل تجد أنه من السهل أن تطلب من الآخرين أن أن يساعدوك	أجد أنه من السهل أن أطلب من الآخرين أن المساعدة
44. هل يضايقك الشعور بالخجل	يضايقني الشعور بالخجل
45. هل تكون كثير الشعور بنفسك إذا اضطرت إلى اقتراح فكرة لأبدأ بها المناقشة بين مجموعة من الناس	أكون كثير الشعور بنفسك إذا اضطرت إلى اقتراح فكرة لأبدأ بها المناقشة بين مجموعة من الناس
46. هل حدث أن قمت من قبل بوضع خطط لأشخاص آخرين	حدث أن قمت من قبل بوضع خطط لأشخاص آخرين

بالإشراف على أعمالهم	بالإشراف على أعمالهم
47. هل تجد صعوبة في بدء الحديث مع شخص قد تعرفت به لأول مرة	هل تجد صعوبة في بدء الحديث مع شخص قد تعرفت به لأول مرة
48. هل كثيراً ما تعرف الإجابة عن سؤال المعلم في الفصل ولكنك لا تستطيع الإجابة عندما يطلب منك ذلك لأنك تخاف أن تتكلم أمام الفصل	هل كثيراً ما تعرف الإجابة عن سؤال المعلم في الفصل ولكنك لا تستطيع الإجابة عندما يطلب منك ذلك لأنك تخاف أن تتكلم أمام الفصل
49. هل تجد أنه من السهل علي أن تكون علاقات مع أفراد الجنس الآخر	هل تجد أنه من السهل علي أن تكون علاقات مع أفراد الجنس الآخر
50. إذا كنت ضيفاً في حفلة عشاء هامة فهل تفضل الاستغناء عما أحتاج إليه من الأشياء الموجودة على المائدة بدلاً من أن تطلب من الآخرين أن يناولونها لي	إذا كنت ضيفاً في حفلة عشاء هامة فهل تفضل الاستغناء عما أحتاج إليه من الأشياء الموجودة على المائدة بدلاً من أن تطلب من الآخرين أن يناولونها لك؟
51. هل كانت لك تجارب عديدة في الظهور أمام المجتمعات العامة	هل كانت لك تجارب عديدة في الظهور أمام المجتمعات العامة
52. هل تجد أنه من الصعب جداً أن تتكلم أمام الجماهير	هل تجد أنه من الصعب جداً أن تتكلم أمام الجماهير
53. هل تسر من الحفلات الاجتماعية التي يتاح لي فيها الاختلاط بأفراد من الجنس الآخر	هل تسر من الحفلات الاجتماعية التي يتاح لي فيها الاختلاط بأفراد من الجنس الآخر
54. إذا أردت شيئاً من شخص لا تعرفه جيداً فهل تفضل أن تكتب له مذكرة أو خطاب على أن تذهب إليه لتطلب منه ما تريد شخصياً	إذا أردت شيئاً من شخص لا تعرفه جيداً فهل تفضل أن تكتب له مذكرة أو خطاب على أن تذهب إليه لتطلب منه ما تريد شخصياً
55. هل تكون كثير الشعور بنفسك حينما تكون مع أشخاص شديد الإعجاب بهم ولكن لا تعرفهم معرفة جيدة	هل تكون كثير الشعور بنفسك حينما تكون مع أشخاص شديد الإعجاب بهم ولكن لا تعرفهم معرفة جيدة
56. هل تتولى في بعض الأحيان الرئاسة في بعض الأعمال أو المهمات الاجتماعية	هل تتولى في بعض الأحيان الرئاسة في بعض الأعمال أو المهمات الاجتماعية
57. هل تقوم أحياناً بعبور الطريق لتجنب مقابلة شخص ما	هل تقوم أحياناً بعبور الطريق لتجنب مقابلة شخص ما
58. إذا حضرت إلى اجتماع ما متأخر فهل تفضل الوقوف أو مغادرتها عن الجلوس في المقعد الأمامي	إذا حضرت إلى اجتماع ما متأخر فهل تفضل الوقوف أو مغادرتها عن الجلوس في المقعد الأمامي
59. هل تكسب أصدقاء جدد بسهولة	هل تكسب أصدقاء جدد بسهولة
60. هل كثيراً ما تكون مركز الاهتمام والتكريم في الحفلات	هل كثيراً ما تكون مركز الاهتمام والتكريم في الحفلات
61. هل تميل إلى أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء المقربين جداً أكثر مما أميل إلي أن أعرف عدداً كبيراً من الأفراد معرفة عرضية سطحية	هل تميل إلى أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء المقربين جداً أكثر مما أميل إلي أن أعرف عدداً كبيراً من الأفراد معرفة عرضية سطحية
62. حينما تكون مع مجموعة من الأفراد فهل تشعر بالحرج إذا اضطررت إلى الاستئذان في الانصراف	حينما تكون مع مجموعة من الأفراد فهل تشعر بالحرج إذا اضطررت إلى الاستئذان في الانصراف
63. هل تميل للبقاء في المؤخرة أو الهامش في الحفلات	هل تميل للبقاء في المؤخرة أو الهامش في الحفلات
64. هل يزعجك كثيراً أن يناديك المعلم فجأة لتجيب على سؤال ما	هل يزعجك كثيراً أن يناديك المعلم فجأة لتجيب على سؤال ما
65. هل تجد أنه من الصعب أن تبدأ حديثاً مع شخص غريب	هل تجد أنه من الصعب أن تبدأ حديثاً مع شخص غريب
66. هل تحب أن تشترك في المهرجانات والحفلات المبهجة	هل تحب أن تشترك في المهرجانات والحفلات المبهجة
67. هل تشعر أنك شديد الشعور بنفسك عندما أقوم بالتسميع أو الإلقاء في الفصل	هل تشعر أنك شديد الشعور بنفسك عندما أقوم بالتسميع أو الإلقاء في الفصل
68. هل تتردد في التطوع للتسميع أو الإلقاء في الفصل	هل تتردد في التطوع للتسميع أو الإلقاء في الفصل
69. هل تتردد في الدخول منفرداً إلى غرفة ما حينما يكون بها مجموعة من الأفراد يتحدثون	هل تتردد في الدخول منفرداً إلى غرفة ما حينما يكون بها مجموعة من الأفراد يتحدثون



## عرض وتحليل البيانات

### أولاً: البيانات الشخصية

#### جدول رقم (3-4)

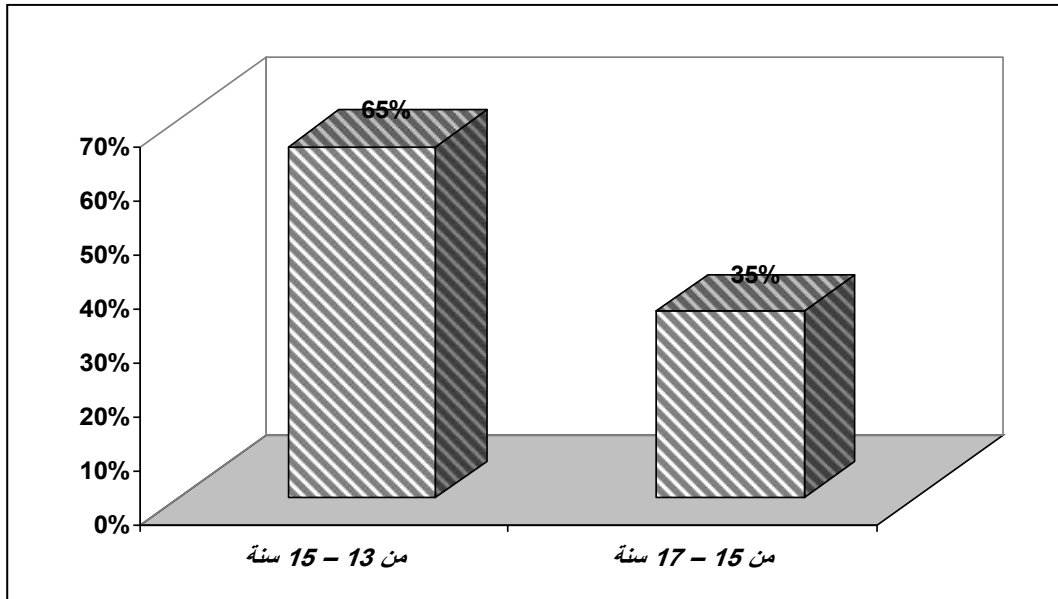
التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة %
من 13 - 15 سنة	120	65.2
من 15 - 17 سنة	64	34.8
المجموع	184	100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

#### شكل بياني رقم (3-1)

أفراد عينة الدراسة حسب العمر



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (1) والشكل البياني رقم (1) فإن 65.2% من أفراد عينة الدراسة تتراوح

أعمارهم ما بين 13 - 15 سنة ، و 34.8% تتراوح أعمارهم ما بين 15 - 17 سنة.

### جدول رقم (3-5)

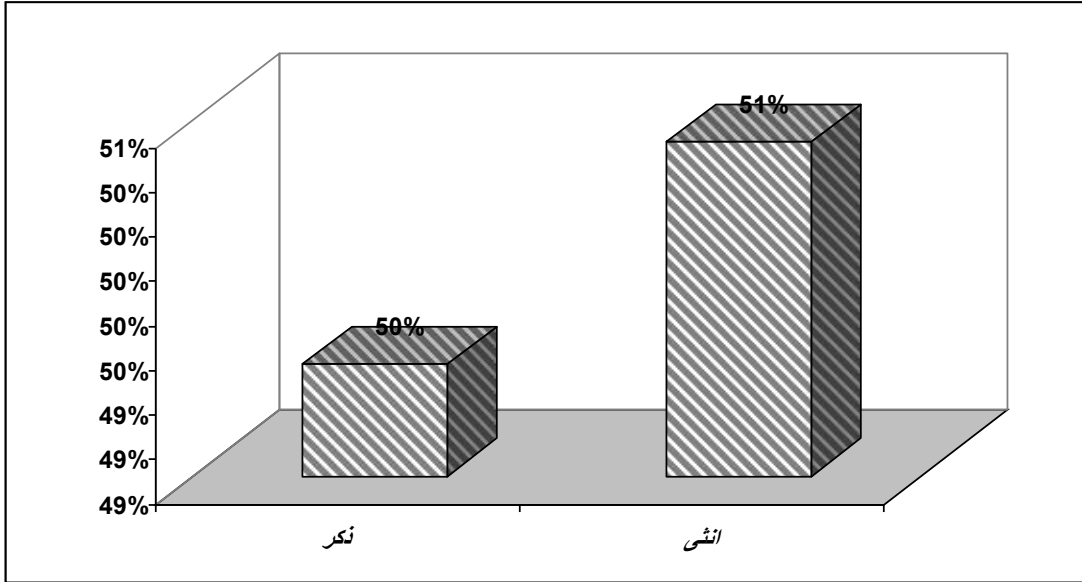
التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	91	49.5
انثى	93	50.5
المجموع	184	100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

### شكل بياني رقم (3-2)

أفراد عينة الدراسة حسب النوع



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (2) والشكل البياني رقم (2) فإن 49.5% أفراد العينة ذكور، و

50.5% إناث.

### جدول رقم (3-6)

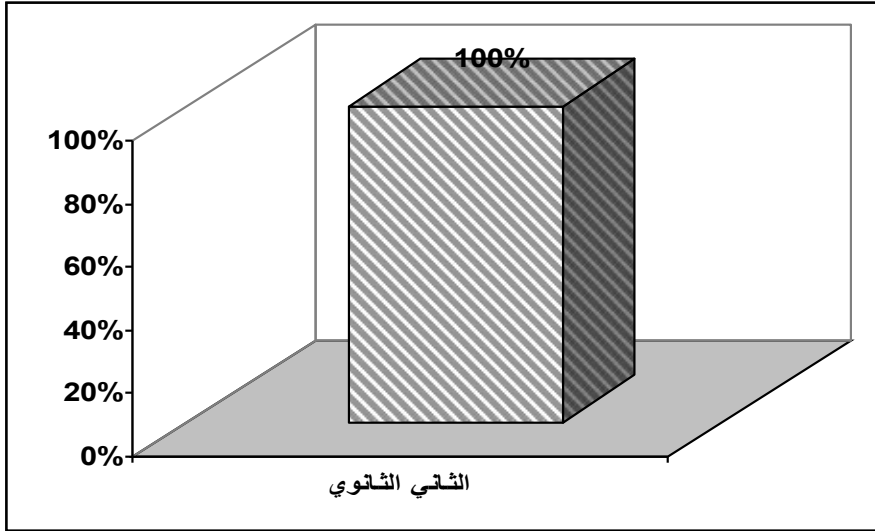
التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب الصف.

الصف	التكرار	النسبة %
الثاني الثانوي	184	100
المجموع	184	100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

### شكل بياني رقم (3-3)

أفراد عينة الدراسة حسب الصف



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (3) والشكل البياني رقم (3) فإن جميع أفراد العينة في الصف الدراسي

الثاني الثانوي.

جدول رقم (3-7)

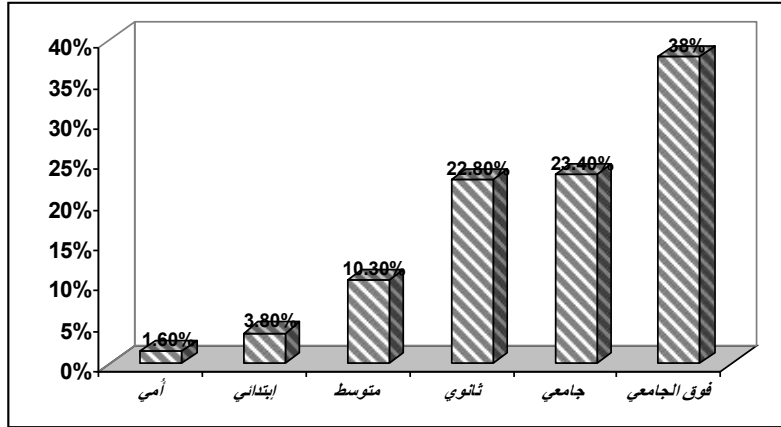
التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأب

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي للأب
1.6	3	أمي
3.8	7	إبتدائي
10.3	19	متوسط
22.8	42	ثانوي
23.4	43	جامعي
38	70	فوق الجامعي
<b>100</b>	<b>184</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (3-4)

أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأب



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (4) والشكل البياني رقم (4) فإن 1.6% فإن أفراد عينة الدراسة مستوى تعليم أبائهم أمي ، و 3.8% مستوى تعليم أبائهم إبتدائي ، بينما 10.3% مستوى تعليم أبائهم متوسط ، و 22.8% مستوى تعليم أبائهم ثانوي، و 23.4% مستوى تعليمهم جامعي، و 38% مستوى تعليمهم فوق الجامعي.

### جدول رقم (3-8)

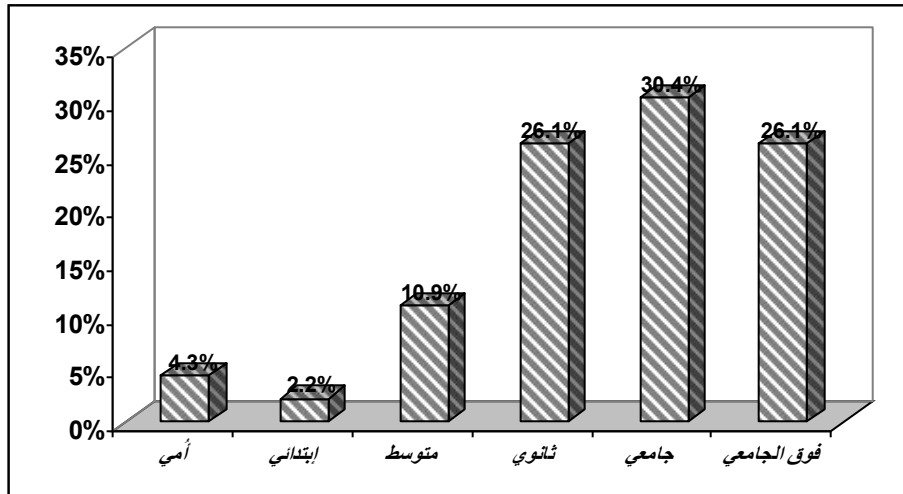
التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأم

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي للأم
4.3	8	أُمي
2.2	4	إبتدائي
10.9	20	متوسط
26.1	48	ثانوي
30.4	56	جامعي
26.1	48	فوق الجامعي
<b>100</b>	<b>184</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستهانة، 2014 م

### شكل رقم (3-5)

أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأم



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستهانة، 2014 م

من الجدول رقم (5) والشكل البياني رقم (5) فإن 4.3% فإن أفراد عينة الدراسة مستوى تعليم أماتهم أُمي ، و 2.2% مستوى تعليم أماتهم إبتدائي ، بينما 10.9% مستوى تعليم أماتهم متوسط ، و 26.1% مستوى تعليم أماتهم ثانوي، و 30.4% مستوى تعليم أماتهم جامعي، و 26.1% مستوى تعليمهم فوق الجامعي.

### جدول رقم (3-9)

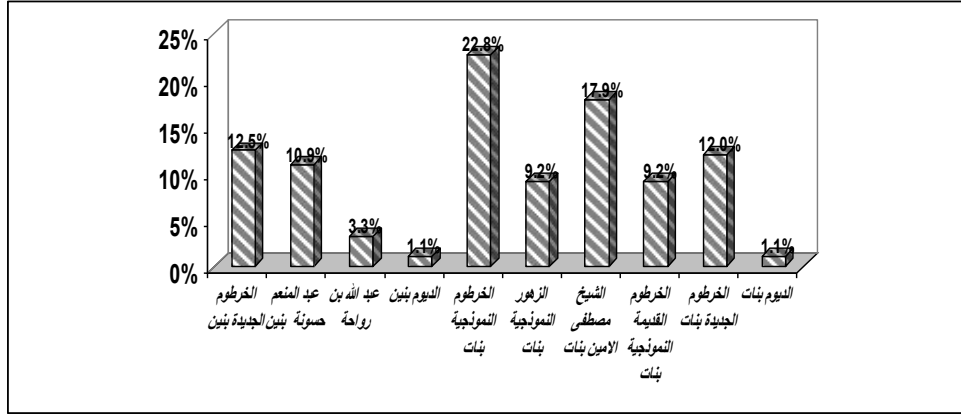
#### التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب المدرسة

النسبة %	التكرار	المدرسة
12.5	23	الخرطوم الجديدة بنين
10.9	20	عبد المنعم حسونة بنين
3.3	6	عبد الله بن رواحة
1.1	2	الديوم بنين
22.8	42	الخرطوم النموذجية بنات
9.2	17	الزهور النموذجية بنات
17.9	33	الشيخ مصطفى الامين بنات
9.2	17	الخرطوم القديمة النموذجية بنات
12.0	22	الخرطوم الجديدة بنات
1.1	2	الديوم بنات
<b>100</b>	<b>184</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

### شكل رقم (3-6)

#### أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (6) والشكل البياني رقم (6) فإن 12.5% فإن أفراد عينة الدراسة من مدرسة الخرطوم الجديدة بنين ، و 10.9% من مدرسة عبد المنعم حسونة بنين ، بينما 3.3% من مدرسة عبد الله بن رواحة، و 1.1% من مدرسة الديوم بنين ، 22.8% من مدرسة الخرطوم النموذجية بنات، كما وجد 9.2% من افراد عينة الدراسة من مدرسة الزهور النموذجية بنات، و 17.9% من مدرسة الشيخ مصطفى الامين بنات، و 9.2% من مدرسة الخرطوم القديمة النموذجية بنات ، و 12% من مدرسة الخرطوم الجديدة بنات، و 1.1% من مدرسة الديوم بنات.

## **الفصل الرابع**

**عرض وتحليل ومناقشة النتائج**

## الفصل الرابع

### اختبار الفروض ومناقشة النتائج

#### تمهيد

في الفصل السابق تم عرض وتحليل البيانات التي قامت الباحثة بجمعها ، وبناء على ذلك سوف تتناول الباحثة في هذا الفصل اختبار الفروض ومناقشة النتائج .

#### اختبار الفرض الأول :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة.

جدول رقم (4-1) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كنت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة.

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أساليب المعاملة الوالدية	0.76	0.00	يوجد ارتباط
والتوافق النفسي			

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي يساوي 0.76 وهذا يدل على أن الارتباط بينهما طردي، القيمة الاحتمالية تساوي Sig = (0.00) مما يدل على وجود ارتباط طردي معنوي بين المتغيرين بمعنى أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية جيدة كلما كان التوافق النفسي جيد.

عليه تتأكد صحة الفرضية التي نصها: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة.



## مناقشة نتائج الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية طردية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطلاب في مرحلة المراهقة . كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطلاب في مرحلة المراهقة . و اتفقت الدراسة جزئياً مع دراسة عبد الاله أحمد (2003م) إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب مرحلة المراهقة . كما اتفقت الدراسة جزئياً أيضاً مع دراسة علي (2007) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأبعاد اضطراب الوسواس القهري . واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة تيري دانييل (2004) التي بينت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية والسلوك الشاذ .

وترجع الباحثة ذلك إلى أنه كلما استخدم الوالدين الأساليب السوية من تقبل وتفهم لكل مرحلة من مراحل حياة طفلهم واحتياجات هذه المرحلة كلما أثر ذلك على الطفل بصورة إيجابية في مستقبله ويكون شخص يعتمد عليه وواثق من قدراته وإمكاناته.

## اختبار الفرض الثاني :

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، انثى).

جدول رقم (4-2) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كنت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع.

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	المتغيرات
يوجد ارتباط	0.00	0.87	أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي
			النوع

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي وفقاً للنوع يساوي 0.87 وهذا يدل على أن الارتباط بينهما طردي، القيمة الاحتمالية تساوي Sig (= 0.00) مما يدل على وجود ارتباط طردي معنوي بين المتغيرين من خلال ذلك تتأكد صحة الفرضية التي نصها: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، انثى).

### **مناقشة نتائج الفرض الثاني :**

أشارت نتائج الفرض الثاني على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطلاب في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى). اتفقت الدراسة مع دراسة حنان عبد الحميد (2000) في الإطار النظري على أن الآباء يربون بناتهم بطريقة مختلفة عن تربية أبناءهم الذكور واتفقت الدراسة أيضاً مع (هدى محمد ، 2005 ، ص3) في الإطار النظري أن التنشئة الاجتماعية للطفولة لدى الأبوين تتأثر على نحو مهم بجنس الأطفال وأنها يعملان على تنمية دور الأبناء حسب جنسهم .

واختلفت الدراسة مع دراسة مرتضى محمد عبد الله (2005م) التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير نوع الأبناء . واختلفت مع دراسة هدى عابدين، (2000) التي تشير إلى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين البنين والبنات .

واختلفت نتائج الدراسة أيضاً مع دراسة مواهب عثمان ، (2010م) التي تذكر أن الآباء والأمهات أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور من الإناث . كذلك اختلفت نتائج الدراسة مع محمد الشيخ حميدة (2010م) الذي يذكر أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ . واختلفت نتائج الدراسة أيضاً مع دراسة

(2003م) الذي يذكر أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن الثقافات والعادات والتقاليد لها دور في بعض المجتمعات نجد أن الذكور هو الأمر والناهي في كل شيء في مجتمعات أخرى ذلك ولكننا لا نعلم أن كل منهما يكمل الآخر .

### اختبار الفرض الثالث :

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

جدول رقم (4-3) يوضح معامل ارتباط سبيرمان براون لمعرفة ما إذا كنت هناك علاقة

بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	المتغيرات
يوجد ارتباط	0.03	0.78	أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي
			المستوى التعليمي للأم

قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي بالنسبة للمستوى التعليمي للأم يساوي 0.78 وهذا يدل على أن الارتباط بينهما طردي، القيمة الاحتمالية تساوي (Sig = 0.00) مما يدل على وجود ارتباط طردي معنوي بين المتغيرين بمعنى أنه كلما كان المستوى التعليمي للأم عالي كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي جيدة.

عليه تتأكد صحة الفرضية التي نصها: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

### مناقشة نتائج الفرض الثالث :

أشارت نتائج الفرض الثالث أنه توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطلاب في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم .

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة خلود عبد الله (2002) بوجود علاقة طردية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (التشجيع التسامح) والمستوى التعليمي للوالدين.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة عمر أحمد (2003) في الإطار النظري التي تشير إلى أثر مستوى تعليم الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفل وأن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشرد والعقاب البدني في الأساليب العلمية الجديدة في المجال كلما ارتفع مستواهما التعليمي .

واتفق نتائج الدراسة مع تركي آل سعيد (2001) بأنه كلما زاد ارتفاع المستوى التعليمي للأُم كانت اتجاهاتها في التنشئة للأبناء بالسواء .

واتفقت أيضاً مع دراسة (نزیه أحمد الجندي ، 2010م) أن المستوى التعليمي للوالدين يرث ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي .

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة بول دي بويك (1976) التي تشير إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء بحيث يزداد السواء في التنشئة كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين .

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة مواهب عثمان (2010م) التي تشير إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين .

واتفقت الدراسة أيضاً مع دراسة محرز (2004م) تشير إلى زيادة ممارسة أساليب المعاملة الوالدية (التفرقة ، النبذ) لدى الوالدين في المستوى التعليمي المتدني بالمقارنة مع الوالدين ذوي المستوى التعليمي العالي المتوسط .

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة خلود عبد الله (2002م) التي تشير أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التسلط من جانب الأم والمستوى التعليمي لها . وترجع الباحثة ذلك إلى أن المستوى التعليمي والثقافي التي إليه الأم جعلها تملك الأساليب السوية بالإضافة للخبرات الحياتية التي اكتسبها وإلى طبيعة التنشئة التي عاشتها .

#### اختبار الفرض الرابع :

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

جدول رقم (4-4) يوضح معامل ارتباط سبيرمان براون لمعرفة ما إذا كنت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	المتغيرات
يوجد ارتباط	0.2	0.64	أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي
			المستوى التعليمي للأب

قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي بالنسبة للمستوى التعليمي للأب يساوي 0.64 وهذا يدل على أن الارتباط بينهما طردي، القيمة الاحتمالية تساوي (Sig = 0.00) مما يدل على وجود ارتباط طردي معنوي بين المتغيرين بمعنى أنه كلما كان المستوى التعليمي للأب متقدماً كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للمراهق جيداً.

مما سبق تتأكد صحة الفرضية التي نصها: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب

المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

## ثانياً : النتائج :

1-توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطلاب في مرحلة المراهقة .

2-توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطلاب في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

3-توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطلاب في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم .

4-توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطلاب في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب .

## مناقشة نتائج الفرض الرابع :

أشارت نتائج الفرض الرابع أنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطلاب في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب .

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة خلود عبد الله،(ص 2002م) بوجود علاقة طردية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (التشجيع والتسامح) والمستوى التعليمي للوالدين .

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة عمر أحمد (2003) في الإطار النظري التي تشير إلى أثر مستوى تعليم الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفل وأن الوالدين يميلان إلى

البعد عن التشرد والعقاب البدني في الأساليب العلمية الجديدة في المجال كلما ارتفع مستواهما التعليمي .

واتفقت أيضاً مع دراسة (نزیه أحمد الجندي ، 2010م) أن المستوى التعليمي للوالدين يرث ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السواء كلما زاد

المستوى التعليمي .

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (بول دي كويك، 1976) التي تشير إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء بحيث يزداد السواء في التنشئة كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين .

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة مواهب عثمان (2010م) التي تشير إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين .

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة خلود عبد الله (2002م) التي تشير وجود علاقة عكسية (سالبة) بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة في كل من الحماية الزائدة والإهمال والتفرقة والرفض من قبل الوالدين وأسلوب التسلط من قبل الأب والمستوى التعليمي للوالدين .

وتتفق الباحثة مع دراسة مواهب عثمان التي تشير إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين لأنه في بعض الأحيان نجد بعض الآباء قد وصلوا إلى مراحل علمية عالية ولكن يستخدمون مع أبنائهم أساليب غير سوية في التعامل على عكس الآباء الذين لم يصلوا إلى مراحل علمية فهم يحاولون بقدر المستطاع أن يتعاملوا مع أبنائهم بالتسامح والتقبل والعمل بكل ما بوسع لإرضائهم بأبسط الأشياء.

## **الفصل الخامس**

### **النتائج والتوصيات والمقترحات**



## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات والمقترحات

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (الصف الثاني) كما سعت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ونوع الابن (ذكر ، أنثى) ؟ كما سعت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم ، وتألفت عينة البحث من (184) طالباً وطالبة استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي وبناءً على ذلك توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات التالية :

#### أولاً : نتائج البحث

- توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة
- توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى)
- توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

#### ثانياً : التوصيات

تخرج الباحثة مما سبق ومن خلال احتكاكها بعينة البحث ميدانياً إلى أن في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها المراهق ويمكن أن

تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي والذي يؤدي إلى تدني الدافعية للتعلم وبالتالي ضعف في التحصيل ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات التدني تدني الدافعية للتعلم للقضاء على أو التقليل منها وذلك لضمان حياة أسرية ومدرسية جيدة للمراهق الذي يعتبر رجل الغد ، ولعل هذه التوصيات يمكن أن تساعد المختصين والتربويين وكل القائمين على العملية التعليمية في تحقيق التوافق وتوصي الباحثة بالآتي :

1. ضرورة وجود أخصائي نفسي مدرسي على مستوى كل الثانويات وذلك من أجل مساعدة المراهق على التوافق والعمل على تطوير شخصية المراهق بصورة تجعله أكثر فاعلية في الميدان الدراسي.

2. ضرورة مساعدة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في تبني إطار مرجعي من القيم والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية ، وذلك لمحاولة دمج الطالب مع المعايير الاجتماعية لمجتمعه ، حتى نضمن أن كل سلوك يصدر منه يخل المعايير ، خاصة وأن الطالب في هذه المرحلة يتصف بالحاجة للاستقلالية والبعد عن المعايير الاجتماعية عندما تتعارض تلك المعايير مع الدوافع والحاجات التي يرغب الطالب في تحقيقها وبالتالي دمج الطالب في المجتمع يشجع على التفاعل الاجتماعي السليم وتحقيق التوافق مع الآخرين .

3. توصي الباحثة بتركيز البرامج الإعلامية والتربوية والدينية على تعديل أساليب الآباء في معاملة المراهقين والمراهقات بمنحهم أكبر قدر من المحبة وتعديل طرائق التوجيه والإرشاد لديهم لتتخذ صوراً حوارية أكثر من صور التعليمات والأوامر .

4. توصي الباحثة من خلال برامج التوعية الإعلامية والدينية استخدام الآباء والأمهات أسلوب الإرشاد والتوجيه في التعامل مع الأبناء المراهقين إضافة للدخول معهم في مناقشات هادفة حول همومهم وكل ما يتعلق بحياتهم لإيجاد حلقة اتصال معنوي

وفكري قوية بينهم وبين آبائهم والانخراط في شبكات اتصال مع زمرة متشابهة ضيقة ومنغلقة على نفسها.

5. توصي الباحثة بتخصيص الآباء لجزء من وقتهم لأبنائهم وبناتهم وعدم الانشغال كلية به ،طالب الحالة اليومية من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدى المراهقين مما يساعد ذلك التواصل على التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين.

6. توصي الباحثة الجامعات والجهات التربوية بعقد دورات ومحاضرات توعية للآباء والأمهات في كيفية التعامل مع الأبناء عامة والمراهقين خاصة .

7. توصي الباحثة بمساعدة الأسر بضرورة التزام النهج التربوي الصحيح مع الأبناء وذلك بالإصغاء إليهم ومعرفة مشكلاتهم عن قرب وفي ذات الحين حتى يقدم العون اللازم قبل فوات الأوان تحسباً لأي اضطرابات سلوكية محتملة يمكن أن تحدث نتيجة إهمال الأبناء أو تهملتهم أثناء النمو خاصة في الطفولة .

8. إجراء دراسات في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

9. التوسع في إجراء دراسات خاصة بالمرحلة الثانوية نظراً لأهمية هذه المرحلة ودورها الحيوي في تكوين شخصية الفرد وهي مرحلة غنية بالبحث والدراسة.

## المقترحات :

تقترح الباحثة إجراء دراسات تتعلق بمجال الدراسة بعنوان :

1-أساليب المعاملة الوالدية غير الإيجابية وأثرها في شخصية الأبناء و سلوكهم.

2- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات .

3-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## المصادر والمراجع

أولاً :

القرآن الكريم

السنة النبوية

ثانياً : المراجع باللغة العربية

1. المعجم العربي الأساسي ، 1989م.
2. معجم المنجد الأبجدي للطلاب ، الطبعة الثانية ، دار المشرق بيروت ، 1967 م
3. أبو جادو صالح ، علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ط2 ، 2004م .
4. إجلال محمد سري ، علم النفس العلاجي ، عالم الكتب مصر ، 2000م .
5. أحمد محمد الزغبى ، علم نفس النمو ، المكتبة الوطنية ، عمان الأردن الطبعة الثانية 2002م .
6. أحمد محمد عبد الخالق ، أصول الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية - مصر 2003م .
7. أحمد محمد عبد الخالق ، التوجيه والإرشاد النفسى (أسسه ، نظرياته ، طرائقه ، مجالاته وبرامجه) دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، 2003م .
8. أديب الخالدي ، مرجع في الصحة النفسية ، الدار العربية - المكتبة الجامعية ، عريان - ليبيا ، الطبعة الثانية ، 2003م .
9. العسقلاني أحمد بن علي بن حجر ، 1986 ، فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، قام بشرحه وتصحيحه وتحقيقه محب الدين الخطيب رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، راجعه قصي محب الدين الخطيب، القاهرة ، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى.

10. بخيت إبراهيم ، التفاؤل والتشاؤم ، والخرطوم ، دار البلد للنشر ، 2003م .
11. جابر عبد الحميد ، دراسات في علم النفس التربوي ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر ، 2000م .
12. جمال أبو دلو ، الصحة النفسية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2009م .
13. حامد زهران ، علم النفس الاجتماعي ، الطبعة السادسة ، علاء للكتب ، القاهرة ، 2002م .
14. حسن عبد المعطي ، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، القاهرة، دار القاهرة، سنة 2001م .
15. حسن عبد المعطي مصطفى ، الأسرة ومشكلات الأبناء ، المدينة المنورة ، دار السحاب للنشر ، 2004م .
16. حسين أحمد حشمت ، مصطفى حسين باهي ، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2007م
17. حنان عبد الحميد ، الطفل والأسرة والمجتمع ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006م .
18. خليل معوض ، علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000م .
19. داود ، نسيمه ، حمدي نزيه ، الأسرة ورعاية الأبناء : دليل إرشادي للأسرة ، ج3 ، بعض مشكلات المراهقة ، مكتب التربية العربي في دول الخليج ، الرياض ، السعودية ، .
20. زهران حامد ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، مصر عالم الكتب ، 2001م .
21. سامي محمد ملحم ، علم النفس (دورة حياة الانسان) ، دار الفكر ، عمان - الاردن، الطبعة الأولى ، 2004م

22. سميرة أحمد السيد ، الأسس الاجتماعية للتربية ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2004م .
23. سهير كامل ، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، الاسكندرية المعرفية الجامعية ، 2001م .
24. سهير كامل أحمد ، الصحة النفسية للأطفال ، دار نشر الإسلامية ، مصر ، 2003م .
25. سهير كامل أحمد ، الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2000م .
26. سيد محمد الطواب ، الطواب سيد محمد ، التسلط التربوي وآثاره على مكونات الشخصية ، 2001م .
27. شارلز هوارد وسليمان ، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ، ترجمة ، سميحة داود ونزيه حمدي ، عمان ، منشورات الجامعة الأردنية .
28. شيفر شارلس ، سليمان هوارد ، مشكلات الأطفال المراهقين وأساليب المساعدة فيها ، 1991م .
29. صبرة محمد علي ، الصحة النفسية والتوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، 2003م .
30. طاهرة ميسرة كايد ، أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية ، سلسلة بحوث نفسية وتربوية ، الرياض ، دار الهدى .
31. عادل عبد الله محمد ، الصحة النفسية ، القاهرة ، دار الرشاد للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، 2003م
32. عباس محمود العوض ، الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000م .

- 33.عباس محمود عوض ، علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2000م .
34. عبد البارئ محمد داود ، التربية النفسية للطفل ، الطبعة الأولى ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر الجديدة ، القاهرة ، 2006م .
- 35.عبد الحميد الشاذلي ، التوافق النفسي للمسنين ، دار المكتبة الجامعية ، 2001م ، الطبعة الاولى .
- 36.عبد الحميد الشاذلي ، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ، المكتبة الجامعية ، الأزاريطة الإسكندرية ، 2001م
- 37.عبد الرحمن العيسوي ، في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، 2004م .
- 38.عبد الرحيم صالح ، فكر الغزالي التربوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، 2006م .
- 39.عبد العزيز الشخص ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة - دار القاهرة للكتاب ، 2000م .
- 40.عبد الفتاح دويدار ، سيكولوجية النمو والارتقاء ، دار المعرفة للعلوم ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2004م .
- 41.عبد اللطيف حسين فرج ، التعليم الثانوي- رؤية جديدة ، الطبعة الأولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2008م .
- 42.عبد اللطيف حسين فرج ، منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين ، الطبعة الثانية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2009م .
- 43.عبد الله ناصح علوان ، تربية الأولاد في الإسلام ، الجزء الثامن ، الطبعة 20 ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، 2002م .

44. عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية المراهقة ، مؤسسة باب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، 2004م .
45. عطية محمود ، الصحة النفسية ، مكتبة دار النهضة المصرية ، القاهرة ، 2000م .
46. عمر أحمد همشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003م .
47. عمر محمد خليل ، التنشئة الاجتماعية ، عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2002م .
48. فؤاد البهي السيد ، علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، القاهرة ، 2001م .
49. فوزي عبد الخالق وآخرون ، طرق البحث العلمي (المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية) ، المكتب العربي الحديث ، عمان ، الأردن ، 2007م .
50. كفاي علاء الدين ، الصحة النفسية ، القاهرة ، دار الرشاد للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، 2003م .
51. كمال دسوقي ، علم النفس ودراسة التوافق ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع - لبنان ، 1999م .
52. مایسة احمد النیال ، سیکولوجیة التوافق ، القاهرة ، 2002م .
53. محمد عمر التنوبي ، قراءات في علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، الناشر، مكتبة المعارف الحديثة ، الإسكندرية ، 2003م .
54. محمد قطب ، دراسات في النفس الانسانية ، 2002م .
55. محمد منير ، فلسفة التربية ، اتجاهاتها ومدارسها طبعة جديدة ومنقحة ، علاء للكتب ، القاهرة ، 2007م .



- 56.مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999م .
- 57.مصطفى فهمي ، التوافق الشخصي والاجتماعي ، مكتبة الخرناجي للنشر ، القاهرة، 2005م .
- 58.ميخائيل معوض خليل ، سيكولوجية النمو ، الطفولة والمراهقة ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، مصر ، الطبعة الثانية ، 2002م .
- 59.نعيم الرفاعي، الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف) ، مطبعة الطرابيش، دمشق ، الطبعة الثانية ، 2000م .
- 60.هدى محمد قناوي ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، 2005م .

### ثالثاً : الرسائل والبحوث العلمية:

1. ناهد أحمد محمد محمد خير ، أبعاد معاملة الأبوين في نظر الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية ، دراسة حالة تلاميذ الحلقة الثانية الصف السادس بالمدارس الخاصة - أركويت، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2013م .
2. سلوى الجبلي مصطفى أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وبعض المتغيرات الديموغرافية ، دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة الأساس، الحلقة الثانية ، محلية أم درمان ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية، 2012م .
3. بلحاج فروجة ، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس ، جامعة مولود معمري ، الجزائر، 2011م .

4. محمد الشيخ حميدة ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى والنشاط الحركى الزائد لدى تلاميذ الشق الثانى بمرحلة التعليم الأساسى ، بحث دكتوراه ، جامعة الخرطوم ، 2010م .
5. نزيه أحمد الجندي ، التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان فى الأسرة العمانية، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق، 2010م .
6. مواهب عثمان محمد علي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية فى الطفولة المتأخرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010م .
7. رفيدة مهدي رزق الله ، التوافق النفسى والاجتماعى وعلاقته بالسلوك الدينى لدى المعتدين جنسياً على الأطفال - دراسة ميدانية لسجون ولاية الخرطوم ، 2010م .
8. محمد الشيخ حميدة ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى والنشاط الحركى الزائد لدى تلاميذ الشق الثانى بمرحلة التعليم الأساسى بشعبية الجفرة ، الجاهيرية الليبية ، ليسانس تربية وعلم نفس ، جامعة القاهرة ، يوليو 2010م .
9. رياض سعيد ، التوافق النفسى الاجتماعى للمسنين فى الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى علم النفس، جامعة الجزائر ، 2009م .
10. سامى عبد الله ، التوافق النفسى للعسكريين المعاقين بالألغام حركياً بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية ، رسالة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2008م .
11. علي أحمد محمد عبد المنعم ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الوسواس القهري لدى المراهقين (دراسة سيكومترية اكلينيكية ) رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، 2007م .

12. الشويكي محمود ، أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة الثانوية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي في منطقة الدمام التعليمية لدى طلبة المدارس في المملكة العربية السعودية ، رسالة غير منشورة ، جامعة الأردن العربية ، الأردن 2007م.
13. مرتضى محمد عبد الله عبد الرحمن . ، علاقة التحصيل الدراسي بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم، 2005 م .
14. شادية عثمان عبد الكريم ، الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ الصف السابع والثامن وعلاقته بالتقبل الوالدي والترحيب الوالدي والحاجات النفسية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية ، 2004 م .
15. محرز نجاح رمضان ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 2004 م .
16. عبد الإله أحمد ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمنيون وتقبل الذات لديهم في ذات نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب المراهقة ، اليمن، 2003م.
17. تعزيز الغالي ، أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية ، دراسة في مدينة زوارة (النفاط الخمس)، ليبيا ، 2003 م .
18. هالة الخريبي، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من (14-17) سنة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2003 م .
19. خلود عبد الله سالم شكر ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2002 م .

20. عبد الله انشراح ، الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض الخصائص الشخصية ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، مصر ، 2002م .
21. حسين بدري محمد ، الخوف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار السالبة وبعض المتغيرات الديمغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم ، 2002م .
22. أمل بدوي النور ، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والقدرة على التفكير ، رسالة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم ، 2002م .
23. محمد نعيمة ، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ، رسالة ماجستير ، غ م القاهرة - دار الثقافة العلمية ، 2002 ، ص 32 .
24. أنور إبراهيم ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتحاري لدى الأطفال النوبيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا ، جامعة عين شمس ، 2002م .
25. حنان جوخ ، الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، 2001م .
26. تركي آل سعيد ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي بمحافظة مسقط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية ، مسقط ، 2001م .
27. هدى عابدين ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى ، لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن مرحلة الأساس بمدينة الأبيض ، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، 2000م .
28. مصباح حسام ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي ، رسالة غير منشورة ، جامع عين شمس ، القاهرة - مصر ، 2000م .

29. بول دي بويك ، اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن وعلاقتها بالطبقة الاجتماعية للأُم ودرجة تعليم كل من الأب والأم ، 1976م .

#### رابعاً : المجالات العلمية :

1. النفيعي عابد عبد الله ، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات ، جامعة أم القرى، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 66 ، ص 280 ، 2003م .
2. حامد المطيري ، الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الأسر الكويتية محدودة الدخل، مجلة العلوم الاجتماعية ، 2000م
3. حسن محمد علي بيومي ، التغير والاستمرارية في أساليب الرعاية الوالدية بين مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة المبكرة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد، 4 ، ص 92 ، 2001م .
4. عسكر عبد الله السيد ، دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين الوالدي ، مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، 2001 ، ص 239 . (مجلة علمية) .

#### خامساً : الدوريات :

1. فاطمة الكتاني ، الاتجاهات الوالدية ، في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال ، مجلة علم النفس ، ج 2 ، 2000 ، ص 17 .
2. بدر علي ، معاملة الوالدين ودورها في تكوين شخصية الأبناء مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سنة 2002م العدد"5" .
3. صالح نصار ، مسئولية الأسرة في تربية الأطفال وآفاقهم في ظل عالم متغير ، مجلة الجامعة ، ع8 ، 2006م .
4. سوسن عباس ، اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين ،دراسات نفسية ، مج 15 ، 2003م .

سادساً : المراجع الأجنبية :

- 1- Keliman, L (1989) relation between perceived family climate and children adjustment Journal of clinical children psychology , Voi (18) No (4) .
- 2- Terry ,D .J (2004) Investigation the relationship between parenting.
- 3- Paul deboek (1976) an anaienzirefactor solutions to mothers from the parental attitude research in the tarumentand relationship of P.A.R.I factors with social class journal of pss / cholg Vol (94) no (7) 79.85 .

الملاحق

## ملحق رقم (1)

### النسخة الأصلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	لا أدري	نادراً	أبداً
1.	يلومني والداي إذا ما ارتديت ملابس غير مناسبة					
2.	يعنفني والدي بشدة إذا ما اكتشفا أنني أكذب عليها.					
3.	يعنفني والدي إذا ما تأخرت في العودة إلى البيت.					
4.	يعنفني والدي إذا ما تخاصمت مع الآخرين بشدة.					
5.	لا يهتم والداي إذا ما أخفقت في دراستي.					
6.	يعاقبني والدي إذا أخفقت أو تراجع في دراستي.					
7.	يعطيني والداي الحرية في تنظيم وقت استذكار دروسي.					
8.	يدعوني والدي للتشاور معهم في شئون الأسرة					
9.	يتجاهلني والداي إذا عبرت عن شعوري اتجاه موضوع ما .					
10.	لا يستشيرني والداي في الأمور التي تخصني.					
11.	لا يكثر والداي عند مناقشة مشكلة ما في البيت.					
12.	يتذمر والداي كثيراً إذا ما دعوت أحد أصدقائي.					
13.	يلومني والداي باستمرار على مصروفي الزائد					
14.	لا يكثر والداي لتصرفاتي السيئة بالمنزل.					
15.	يعاقبني والدي إذا ما فقدت شيئاً خاصاً كالمال أو الكتب.					
16.	يؤخني والداي بشدة إذا ما أخذت بعض الحاجيات من البيت دون علمهم.					
17.	يعاقبني والدي بشدة إذا ما لعبت مع أطفال أصغر من عمري بكثير.					
18.	يعفني والدي إذا ما رفضت أحياناً مرافقتهم بزيارة ما.					
19.	يسمح لي والداي بالخروج من المنزل عندما أشاء.					
20.	يشعرنني والداي بأنني مصدر سعادتهم.					
21.	لا يسألني والدي إذا ما تأخرت عن المنزل.					
22.	يعاقبني والداي بشدة إذا علما أنني ذهبت مع أصدقائي دون علمهم.					
23.	يترك والداي حرية التصرف في مصروفي.					
24.	يلومني والداي كثيراً إذا ما أخلفت مواعيدي وتعهدياتي.					



					25. يحاسبني والداي بشدة إذا لم أساعد في أعمال المنزل.
					26. يلومني والداي بشدة إذا لم أعمل أثناء الإجازات السنوية.
					27. يترك لي والداي حرية مشاهدة البرامج التلفزيونية والبرامج التي أفضلها.
					28. يعاقبني والداي بشدة إذا ما شكى عليّ أحد من المدرسين لسوء تصرفي معه في المدرسة.
					29. يخاصمني والداي وطويلاً إذا لم ألتزم بالأوامر والنواهي التي يطلبها مني باستمرار.
					30. يزجرني والداي إذا نسيت أداء الصلاة
					31. يتفقدني والداي أثناء نومي أكثر من مرة في الليل.
					32. يعاقبني والداي بشدة إذا ما تلفظت بألفاظ غير لائقة اجتماعياً.
					33. يمنعني والداي من الخروج بمفردي إلى الشارع.
					34. يحدد لي والداي أوقات فراغي
					35. يتدخل والداي في اختيار أصدقائي

## ملحق رقم (2)

### النسخة المعدلة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
17. يلومني والداي إذا ما ارتديت ملابس غير مناسبة	يلومني والداي إذا ارتديت ملابس غير مناسبة
18. يعنفني والدي بشدة إذا ما اكتشفا أنني أكذب عليها.	يعنفني والدي بشدة إذا ما اكتشفا أنني أكذب عليها.
19. يعنفي والدي إذا ما تأخرت في العودة إلى البيت.	يعنفي والدي إذا تأخرت في العودة إلى البيت.
20. يعنفني والدي إذا ما تخاصمت مع الآخرين بشدة.	يعنفني والدي إذا تخاصمت مع الآخرين بشدة.
21. لا يهتم والداي إذا ما أخفقت في دراستي.	لا يهتم والداي إذا أخفقت في دراستي.
22. يتذمر والداي كثيراً إذا ما دعوت أحد أصدقائي.	يتذمر والداي كثيراً إذا دعوت أحد أصدقائي.
23. يعاقبني والدي إذا ما فقدت شيئاً خاصاً كالمال أو الكتب.	يعاقبني والدي إذا فقدت شيئاً خاصاً كالمال أو الكتب.
24. يوبخني والداي بشدة إذا ما أخذت بعض الحاجيات من البيت دون علمهم.	يوبخني والداي بشدة إذا أخذت بعض الحاجيات من البيت دون علمهم.
25. يعاقبني والدي بشدة إذا ما لعبت مع أطفال أصغر من عمري بكثير.	يعاقبني والدي بشدة إذا لعبت مع أطفال أصغر من عمري بكثير.
26. يعفني والدي إذا ما رفضت أحياناً مرافقتهم بزيارة ما.	يعفني والدي إذا رفضت أحياناً مرافقتهم بزيارة ما.
27. يسمح لي والداي بالخروج من المنزل عندما أشاء.	يسمح لي والداي بالخروج من المنزل عندما أشاء.
28. لا يسألني والدي إذا ما تأخرت عن المنزل.	لا يسألني والدي إذا تأخرت عن المنزل.
29. يلومني والداي كثيراً إذا ما أخفقت مواعيدي وتعهداتي.	يلومني والداي كثيراً إذا أخفقت مواعيدي وتعهداتي.
30. يعاقبني والداي بشدة إذا ما شكى عليّ أحد من المدرسين لسوء تصرفي معه في المدرسة.	يعاقبني والداي بشدة إذا ما شكى عليّ أحد من المدرسين لسوء تصرفي معه في المدرسة.
31. يخاصمني والداي وطويلاً إذا لم ألتزم بالأوامر والنواهي التي يطلبها مني باستمرار.	يخاصمني والداي وطويلاً إذا لم ألتزم بالأوامر والنواهي التي يطلبها مني باستمرار.
32. يعاقبني والداي بشدة إذا ما تلفظت بألفاظ غير لائقة اجتماعياً.	يعاقبني والداي بشدة إذا ما تلفظت بألفاظ غير لائقة اجتماعياً.

### ملحق رقم (3)

النسخة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

## ملحق رقم (4)

### النسخة الأولى لمقياس التوافق النفسي

أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً	الأسئلة
				70. هل تكثر من أحلام اليقظة؟
				71. هل تشعر بالخوف إذا اضطرت لمقابلة الطبيب بخصوص مرض ما؟
				72. هل كثيراً ما تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق؟
				73. هل شعرت في وقت بعض الأوقات بأن شخصاً ما يؤثر علي تأثيراً ويجعلني أقوم بأعمال ضد إرادتي؟
				74. هل كثيراً ما تشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس؟
				75. هل التفكير في الزلازل و الحريق يخيفك؟
				76. هل أنت سريع البكاء؟
				77. هل تخاف من رؤية الثعبان؟
				78. هل كثيراً ما يصيبك الفشل بدون أن يكون ذلك راجعاً إلى خطأ وقع منك شخصياً؟
				79. هل يخيفك البرق؟
				80. كثيراً ما تشعر بالاكنتاب بسبب حصولك على درجات ضعيفة في المدرسة؟
				81. هل تحسد الآخرين بما يتمتعون به من سعادة؟
				82. هل تضعف همتي بسهولة؟
				83. هل كثيراً ما تشعر بالأسف من الأعمال التي تقوم بها
				84. هل حدث مرة حينما كنت في مكان مرتفع أن شعرت بالخوف من فكرة أنك ربما تقفز من هذا المكان؟
				85. هل أنت سريع الغضب
				86. هل كثيراً ما تشعر أنني تبيس؟
				87. هل يضايقك الشعور بالنقص؟
				88. هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً نوعاً ما
				89. هل تكون حساساً بنفسك في كثير من الأحيان بسبب مظهرك الخارجي؟
				90. هل حدث في وقت من الأوقات أن ضايقتك الشعور عندما أشعر بأن الأشياء حولك غير حقيقية؟
				91. هل يجرح شعورك بسهولة؟
				92. هل تقلق بسبب احتمال وقوع بعض الكوارث؟
				93. هل يضايقك الشعور بأن الناس يقرؤون أفكارك؟
				94. هل يثيرك النقد كثيراً؟
				95. هل كثيراً ما تشعر بأنك تائر الأعصاب؟
				96. هل تضايقتك فكرة أن الناس يلاحظونك في الطريق؟
				97. هل تضايقتك بعض الأفكار التافهة التي يتكرر ورودها إلى ذهني من وقت لآخر.
				98. هل أنت سريع الانفعال؟
				99. هل تستمر في القلق والضيق مدة طويلة إذا تعرضت لمواقف تجعلني أشعر

			بالإذلال أو الإهانة؟
			100. هل حدث مرة أن شعرت بالخوف الشديد من شيء مع علمك بأنه لا يستطيع أن يلحق أي ضرر؟
			101. تتغلب حالتك الوجدانية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر؟
			102. هل كثيراً ما تشغلك الأفكار بدرجة لا أستطيع معها النوم؟
			103. هل تخاف من البقاء وحيداً في الظلام؟
			104. هل تسر من المجتمعات لمجرد وجودك مع الناس؟
			105. إذا وجدت في حفل استقبال أو حفل شاي فهل تحاول أن تقابل الشخصية الهامة الموجودة في الحفل؟
			106. هل تتولى مسئولية تقديم الناس في الحفلات؟
			107. هل تجد في كثير من الأحيان صعوبة كبيرة في التفكير في ملاحظة مناسبة لأقوالها أثناء الحديث مع الجماعة؟
			108. هل حدث أن توليت مرة بعث المرح في حفل ممل؟
			109. هل تشعر بالحرج إذا اضطررت للدخول إلى اجتماع عام بعد أن يكون كل واحد في الاجتماع قد جلس في مكانه؟
			110. هل تجد صعوبة في الوقوف في الفصل أمام التلاميذ لأتكلّم في موضوع ما؟
			111. حينما تكون في قطار أتوبيس فهل تقوم أحياناً بالتحدث مع الركاب؟
			112. هل تجد أنه من السهل أن تطلب من الآخرين أن يساعدوك؟
			113. هل يضايقك الشعور بالخجل؟
			114. هل تكون كثير الشعور بنفسك إذا اضطررت إلى اقتراح فكرة لأبدأ بها المناقشة بين مجموعة من الناس؟
			115. هل حدث أن قمت من قبل بوضع خطط لأشخاص آخرين بالإشراف على أعمالهم؟
			116. هل تجد صعوبة في بدء الحديث مع شخص قد تعرفت به لأول مرة؟
			117. هل كثيراً ما تعرف الإجابة عن سؤال المعلم في الفصل ولكنك لا تستطيع الإجابة عندما يطلب منك ذلك لأنك تخاف أن تتكلم أمام الفصل؟
			118. هل تجد أنه من السهل علي أن تكوّن علاقات مع أفراد الجنس الآخر؟
			119. إذا كنت ضيفاً في حفلة عشاء هامة فهل تفضل الاستغناء عما أحتاج إليه من الأشياء الموجودة على المائدة بدلاً من أن تطلب من الآخرين أن يناولونها لك؟
			120. هل كانت لك تجارب عديدة في الظهور أمام المجتمعات العامة؟
			121. هل تجد أنه من الصعب جداً أن تتكلم أمام الجماهير؟
			122. هل تسر من الحفلات الاجتماعية التي يتاح لي فيها الاختلاط بأفراد من الجنس الآخر؟
			123. إذا أردت شيئاً من شخص لا تعرفه جيداً فهل تفضل أن تكتب له مذكرة أو خطاب على أن تذهب إليه لتطلب منه ما تريد شخصياً؟
			124. هل تكون كثير الشعور بنفسك حينما تكون مع أشخاص شديد الإعجاب بهم ولكن لا تعرفهم معرفة جيدة؟
			125. هل تتولى في بعض الأحيان الرئاسة في بعض الأعمال أو المهمات الاجتماعية؟

			126. هل تقوم أحياناً بعبور الطريق لأتجنب مقابلة شخص ما؟
			127. إذا حضرت إلى اجتماع ما متأخر فهل تفضل الوقوف أو مغادرة الاجتماع عن الجلوس في المقعد الأمامي؟
			128. هل تكسب أصدقاء جدد بسهولة؟
			129. هل كثيراً ما تكون مركز الاهتمام والتكريم في الحفلات؟
			130. هل تميل إلى أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء المقربين جداً أكثر مما تميل إلي أن تعرف عدداً كبيراً من الأفراد معرفة عرضية سطحية؟
			131. حينما تكون مع مجموعة من الأفراد فهل تشعر بالحرَج إذا اضطرت إلى الاستئذان في الانصراف؟
			132. هل تميل للبقاء في المؤخرة أو الهامش في الحفلات؟
			133. هلا يزعجك كثيراً أن يناديك المعلم فجأة لتجيب على سؤال ما؟
			134. هل تجد أنه من الصعب أن تبدأ حديثاً مع شخص غريب؟
			135. هل تحب أن تشترك في المهرجانات والحفلات المبهجة؟
			136. هل تشعر أنك شديد الشعور بنفسك عندما أقوم بالتسميع أو الإلقاء في الفصل؟
			137. هل تتردد في التطوع للتسميع أو الإلقاء في الفصل؟
			138. هل تتردد في الدخول منفرداً إلى غرفة ما حينما يكون بها مجموعة من الأفراد يتحدثون؟

## ملحق رقم (5)

### النسخة المعدلة لمقياس التوافق النفسي

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1. هل تكثر من أحلام اليقظة	أكثر من أحلام اليقظة
2. هل تشعر بالخوف إذا اضطرت لمقابلة الطبيب بخصوص مرض ما	أشعر بالخوف إذا اضطرت لمقابلة الطبيب بخصوص مرض ما
3. هل كثيراً ما تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق	كثيراً ما تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق
4. هل شعرت في وقت بعض الأوقات بأن شخصاً ما يؤثر علي تأثيراً ويجعلني أقوم بأعمال ضد إرادتي	شعرت في وقت بعض الأوقات بأن شخصاً ما يؤثر علي تأثيراً ويجعلني أقوم بأعمال ضد إرادتي
5. هل كثيراً ما تشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس؟	كثيراً ما أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس
6. هل التفكير في الزلازل و الحريق يخيفك	التفكير في الزلازل و الحريق يخيفني
7. هل أنت سريع البكاء	أنا سريع البكاء
8. هل تخاف من رؤية الثعبان؟	أخاف من رؤية الثعبان
9. هل كثيراً ما يصيبك الفشل بدون أن يكون ذلك راجعاً إلى خطأ وقع منك شخصياً.	كثيراً ما يصيبني الفشل بدون أن يكون ذلك راجعاً إلى خطأ وقع مني شخصياً.
10. هل يخيفك البرق؟	أخاف من البرق
11. كثيراً ما تشعر بالاكنتاب بسبب حصولك على درجات ضعيفة في المدرسة؟	كثيراً ما أشعر بالاكنتاب بسبب حصولي على درجات ضعيفة في المدرسة
12. هل تحسد الآخرين بما يتمتعون به من سعادة؟	أحسد الآخرين بما يتمتعون به من سعادة
13. هل تضعف همتي بسهولة؟	تضعف همتي بسهولة
14. هل كثيراً ما تشعر بالأسف من الأعمال التي تقوم بها	كثيراً ما أشعر بالأسف من الأعمال التي أقوم بها
15. هل حدث مرة حينما كنت في مكان مرتفع أن شعرت بالخوف من فكرة أنك ربما تقفز من هذا المكان ؟	أشعر بالخوف من الأماكن المرتفعة
16. هل أنت سريع الغضب	أنا سريع الغضب
17. هل كثيراً ما تشعر أنني تعيس؟	كثيراً ما أشعر أنني تعيس
18. هل يضايقك الشعور بالنقص؟	يضايقني الشعور بالنقص
19. هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً نوعاً ما	أعتبر نفسي شخصاً عصبياً نوعاً ما
20. هل تكون حساساً بنفسك في كثير من الأحيان بسبب مظهرك الخارجي؟	لدي حساسية في كثير من الأحيان بسبب مظهري الخارجي
21. هل حدث في وقت من الأوقات أن ضايقك الشعور عندما أشعر بأن الأشياء حولي غير حقيقية؟	أضايق في بعض الأوقات عندما أشعر بأن الأشياء حولي غير حقيقية
22. هل يجرح شعورك بسهولة؟	يجرح شعوري بسهولة

23. هل تقلق بسبب احتمال وقوع بعض الكوارث؟	أقلق بسبب احتمال وقوع بعض الكوارث
24. هل يضايقك الشعور بأن الناس يقرؤون أفكارك؟	بضايقتني الشعور بأن الناس يقرؤون أفكارني
25. هل يثيرك النقد كثيراً؟	يثيرني النقد كثيراً
26. هل كثيراً ما تشعر بأنك تائر الأعصاب	كثيراً ما أشعر أنني تائر الأعصاب
27. هل تضايقك فكرة أن الناس يلاحظونك في الطريق	تضايقتني فكرة أن الناس يلاحظونني في الطريق
28. هل تضايقك بعض الأفكار التافهة التي يتكرر ورودها إلى ذهني من وقت لآخر.	تضايقتني بعض الأفكار التافهة التي يتكرر ورودها إلى ذهني من وقت لآخر.
29. هل أنت سريع الانفعال	أنا سريع الانفعال
30. هل تستمر في القلق والضيق مدة طويلة إذا تعرضت لمواقف تجعلني أشعر بالإذلال أو الإهانة	استمر في القلق والضيق مدة طويلة إذا تعرضت لمواقف تجعلني أشعر بالإذلال أو الإهانة
31. هل حدث مرة أن شعرت بالخوف الشديد من شيء مع علمك بأنه لا يستطيع أن يلحق أي ضرر	أشعر بالخوف الشديد من أشياء مع العلم بأنها لا تستطيع أن تلحق بي أي ضرر
32. تتغلب حالتك الوجدانية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر	تتغلب حالتي الوجدانية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر
33. هل كثيراً ما تشغلك الأفكار بدرجة لا أستطيع معها النوم	كثيراً ما تشغلك أشغل أفكارني بدرجة لا أستطيع معها النوم
34. هل تخاف من البقاء وحيداً في الظلام	أخاف من البقاء وحيداً في الظلام
35. هل تسر من المجتمعات لمجرد وجودك مع الناس	أفرح لمجرد وجودي مع الناس
36. إذا وجدت في حفل استقبال أو حفل شاي فهل تحاول أن تقابل الشخصية الهامة الموجودة في الحفل؟	أحاول أنا أقابل الشخصية الهامة الموجودة في حفل أحضره
37. هل تتولى مسئولية تقديم الناس في الحفلات؟	أتولى مسئولية تقديم الناس في الحفلات
38. هل تجد في كثير من الأحيان صعوبة كبيرة في التفكير في ملاحظة مناسبة لأقولها أثناء الحديث مع الجماعة	أجد في كثير من الأحيان صعوبة كبيرة في التفكير في ملاحظة مناسبة لأقولها أثناء الحديث مع الجماعة
39. هل حدث أن توليت مرة بعث المرح في حفل ممل	حدث أن توليت مرة بعث المرح في حفل ممل
40. هل تشعر بالحرج إذا اضطررت للدخول إلى اجتماع عام بعد أن يكون كل واحد في الاجتماع قد جلس في مكانه	أشعر بالحرج إذا اضطررت للدخول إلى اجتماع عام بعد أن يكون كل واحد في الاجتماع قد جلس في مكانه
41. هل تجد صعوبة في الوقوف في الفصل أمام التلاميذ لأتكلّم في موضوع ما	أجد صعوبة في الوقوف في الفصل أمام التلاميذ لأتكلّم في موضوع ما
42. حينما تكون في قطار أتوبيس فهل تقوم أحياناً بالتحدث مع الركاب؟	أجد صعوبة للتحدث مع الركاب في المواصلات أحياناً
43. هل تجد أنه من السهل أن تطلب من الآخرين أن يساعدوك	أجد أنه من السهل أن أطلب من الآخرين أن يساعدوا



44. هل يضايقك الشعور بالخجل	يضايقني الشعور بالخجل
45. هل تكون كثير الشعور بنفسك إذا اضطرت إلى اقتراح فكرة لأبدأ بها المناقشة بين مجموعة من الناس	أكون كثير الشعور بنفسك إذا اضطرت إلى اقتراح فكرة لأبدأ بها المناقشة بين مجموعة من الناس
46. هل حدث أن قمت من قبل بوضع خطط لأشخاص آخرين بالإشراف على أعمالهم	حدث أن قمت من قبل بوضع خطط لأشخاص آخرين بالإشراف على أعمالهم
47. هل تجد صعوبة في بدء الحديث مع شخص قد تعرفت به لأول مرة	أجد صعوبة في بدء الحديث مع شخص قد تعرفت به لأول مرة
48. هل كثيراً ما تعرف الإجابة عن سؤال المعلم في الفصل ولكنك لا تستطيع الإجابة عندما يطلب منك ذلك لأنك تخاف أن تتكلم أمام الفصل	كثيراً ما أعرف الإجابة عن سؤال المعلم في الفصل ولكني لا أستطيع الإجابة عندما يطلب مني ذلك لأنني أخاف أن أتكلم أمام الفصل
49. هل تجد أنه من السهل علي أن تكوّن علاقات مع أفراد الجنس الآخر	أجد أنه من السهل علي أن أكوّن علاقات مع أفراد الجنس الآخر
50. إذا كنت ضيفاً في حفلة عشاء هامة فهل تفضل الاستغناء عما أحْتَاج إليه من الأشياء الموجودة على المائدة بدلاً من أن تطلب من الآخرين أن يناولونها لك؟	إذا كنت ضيفاً في حفلة عشاء هامة فهل تفضل الاستغناء عما أحْتَاج إليه من الأشياء الموجودة على المائدة بدلاً من أن تطلب من الآخرين أن يناولونها لي
51. هل كانت لك تجارب عديدة في الظهور أمام المجتمعات العامة	كانت لي تجارب عديدة في الظهور أمام المجتمعات العامة
52. هل تجد أنه من الصعب جداً أن تتكلم أمام الجماهير	أجد أنه من الصعب جداً أن تتكلم أمام الجماهير
53. هل تسر من الحفلات الاجتماعية التي يتاح لي فيها الاختلاط بأفراد من الجنس الآخر	أفرح من الحفلات الاجتماعية التي يتاح لي فيها الاختلاط بأفراد من الجنس الآخر
54. إذا أردت شيئاً من شخص لا تعرفه جيداً فهل تفضل أن تكتب له مذكرة أو خطاب على أن تذهب إليه لتطلب منه ما تريد شخصياً	إذا أردت شيئاً من شخص لا أعرفه جيداً أفضل أن أكتب له مذكرة أو خطاب على أن أذهب إليه لأطلب منه ما أريد شخصياً
55. هل تكون كثير الشعور بنفسك حينما تكون مع أشخاص شديد الإعجاب بهم ولكن لا تعرفهم معرفة جيدة	أكون كثير الشعور بنفسك حينما أكون مع أشخاص شديد الإعجاب بهم ولكن لا أعرفهم معرفة جيدة
56. هل تتولى في بعض الأحيان الرئاسة في بعض الأعمال أو المهمات الاجتماعية	أتولى في بعض الأحيان الرئاسة في بعض الأعمال أو المهمات الاجتماعية
57. هل تقوم أحياناً بعبور الطريق لتجنب مقابلة شخص ما	أقوم أحياناً بعبور الطريق لتجنب مقابلة شخص ما
58. إذا حضرت إلى اجتماع ما متأخر فهل تفضل الوقوف أو مغادرتها أو مغادرة الاجتماع عن الجلوس في المقعد الأمامي	إذا حضرت إلى اجتماع ما متأخر فهل تفضل الوقوف أو مغادرتها عن الجلوس في المقعد الأمامي

59. هل تكسب أصدقاء جدد بسهولة	أكتسب أصدقاء جدد بسهولة
60. هل كثيراً ما تكون مركز الاهتمام والتكريم في الحفلات	كثيراً ما أكون مركز الاهتمام والتكريم في الحفلات
61. هل تميل إلى أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء المقربين جداً أكثر مما تميل إلي أن تعرف عدداً كبيراً من الأفراد معرفة عرضية سطحية	أميل إلى أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء المقربين جداً أكثر مما أميل إلي أن أعرف عدداً كبيراً من الأفراد معرفة عرضية سطحية
62. حينما تكون مع مجموعة من الأفراد فهل تشعر بالحرج إذا اضطررت إلى الاستئذان في الانصراف	أشعر بالحرج إذا اضطررت إلى الاستئذان في الانصراف
63. هل تميل للبقاء في المؤخرة أو الهامش في الحفلات	أميل للبقاء في الجلوس في الأماكن الخلفية في الحفلات
64. هلا يزعجك كثيراً أن يناديك المعلم فجأة لتجيب على سؤال ما	يزعجني كثيراً أن يناديني المعلم فجأة لأجيب على سؤال ما
65. هل تجد أنه من الصعب أن تبدأ حديثاً مع شخص غريب	تجد أنه من الصعب أن أبدأ حديثاً مع شخص غريب
66. هل تحب أن تشترك في المهرجانات والحفلات المبهجة	أحب أن أشارك في المهرجانات والحفلات المبهجة
67. هل تشعر أنك شديد الشعور بنفسك عندما أقوم بالتسميع أو الإلقاء في الفصل	أشعر أنني شديد الشعور بنفسي عندما أقوم بالتسميع أو الإلقاء في الفصل
68. هل تتردد في التطوع للتسميع أو الإلقاء في الفصل	أتردد في التطوع للتسميع أو الإلقاء في الفصل
69. هل تتردد في الدخول منفرداً إلى غرفة ما حينما يكون بها مجموعة من الأفراد يتحدثون	أتردد في الدخول منفرداً إلى غرفة ما حينما يكون بها مجموعة من الأفراد يتحدثون

## ملحق رقم (6)

### النسخة النهائية لمقياس التوافق النفسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الابن / التلميذ / التلميذة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نضع بين أيديكم استبانة لقياس التوافق النفسي يرجى قراءة كل عبارة بعناية والإجابة عنها بصدق وموضوعية ووضع علامة ( ) أمام العبارة التي تعبر عنك مع العلم بأن هذه المعلومات سرية لغاية البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد .  
مع خالص الشكر على تعاونكم معنا

• أولاً : المعلومات :

العمر:

من 15-13       من 17-15  
 النوع : ذكر       أنثى

اسم المدرسة:.....السنة الدراسية:.....

• ثانياً العبارات :

الرقم	الأسئلة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أكثر من أحلام اليقظة				
2.	أشعر بالخوف إذا اضطررت لمقابلة الطبيب بخصوص مرض ما				
3.	كثيراً ما تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق				
4.	شعرت في وقت بعض الأوقات بأن شخصاً ما يؤثر علي تأثيراً ويجعلني أقوم بأعمال ضد إرادتي				
5.	كثيراً ما أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس؟				
6.	التفكير في الزلازل و الحريق يخيفني ؟				
7.	أنا سريع البكاء؟				
8.	أخاف من رؤية الثعبان؟				
9.	كثيراً ما يصيبني الفشل بدون أن يكون ذلك راجعاً إلى خطأ وقع مني شخصياً.				
10.	أخاف من البرق؟				
11.	كثيراً ما أشعر بالالاكتئاب بسبب حصولي على درجات ضعيفة في المدرسة؟				
12.	أحسد الآخرين بما يتمتعون به من سعادة؟				

					13.	تضعف همتي بسهولة؟
					14.	كثيراً ما أشعر بالأسف من الأعمال التي أقوم بها
					15.	أشعر بالخوف من الأماكن المرتفعة
					16.	أنا سريع الغضب
					17.	كثيراً ما تشعر أنني تعيس
					18.	يضايقني الشعور بالنقص
					19.	أعتبر نفسي شخصاً عصبياً نوعاً ما
					20.	لدي حساسية في كثير من الأحيان بسبب مظهري الخارجي
					21.	أتضايق في بعض الأوقات عندما أشعر بأن الأشياء حولي غير حقيقية
					22.	يجرح شعوري بسهولة
					23.	أقلق بسبب احتمال وقوع بعض الكوارث
					24.	يضايقني الشعور بأن الناس يقرؤون أفكاري
					25.	تضايقني فكرة أن الناس يلاحظونني في الطريق
					26.	يثيرني النقد كثيراً
					27.	كثيراً ما أشعر أنني تائر الأعصاب
					28.	تضايقني بعض الأفكار التافهة التي يتكرر ورودها إلى ذهني من وقت لآخر.
					29.	أنا سريع الانفعال
					30.	أستمر في القلق والضيق مدة طويلة إذا تعرضت لمواقف تجعلني أشعر بالإذلال أو الإهانة
					31.	أشعر بالخوف الشديد من أشياء مع العلم بأنها لا تستطيع أن تلحق بي أي ضرر
					32.	تتغلب حالتي الوجدانية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر
					33.	كثيراً ما تشغلك أشغل أفكاري بدرجة لا أستطيع معها النوم
					34.	أخاف من البقاء وحيداً في الظلام
					35.	أفرح لمجرد وجودي مع الناس
					36.	أحاول أنا أقابل الشخصية الهامة الموجودة في حفل أحضره
					37.	أتولى مسئولية تقديم الناس في الحفلات
					38.	أجد في كثير من الأحيان صعوبة كبيرة في التفكير في ملاحظة مناسبة لأقولها أثناء الحديث مع الجماعة
					39.	حدث أن توليت مرة بعث المرح في حفل ممل
					40.	أشعر بالحرج إذا اضطررت للدخول إلى اجتماع عام بعد أن يكون كل واحد في الاجتماع قد جلس في مكانه
					41.	أجد صعوبة في الوقوف في الفصل أمام التلاميذ لأتكلّم في موضوع ما
					42.	أجد صعوبة للتحدث مع الركاب في المواصلات أحياناً
					43.	أجد أنه من السهل أن أطلب من الآخرين أن المساعدة

				يضايقتي الشعور بالخجل	44.
				أكون كثير الشعور بنفسك إذا اضطرت إلى اقتراح فكرة لأبدأ بها المناقشة بين مجموعة من الناس	45.
				حدث أن قمت من قبل بوضع خطط لأشخاص آخرين بالإشراف على أعمالهم	46.
				أجد صعوبة في بدء الحديث مع شخص قد تعرفت به لأول مرة	47.
				كثيراً ما أعرف الإجابة عن سؤال المعلم في الفصل ولكني لا أستطيع الإجابة عندما يطلب مني ذلك لأنني أخاف أن أتكلم أمام الفصل	48.
				أجد أنه من السهل علي أن أكون علاقات مع أفراد الجنس الآخر	49.
				إذا كنت ضيفاً في حفلة عشاء هامة أفضل الاستغناء عما أحتاج إليه من الأشياء الموجودة على المائدة بدلاً من أن أطلب من الآخرين أن يناولونها لي	50.
				كانت لي تجارب عديدة في الظهور أمام المجتمعات العامة	51.
				أجد أنه من الصعب جداً أن تتكلم أمام الجماهير	52.
				أفرح من الحفلات الاجتماعية التي يتاح لي فيها الاختلاط بأفراد من الجنس الآخر	53.
				إذا أردت شيئاً من شخص لا أعرفه جيداً أفضل أن أكتب له مذكرة أو خطاب على أن أذهب إليه لأطلب منه ما أريد شخصياً	54.
				أكون كثير الشعور بنفسي حينما أكون مع أشخاص شديد الإعجاب بهم ولكن لا أعرفهم معرفة جيدة	55.
				أتولى في بعض الأحيان الرئاسة في بعض الأعمال أو المهمات الاجتماعية	56.
				أقوم أحياناً بعبور الطريق لأتجنب مقابلة شخص ما	57.
				إذا حضرت إلى ندوة ما متأخر أفضل الوقوف أو مغادرتها عن الجلوس في المقعد الأمامي	58.
				أكتسب أصدقاء جدد بسهولة	59.
				كثيراً ما أكون مركز الاهتمام والتكريم في الحفلات	60.
				أميل إلى أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء المقربين جداً أكثر مما أميل إلي أن أعرف عدداً كبيراً من الأفراد معرفة عرضية سطحية	61.
				أشعر بالحرج إذا اضطرت إلى الاستئذان في الانصراف	62.
				أميل للبقاء في الجلوس في الأماكن الخلفية في الحفلات	63.
				يزعجني كثيراً أن يناديني المعلم فجأة لأجيب على سؤال ما	64.
				تجد أنه من الصعب أن أبدأ حديثاً مع شخص غريب	65.
				أحب أن أشارك في المهرجانات والحفلات المبهجة	66.
				أشعر أنني شديد الشعور بنفسي عندما أقوم بالتسميع أو الإلقاء في الفصل	67.
				أتردد في التطوع للتسميع أو الإلقاء في الفصل	68.
				أتردد في الدخول منفرداً إلى غرفة ما حينما يكون بها مجموعة من الأفراد يتحدثون	69.

**ملحق رقم (7)**  
**أسماء المحكمين**

الاسم	الجامعة	الدرجة العلمية
د. علي فرح أحمد	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أستاذ مشارك
د. سلوى عبد الله الحاج	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أستاذ مشارك رئيس قسم علم النفس
د. بخيتة محمد زين	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أستاذ مشارك
د. سعاد موسى	جامعة الأحفاد للبنات	أستاذ مشارك
د. أسماء سراج الدين فتح الرحمن	جامعة الخرطوم	أستاذ مشارك - رئيس قسم علم النفس كلية الآداب
د. ناجي حمزة بلدو	جامعة الخرطوم	أستاذ مشارك
د. هويدا الشيخ يوسف	جامعة الزعيم الأزهري	أستاذ مشارك - رئيس قسم علم النفس

## ملحق رقم (8)

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

### الموضوع: خطاب الحكمين

السيد الدكتور/.....

السيد الدكتورة/.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

تقوم الباحثة بإعداد بحث بعنوان :

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لطلاب المرحلة

الثانوية - محلية الخرطوم.

وبما أنكم من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال أرجو شاكراً إبداء رأيكم فيما تزونه مناسباً في الآتي:

1- الصياغة اللغوية.

2- بنود المقياس والأبعاد التي تحتها.

3- الإضافة أو الحذف لعبارات المقياس.

4- شمولية الاستبانة على جميع محاور الموضوع.

مع فائق الشكر والتقدير ،،

إعداد الباحثة/

ميادة محمد أحمد عبد الله

إشراف الدكتورة: هادية مبارك حاج الشيخ